

ومضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

السنة الأولى - العدد الثاني عشر - نوفمبر 2014

الطريق إلى مؤشر السعادة

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

تجارب عالمية في إدارة المشاريع
والتنمية المستدامة

حركة طلابية صنعت
ريادة قطاع ألعاب
الكمبيوتر في فنلندا

جديد تطبيقات الخدمات الحكومية
والمدن الذكية في جيتكس 2014

«قنديل» بوابة
معرفة تنشر 1000
كتاب في السنة

ريم الهاشهي لـ «ومضات»:

سنبنى رصيداً معرفياً ونعزز إمكانيات الشباب في إكسبو



#دبي_السعادة

من عبث الزمان
وسحر المكان

دبي
HAPPY DUBAI



الفرح ينتظركم في المناطق التاريخية (الشدغة، الفهيدي، الراس) ، لتكتشفوا بصفة الزمان في دبي، فنحن في بلدية دبي نعمل على صونها ورعايتها، لنضمن استمرار الفرح والسعادة الذي ننشره في قلوبكم. نعمل في بلدية دبي للحفاظ ونصون المباني التاريخية لأكثر من 645 مبنى في جميع أرجاء الإمارة.

لمعرفة المزيد حول ما تقوم به بلدية دبي في سبيل ضمان أمنكم وسلامتكم وسعادتكم، تفضلوا بزيارة: happydubai.ae شاركنا لحظاتك السعيدة على #دبي-السعادة



بلدية دبي
DUBAI MUNICIPALITY



"إِنَّ الْقَلَمَ وَالْمَعْرِفَةَ أَقْوَى بِكَثِيرٍ مِنْ أَيِّ قُوَّةٍ أُخْرَى"

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

بهذه المغولة يُرسي سموه دعائم التنمية المُستدامة وقوامها العلم والمعرفة، وهما ركائز التطور الذي انطلقت من أجله مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، والهادفة إلى نشر المعرفة وتعزيز ثقافة الابتعاد والابتكار في نفوس الشباب بغرض إيجاد مجتمعات عربية ركيّزتها المعرفة وطريقها التنمية وغايتها الإزدهار والرخاء.

إنّ المبادرات والبرامج التي أطلقها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تهدف جميعها إلى بناء مجتمعات قائمة على اقتصاد المعرفة، سواء من خلال إنشاء المجتمعات بالفكر والثقافة، أو دعم وتمكين اللغة العربية وتعزيز مكانتها لدى الأجيال القادمة، وكذلك عبر عرض النتاج الفكري للحضارات والثقافات المختلفة، بالإضافة إلى تأهيل وإعداد جيل من المبدعين قادر على دفع الأمة للأمام بالثبوت والاعتماد.



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION



الشيخ

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس المؤسسة

الطريق إلى مؤشر السعادة

الرؤية تتعلق بالمستقبل.. وعلى القائد أن يتمسك برؤيته إيماناً بأنه يرى في المستقبل ما لا يراه غيره.. الرؤية بوابة إلى خطة عمل متكاملة.. وعندما أقدم رؤيتي لمشروع معين فإن رسالتي تكون واضحة لجميع المعنيين بتنفيذها.. أريد تنفيذها بالصورة المرسومة وخلال مهلة محددة..

إنها رؤية القائد الوالد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله)، التي جسدت خارطة الطريق وقادت إلى بناء وطن السعادة. في دولة الإمارات جاء كل شيء ممنهجاً ومخططاً ونابعاً من رؤية ملهمة تحث على الإبداع وتبث روح الحماسة والمنافسة وتطلق الطاقات الإيجابية الفاعلة والمؤثرة، الملتزمة بخطة استراتيجية وبرامج وجدول تنفيذية تعززها خارطة طريق تلتزم خطاً زمنياً محدداً مبنياً على دراسات وعلى توفير التمويل والتجهيز وفرص التدريب والتأهيل.

وفي الطريق إلى «مؤشر السعادة» الأول من نوعه في العالم الذي

أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد مؤخراً كان هناك الكثير من الخطط والبرامج منها:

- برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز، وبرنامج الإمارات للخدمة الحكومية المميزة، والقمم الحكومية المتعاقبة، وجميعها لم تكن «مهرجانات جوائز» بل أكاديميات للتعليم والتأهيل والتدريب وتحفيز الإبداع الخلاق في الاتجاه إلى الهدف وهو رضا المتعاملين، ثم ارتقى ليصبح سعادة المتعاملين والمواطنين والمقيمين والزوار والسياح وكل من أتاح له الحظ فرصة زيارة بلادنا وتجربة خدماتنا.

- وكانت هناك أولويات تدربت عليها فرق العمل وقياداتها الميدانية وأبرزها: فهم احتياجات المتعامل، والارتقاء بمستوى الخدمة إلى ما يفوق توقعاته، وتوفير الخدمة عبر قنوات يفضلها بما في ذلك الأجهزة الإلكترونية الذكية، وتعزيز ثقافة الخدمة وكفاءتها المهنية والتقنية، والإبداع في تقديمها وإخضاعها لحكومة تقود إلى التغيير والتطوير من خلال إشراك



الأطراف المعنية في عمليات التقييم.

- وكان هناك أيضاً ميثاق خدمة المتعاملين، ودليل جودة الخدمات الحكومية، ومبادرة تصنيف مراكز خدمة المتعاملين بالنجوم وعشرات برامج ودورات التأهيل والتدريب إلى أن وصلنا إلى وطن التنافسية وجودة الحياة ومؤشر السعادة.

وبشكل المؤشر استبياناً لحظياً ينقل، إلى أصحاب القرار، بطريقة جادة وشفافة وجهة نظر مُتلقي الخدمة وملاحظاته حول مستوى الأداء.. كما يُمثل تقييماً فورياً يتيح للمديرين التنفيذيين المتابعة الدقيقة لما يجري في مواقع العمل.. وهو في كل الأحوال كشف حساب يومي يصل إلى أصحاب القرار بما يساهم في تحديد فرص تطوير وتحسين الخدمات.

إنه (مؤشر السعادة) مبادرة فريدة تذكى روح المنافسة الإيجابية بين الموظفين، كما تضع الدوائر والمؤسسات الحكومية في حلبة تنافس ليس لجلب المزيد من الحلول التقنية الأحدث، بل لتوظيف الكادر ووضع التطبيقات القادرة على تحقيق سعادة المتعاملين.



يمثل بريد العضو المنتدب حجم تفاعلنا مع جمهورنا ويعكس رغبتنا في سماع آراء قراء مجلتنا والمستفيدين من برامجنا.. وهو مفتوح لكل الآراء الإيجابية منها والناقدة الطموحة التي تعين على إضاءة الطريق وتصحيح المسار..

تغريدات

ما هي أفضل مؤسسة معرفية في دبي تستحق الزيارة؟ سواء كانت تابعة للتعليم العام أو العالي، ولكم خالص الشكر؟

فهد الجبرين

تعليق:

كل مؤسسات التعليم العام والعالي تستحق الزيارة، وكل العرفان والتقدير لجهود مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لإثراء المعرفة والثقافة والتعلم، وأقترح عليك زيارتها والاطلاع على تقارير المعرفة التي تصدرها..

حسن أبو بكر العولقي

السادة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم المحترمون
أتوجه بخالص التقدير والعرفان لمجلتكم الموقرة «ومضات» ولجميع القائمين عليها، وأخص بالذكر العدد الأخير الذي حقق نجاحاً استثنائياً من ناحية المضمون والشكل الفني.

أخوكم/أسامة الشيخ

أعمل حالياً على جمع المادة العلمية لرسالة دكتوراة حول «مشروع مجتمع المعرفة في المغرب» بجامعة محمد الخامس بالرباط اكدال.. وفي خضم الأبحاث التي أجريتها، اطلعت على موضوعات حول تقارير المعرفة العربية التي قمت بإصدارها وتابعت منشورات حول المنتدى الاستراتيجي العربي 2013 من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أتمس منكم موافاتي بما لديكم من تقارير وبيانات حول مجتمع المعرفة.. وأتقدم إليكم بخالص الشكر والامتنان.. ودمتم في خدمة الصالح العام.

الباحثة /ليلى برجاش



أجندة الفعاليات والمؤتمرات 2014

نوفمبر						
الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت	الجمعة
6	5	4	3	2	1	
13	12	11	10	9	8	7
20	19	18	17	16	15	14
27	26	25	24	23	22	21
				30	29	28

ديسمبر						
الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت	الجمعة
4	3	2	1			
11	10	9	8	7	6	5
18	17	16	15	14	13	12
25	24	23	22	21	20	19
	31	30	29	28	27	26

معرض البناء والتشييد

17 - 20 نوفمبر



رجال الأعمال مدعوون لحضور معرض البناء والتشييد 2014 خلال الفترة 17-20 نوفمبر في مركز دبي التجاري العالمي، حيث يعتبر منصة الأعمال والبوابة الرئيسية إلى أسواق التشييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويعرض أحدث تقنيات أعمال البناء والمقاولات.

الخدمات المصرفية الإسلامية

23 - 24 نوفمبر



يقام المؤتمر السادس للخدمات المصرفية الإسلامية من 23 إلى 24 نوفمبر في فندق العنوان مارينا، ويعد منصة تجمع واضعي السياسات والمصرفيين وصناع القرار لتسليط الضوء على التحديات، ومناقشة التطورات والحلول التكنولوجية لنمو قطاع الصرافة الإسلامية عالمياً.

قمة المدن المستضيفة

25 - 27 نوفمبر



تنطلق أعمال قمة المدن المستضيفة في الـ 25 من نوفمبر ولمدة ثلاثة أيام في فندق الريتز كارلتون، وتمثل فرصة للتواصل وبناء المعرفة، وتستهدف توعية صانعي السياسات في الدول الناشئة للوصول إلى أفضل القرارات وتبادل الأفكار للاستفادة القصوى من الخطط الموضوعية.

دبي السينمائي الدولي

6 - 17 ديسمبر



ينطلق مهرجان دبي السينمائي الدولي في العاشر من ديسمبر وتتواصل عروضه وفعالياته حتى 17 منه، حيث يجمع صانعي الأفلام والمخرجين والكتاب في ورش عمل وندوات على مدى أسبوع، وتجذب هذه الفعالية محبي السينما من جميع أنحاء العالم.

مؤتمر المعرفة الأول

7 - 9 ديسمبر

تنظم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، مؤتمر المعرفة الأول في دبي بفندق جراند حياة خلال الفترة من 7 إلى 9 ديسمبر 2014 بحضور نخبة من المفكرين والباحثين والأكاديميين العرب والأجانب لبحث العديد من المواضيع المتعلقة بشؤون المعرفة.

المنتدى الاستراتيجي العربي

14 ديسمبر

يعقد المنتدى الاستراتيجي العربي في دبي في الـ 14 من ديسمبر بحضور نخبة من المفكرين والخبراء العرب والأجانب، بهدف استشراف مستقبل العالم والمنطقة سياسياً واقتصادياً في العام 2015.. ويتناول المنتدى محورين رئيسيين هما: التحولات السياسية الرئيسة في العالم والنزاعات القائمة والسيناريوهات المحتملة لها. ومحاولة استشراف خارطة النمو الاقتصادي العالمي، وأبرز التحديات التي تواجهه.



قنديل | Qindeel

إحدى شركات إم بي آي إف القابضة

رئيس مجلس الإدارة، رئيس التحرير
جمال بن حويرب

مضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية

هيئة التحرير

سيف المنصورى

حسين درويش

لينا العنانى

أحمد شوقي

عناوين المؤسسة

الإمارات العربية المتحدة - دبي

صندوق بريد: 214444

نستقبل آراءكم على

wamadat@mbrf.ae

الموقع الإلكتروني www.mbrf.ae

للتواصل:

mbrf_news

mbrf.ae

الهاتف العام: +97144233444

الهاتف المباشر: +97144233413

الإعلانات:

عادل فاروق

+971501607979

adel.farooq@mbrf.ae

التوزيع والاشتراكات

أحمد الشامسي

+97144233414

ahmed.alshamsi@mbrf.ae

التصميم والإخراج

مدي

الصدى للاستشارات والخدمات الإعلامية

الإمارات - دبي - هاتف: +97142964254

mcd@alsada.ae



السنة الأولى / العدد (12) - نوفمبر 2014

أعلنها محمد بن راشد..

استراتيجية ابتكار من

30 مبادرة في 7 قطاعات عمل

10



جديد تطبيقات الخدمات الحكومية والمدن الذكية في جيتكس 2014

14

سيأتي نخست ومنظومة دعم القرار الذكي تطرحان لأول مرة عالمياً في دبي

17

الروبوتات.. نظام حياة في الإمارات

18



طائرات خدمات من دون طيار ظاهرة تملأ سماء الإمارات

20



إدارة المشاريع والتنمية المستدامة تجارب عالمية في مؤتمر دبي

26

التعليم في الإمارات.. بيئة أكاديمية لتخريج أفضل الكفاءات

30

الاستثمار في المستقبل
يوجب الاهتمام بالأطفال واليا فعيين

34



أبحاث تفصي إلى توصيات وتحذيرات
40% من البشر يعانون ندرة المياه

38

برامج ومبادرات لدعم ريادة الأعمال ومشاريع الشباب

40

الدكتورة فاطمة الدر مكي:

المجتمعات ترتقي بتقدم البحث العلمي

44

حدث في الجامعة الأمريكية قصة حقيقية

50

أعيش الحرف وأنقل إليه هوا جسي

53

بوابة معرفة تنشر

1000 كتاب في السنة

58



ريم الهاشمي ل «ومضات»:

سنبنني رصيذاً معرفياً ونعزز

إمكانات الشباب في إكسبو

22

مقالات

الطريق إلى مؤشر السعادة

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

04

المعرفة وقود الابتكار

بقلم: جمال بن حويرب

66

حركة طلابية صنعت ريادة

قطاع ألعاب الكمبيوتر في فنلندا

بقلم/روس بوكانان

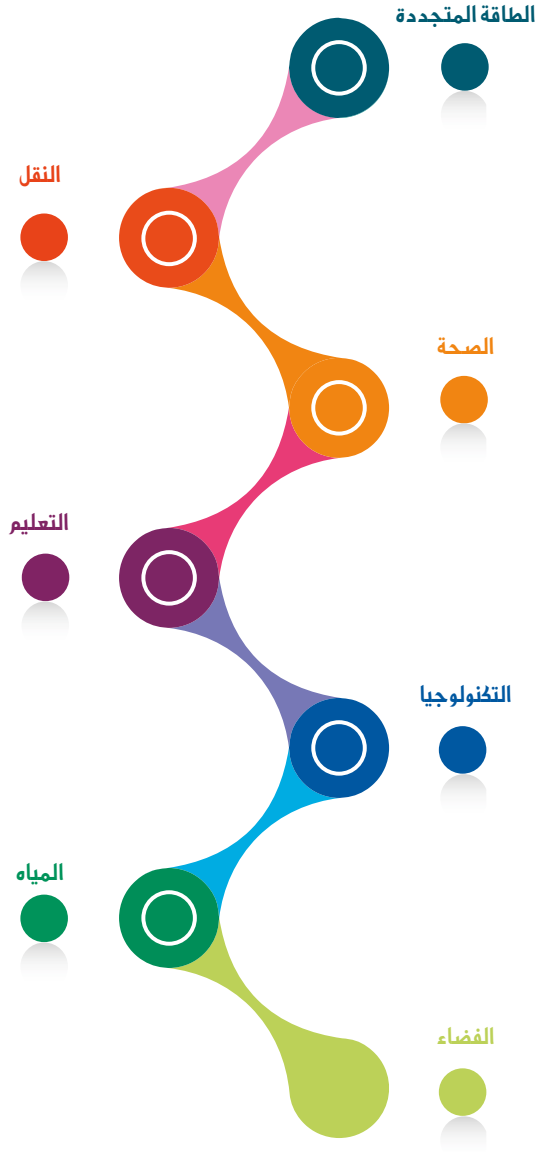
46

«الإيولا» يهدد التنمية

ومسيرة الديمقراطية في أفريقيا

بقلم/عبدول تيجان كول

48



دعم حاضنات الابتكار وبناء شراكات بحث عالمية

ذات الأولوية الوطنية، بالإضافة لتعزيز مكانة الدولة كمركز عالمي لاختبار الابتكارات الجديدة، وإنشاء مجتمعات ومناطق مخصصة للابتكار في بعض القطاعات، وتشجيع المؤسسات البحثية للتركيز على البحوث التطبيقية في القطاعات ذات الأولوية الوطنية. ويركز المسار الرابع للاستراتيجية الوطنية للابتكار على بناء أفراد يمتلكون مهارات عالية في الابتكار، من خلال بناء المواهب والقدرات الوطنية في مجال الابتكار مع التركيز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات واستحداث مواد تعليمية في المدارس والجامعات خاصة بالابتكار، وترسيخ ثقافة وطنية تشجع على الابتكار وريادة الأعمال، وتحترم وتكافئ الإقدام على المخاطرة، من خلال التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الإعلامية.

على طريق تعزيز قدرات الإمارات التنافسية وبناء إدارة متجددة تعتمد العلوم والتكنولوجيا والابتكار وتقديم خدمات ترتقي بالحياة وتحقق رفاهية الشعب وسعادته وتدفع الاقتصاد الوطني إلى آفاق جديدة، أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله):

- الاستراتيجية الوطنية للابتكار متضمنة 30 مبادرة للتطبيق خلال ثلاث سنوات.

- مؤشر السعادة لتسهيل حياة الناس وحشد الطاقات واختصار الإجراءات والأوقات لإسعاد المتعاملين مع الدوائر والمؤسسات الحكومية ومن ثم الشركات الخاصة.

- وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) اعتمد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الميزانية الاتحادية للعام 2015 التي تركز على استثمار كافة الموارد وتسخيرها في تعزيز مكانة الدولة ورفعتها وسعادة ورفاهية الشعب.. وتخصص الميزانية 24 مليار درهم (بنسبة 49% من إجماليها البالغ 49.1 مليار درهم) لمشاريع التنمية وتعطي الأولوية لقطاعات الصحة والتعليم والمنافع الاجتماعية وتوفير الأمن والرخاء للمواطنين.

الاستراتيجية الوطنية للابتكار

أخذ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان هي الأولى عربياً في الابتكار، وتعمل لتكون ضمن الأفضل عالمياً في الابتكار خلال السنوات السبع المقبلة. وقال سموه بمناسبة إطلاق الاستراتيجية الوطنية للابتكار التي تعمل ضمن أربعة مسارات متوازنة، وتتضمن 30 مبادرة وطنية للتنفيذ خلال السنوات الثلاث المقبلة كمرحلة أولى، إن هذه المبادرات تشمل:

دعم حاضنات الابتكار، وبناء القدرات الوطنية المتخصصة، ومجموعة محفزات للقطاع الخاص، وبناء الشراكات العالمية البحثية، وتغيير منظومة العمل الحكومي نحو مزيد من الابتكار، وتحفيز الابتكار في سبعة قطاعات وطنية رئيسية، هي الطاقة المتجددة والنقل والصحة والتعليم والتكنولوجيا والمياه والفضاء.

ووصف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد هذه الاستراتيجية بأنها أولوية وطنية للتقدم وأداة رئيسية لتحقيق رؤية 2021، ومضلة جامعة للطاقات والكوادر المتميزة والفاعلة في دولة الإمارات.

وتعمل الاستراتيجية من خلال أربعة مسارات متوازنة، حيث يركز المسار الأول على إرساء بيئة محفزة للابتكار، من خلال توفير بيئة مؤسسية وتشريعات محفزة وداعمة للابتكار، والتوسع في دعم حاضنات الابتكار، والتركيز على البحث والتطوير في هذه المجالات، وتوفير بنية تحتية تكنولوجية تدعم وتحفز الابتكار في كافة القطاعات.

أما المسار الثاني فيركز على تطوير الابتكار الحكومي من خلال تحويل الابتكار الحكومي لعمل مؤسسي وتطوير منظومة متكاملة من الأدوات الحديثة لمساعدة الجهات الحكومية على الابتكار، وتوجيه جميع الجهات الحكومية بخفض مصروفاتها بنسبة 1 في المئة، ليمت تخصيصها لدعم مشاريع الابتكار، وإطلاق برامج تدريبية وتعليمية في مجال الابتكار على مستوى الدولة.

ويركز المسار الثالث على دفع القطاع الخاص نحو مزيد من الابتكار، عبر تحفيز الشركات على إنشاء مراكز الابتكار والبحث العلمي، وتبني التكنولوجيات الجديدة، وتشجيع ودعم الشركات الوطنية لتنمية منتجات وخدمات مبتكرة، واستقطاب الشركات العالمية الرائدة في مجال الابتكار في كافة القطاعات



مؤشر سعادة يقيم الخدمات

وميزانية اتحادية تركز على التهيئة والتعليم والصحة

استراتيجية ابتكار من 30 مبادرة في 7 قطاعات عمل



التركيز على سبعة قطاعات

وستركز الاستراتيجية الوطنية للابتكار على سبعة قطاعات وطنية لتحفيز الابتكار كما يلي:

في مجال الطاقة المتجددة ستركز الاستراتيجية على تشجيع الابتكار في الصناعات المرتبطة بها وتعزيز الأبحاث التطبيقية في مجال التكنولوجيا النظيفة، وترسيخ منظومة جديدة تعتمد على لامركزية في توليد الطاقة. وفي مجال النقل، ستركز الاستراتيجية على النقل الجوي والبحري، والخدمات والمدن اللوجستية، بهدف تقديم منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة، وزيادة فاعلية الإجراءات واختصار الأوقات في الربط بين شرق العالم وغربه، وشماله بجنوبه، كما ستركز على الابتكار في مجال المركبات والطائرات من دون طيار. وفي مجال التعليم ستعمل الاستراتيجية على تشجيع الابتكار في التعليم، من خلال تزويد الطلبة بمهارات القرن الحادي والعشرين، كالتفكير النقدي، وحل المشكلات، والإبداع والابتكار، والمثابرة والقدرة على التكيف، وغيرها، بالإضافة لإنشاء مختبرات ابتكار في المدارس والجامعات لتشجيع الاختراعات.

وفي مجال مواجهة تحدي ندرة المياه سيتم التركيز على الأبحاث والتكنولوجيا الخاصة بتوفير المياه النظيفة وإيجاد مصادر توريد مستدامة. وفي مجال استكشاف الفضاء، وتطوير التكنولوجيا في مجال الاتصالات والأقمار الصناعية، سيتم تحفيز الأبحاث الخاصة بنقل تكنولوجيا الفضاء للاستخدامات الأرضية، وذلك من خلال المؤسسات المتخصصة في الدولة، بهدف تطوير قطاع الفضاء، كأحد القطاعات الجديدة في الاقتصاد الوطني. وستعمل الاستراتيجية في المجال الصحي على تشجيع الابتكار في مجالات تقديم خدمات صحية وعلاجية باستخدام التكنولوجيا المتقدمة، وتشجيع تطوير الصناعات الدوائية والتقنية الحيوية، بالإضافة للعمل مع الشركاء الاستراتيجيين على تنمية قطاع الأبحاث الطبية لعلاج الأمراض السائدة.

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد أطلق «مؤشر السعادة» في مبادرة جديدة هي الأولى من نوعها عالمياً، غايتها، كما أكد سموه إسعاد الناس، وتسهيل حياتهم، واختصار الطاقات والأوقات في الإجراءات، وقياس كل ذلك ومتابعته بشكل يومي بدءاً من الدوائر الحكومية خلال العام المقبل على أن تشمل بعد ذلك القطاع الخاص، لتطوير تجربة حياة مميزة وذات جودة عالية لجميع المواطنين والمقيمين وأكثر من 12 مليون زائر سنوياً لمدينة دبي وذلك لتقييم تجربة زيارتهم لدبي بشكل فوري. وقال سموه إن انتظار تقارير نسبة سعادة الجمهور ورضاهم عن الخدمات الحكومية بشكل سنوي أو فصلي لا يليبي الطموحات، لأن العالم اليوم يتغير بسرعة، وتوقعات الناس أيضاً تتغير بسرعة، ولا بد من رصد ذلك بشكل يومي، وإسعاد الناس مهمة لا تحتل التأجيل.

وأضاف سموه أن تطوير وتعغير الخدمات هما عمل يومي، وتأثيرهما في سعادة الناس هو تأثير حقيقي، ولذلك سمينا المبادرة الجديدة (مؤشر السعادة)، وسنرصد هذا المؤشر عبر تقارير يومية حقيقية قادمة من الميدان. وأصدر سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي المشرف العام على مشروع تحويل دبي إلى مدينة ذكية توجيهاته لكافة الدوائر والمؤسسات الحكومية في الإمارة، بالبدء الفوري في الإعداد لتطبيق المبادرة، مؤكداً على توجيه طاقات جميع فرق العمل الحكومية خلف رؤية محمد بن راشد آل مكتوم المستقبلية لإمارة دبي.

وأضاف سمو الشيخ حمدان بن محمد بأن القطاعين الحكومي والخاص في دبي مطالبان بالعمل بشكل أكبر وأكثر لتحقيق راحة الناس ورضاهم وسعادتهم، وأن دبي تمر بمرحلة تحولات كبرى، وأن رؤية المدينة الأذكى



متابعة فورية لمستوى

الخدمات الحكومية تصل إلى محمد بن راشد وحمدان بن محمد على الهاتف الذكي

عالمياً بدأت تتجسد على أرض الواقع.

وصرح معالي محمد عبد الله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء رئيس اللجنة العليا لمشروع المدينة الذكية قائلاً: سنبدأ العمل لتفعيل «مؤشر السعادة» في كافة مراكز الخدمات على أن ننجز المشروع خلال سنة من تاريخ إطلاقه على أن يشمل الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية والبلدية والسياحية وغيرها.

وقال القرقاوي: إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم طلبا تطبيقاً خاصاً في هواتفهما الذكية لمتابعة خريطة كاملة لكافة مراكز الخدمة في دبي ومدى سعادة الناس والجمهور عن الخدمات في جميع هذه النقاط على الخريطة التفاعلية.

وأوضح أن تقارير سعادة الناس ورضاهم عن الخدمات ستكون تفاعلية ويومية وستصل بكل شفافية إلى كافة المسؤولين عن مراكز ونقاط الخدمة في إمارة دبي.

وجاءت هذه المبادرة ضمن حزمة مبادرات وبرامج تطبيقاً لاستراتيجية التحول نحو الحكومة والمدينة الذكية، وتقوم على توظيف التكنولوجيا لزيادة فاعلية الأداء الحكومي وتطوير الخدمات وذلك بتوزيع أجهزة إلكترونية في كافة الدوائر الحكومية تكون مرتبطة بشبكة مركزية، تتولى رصد هذا المؤشر وإرسال تقارير بشكل يومي لأصحاب القرار لرصد المناطق الجغرافية والحكومية الأكثر سعادة ورضا عن الخدمات الحكومية.

وستبنى نتائج المؤشر على بيانات نوعية يتم الحصول عليها من خلال تطبيق ذكي يتيح لمتلقي الخدمة ثلاثة خيارات للتعبير عن مدى رضاه وسعادته تجاه الخدمة التي تلقاها، وذلك من خلال منصات ذكية متاح في مراكز الخدمة وعبر الشبكة الإلكترونية.

بنود النفقات الحكومية في الميزانية الاتحادية 2015

قامت ميزانية الحكومة الاتحادية 2015 على استثمار الموارد كافة وتسخيرها لسعادة الشعب ورفاهيته في شتى المجالات، وعلى المضى قدماً في تعزيز مكانة الدولة ورفعتها.. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: إن الاستثمار في المواطن وتلبية حاجاته هو حجر زاوية في سياسات الحكومة، ويحتل أهمية كبيرة في الأجندة الوطنية الرامية إلى تحقيق رؤية الإمارات 2021، وعليه فإن الأولويات المرصودة لميزانية الاتحاد ستكون لقطاعات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية للمواطنين وتطوير

1 مليار

المصاريف الاتحادية

1.6 مليار

الأصول المالية

3.7 مليار

البنية التحتية والاقتصادية

20 مليار

الشؤون الحكومية

24 مليار

التنمية والمنافع الاجتماعية

الخدمات الحكومية.

وأظهرت أرقام توزيع النفقات الحكومية تخصيص حوالي 24 مليار درهم بنسبة 49% من إجمالي الميزانية لمشاريع التنمية الاجتماعية والمنافع الاجتماعية و 20 مليار درهم، أي ما نسبته 41 % للشؤون الحكومية إضافة إلى تخصيص حوالي مليار و 800 مليون درهم بنسبة 3.7 % لقطاع البنية التحتية والاقتصادية، وأخيراً حوالي مليار و 600 مليون درهم بما نسبته 3.2% للأصول المالية وحوالي مليار درهم، أي بنسبة 2.1 % من إجمالي الميزانية للمصاريف الاتحادية.





تقنية سحابية توفر النفقات وأنظمة تحمي المعلومات وتراقب بيئة العمل

عند حسن ظن المتعامل من جهة الأداء. وأضاف: نقدم للمدن الذكية خدمات الأجهزة والبرامج والشبكات والأمن الإلكتروني ومع كل التطورات التي تشهدها المدن الذكية نحن نختص بجعل خدماتها أسهل وأسرع ومتابعة نشاط المواطن على شبكة الإنترنت عبر هاتفه المحمول، لنعرف الأماكن التي يرتادها والعمليات التي يقوم بها من بيع وشراء وإيجار ودفع وقبض، ونطرح بعد ذلك الحلول لتصبح حياته أسهل وأفضل. ولدينا السحابة الإلكترونية التي تجعلنا قادرين على تنظيم وترتيب مدينة ذكية من الصفر إلى النهاية بثلاث خطوات إضافة إلى الأمن الإلكتروني الذي تشتهر به hp ويجعل اختراق الأنظمة ضرباً من المستحيل.

وتابع الشيمي قائلاً: ومن تقنيات شركتنا ما فعلناه في الأولمبياد الأخير، إذ وضعنا آلاف الكاميرات التي تغطي كل المساحات المطلوبة وكانت مهمتها قراءة الوجوه ولغة الجسد ومقارنتها بقاعدة البيانات المخزنة لديها لتوضح إذا كان هذا الشخص مطلوباً للعدالة أو كانت تعابير وجهه أو تصرفاته تثير الشك، ما يسمح لقسم التحكم بوضع هذا المعني تحت المراقبة أو إبلاغ الأجهزة المعنية بمتابعته حسب الحالة، فمثلاً إذا أحدهم ترك حقيبته في المطار بشكل متعمد تخبر التطبيقات أجهزة الأمن بذلك، وطبعاً يعتمد الموضوع على سرعة التحليل وإعطاء النتيجة لأن السرعة هي معيار تفوق وكفاءة دولة عن دولة أخرى.

وقال نائب رئيس إتش بي: إننا قدمنا لشرطة المرور في دبي تطبيقاً من خلال وضع كاميرا أعلى عربة شرطة المرور، تلتقط بشكل سريع أرقام السيارات وتقارنها بقاعدة البيانات لتخبر رجل الشرطة خلال ثانية بأن هذه السيارة مسروقة أو مطلوبة أو لوحتها مزورة.

وأوضح أن السحابة الإلكترونية تعتبر مستقبل الكمبيوتر، ولذلك لم يعد أي مصنع أو مستشفى بحاجة إلى شراء أجهزة ضخمة لتخزين المعلومات وإدارتها وصيانتها وتجديدها. وبدلاً من ذلك نتعرف إلى احتياجات أي مؤسسة ونقدم لها هذه الخدمة من خلال السحابة الإلكترونية، حيث يتم حساب الأجر بحسب مدة وحماية الاستخدام مثل طريقة حساب الماء والكهرباء فأنت تدفع ثمن كمية الكهرباء التي تستهلكها ولا تشتري محطة كهرباء.



تحليل الصور/ من إتش بي

وإلى ذلك أضاف علاء الشيمي نائب رئيس إتش بي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن برمجيات وتطبيقات Hp تقدم خدمات المدينة والحكومة الذكية، من خلال تطوير الخدمات وإيجاد الآليات المناسبة للتحكم فيها وتسريعها بحساب الثواني وبناء نظام إنذار لتلاقي أي خلل في تطبيقاتها، قبل أن يلحظها المتعامل استباق المشكلات قبل حدوثها، وتضمن خبرة إتش بي في تزويد مركز التحكم بالمدينة الذكية إمكانية تحسين الخدمات الإلكترونية ومتابعة المتعاملين بما في ذلك عدد مستخدمي كل تطبيق سواء كان من الموبايل أو التابلت أو الكمبيوتر وشبكة الإنترنت التي تستخدمها "دو" أو "اتصالات" مثلاً، ونوع الموبايل ونوع شبكة الإنترنت وكل هذه المعلومات تعطى مركز التحكم في المدينة الذكية سهولة في القرار ونحن لا نتدخل في نوعية الخدمات لكن يهمن أن تكون متوافرة وسريعة و



جديد تطبيقات المدن الذكية في جيتكس 2014

سييتي مكس/ من مايكروسوفت

قال سامر أبو لطيف المدير الإقليمي لـ «مايكروسوفت» الخليج لـ «ومضات» أصبحت الحكومات، اليوم، قادرة على تسخير التقنية لتطوير مزايا غير محدودة للمواطنين ومجتمعاتهم، وقد ساهم الإنترنت وتقنيات الحوسبة السحابية في مشاركة وتبادل المعلومات بسهولة بالغة، وباتت شبكة الإنترنت تستقطب المزيد من المواطنين للاستفادة من هذه الموارد، وقد قامت «مايكروسوفت» بتكريس خبراتها لمساعدة الحكومات على تطبيق التقنية لإحداث أثر إيجابي مستدام، وهناك شراكة بيننا وبين حكومة دبي في ميادين الحكومة الذكية والمدينة الذكية، وقدمنا في جايتكس تطبيقاً باسم «سييتي مكس» تدار بها حالياً مدينة نيويورك وتربط المواطن والمقيم والزائر مع الحكومة في كل القطاعات بدءاً من الأمن والبلدية والمرور وكافة هيئات الحكومة إلخ من خلال هذا التطبيق الواحد ما يختصر الوقت والجهد والمال.

شغل جديد تقنيات وتطبيقات المدن الذكية وتجربة دبي على طريق بناء المدينة الأذكى عالمياً، المعارضين والمشاركين في معرض جيتكس 2014 وورش العمل المرافقة.. ورصدت مجلة «ومضات» أهم أربعة محاور ابتكارات في هذا الخصوص هي:

- * جمع تطبيقات جميع الخدمات الحكومية الذكية في تطبيق واحد.
- * بناء قاعدة بيانات جامعة توظف الذكاء التقني لتحليل وتوقع تصرفات الأشخاص من خلال الصور التي تلتقطها كاميرات المدينة الذكية.
- * توظيف تكنولوجيا «الحوسبة السحابية» للانتقال إلى تطبيقات الجيل الرابع في عالم الإنترنت، بما يوفر على المؤسسات والشركات عناء وتكاليف بناء حواسيب وسيرفرات تخزين المعلومات.
- * ضمان أمن المعلومات وحمايتها من الضياع والدخول اللامشروع والقرصنة.. وتالياً التفاصيل..





سي تي نكست ومنظومة دعم القرار الذكي تقنيتان تطرحان لأول مرة

والسياسات والأنظمة، التي تؤدي إلى توفير المعلومات الاستراتيجية لمتخذي القرار في الوقت المناسب وبشكل فوري لضمان اتخاذ القرارات المناسبة بدقة وفعالية. وتتضمن المنظومة آلية تغذية وإدارة وحكومة البيانات الاستراتيجية لاجتماعات المجلس التنفيذي واللجان القطاعية التابعة له، إضافة إلى توفير الأنظمة التقنية الذكية الداعمة لذلك.

وتتكون المنظومة الواسعة لـ "قرار" من مجموعة من الأنظمة الإلكترونية، التي تعمل على ثلاثة مستويات متكاملة الوظائف، وهي مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المستخدمين، تبدأ من المستوى الأول وهو "منظومة الشاشات التفاعلية" والمعني بهذا المستوى صناع ومتخذو القرار، إذ يوفر معلومات على مستوى إمارة دبي في المجالات الاستراتيجية ويتيح الوصول بسهولة إلى البيانات التفصيلية، من خلال منصات وقنوات متعددة. أما المستوى الثاني فهو "منظومة تحليل البيانات" والمخصص لصناع ومحللي السياسات، بحيث يتيح الوصول إلى قاعدة كبيرة من التقارير الإحصائية والتحليلية والمقارنات المعيارية، التي تؤدي إلى الفهم العميق للقضايا المعدة للنقاش.

ويتعلق المستوى الثالث وهو "منظومة مصادر بيانات" بمسؤولي البيانات، ويتيح إدخال وتبادل البيانات من خلال قنوات متعددة، ويسمح للجهات الحكومية المعنية بمراقبة جودة ومصداقية هذه البيانات.

لدى زيارته معرض جيتكس 2014 اطلع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) في جناح «مايكروسوفت» على تجربة جهاز حديث يستخدم لأول مرة في المنطقة، يدعى «سي تي نكست» CITY NEXT ويعمل بتقنية ذكية في طائرة مروحية يمكن ربطها إلكترونياً بالدوائر الحكومية وتلبية حاجات الحكومات والأفراد في توفير المعلومات الخاصة بكل دائرة، كالطوارئ والإسعاف وإنقاذ المرضى، والبحث والعثور على مواقع الدوائر والمؤسسات والتعرف إلى موقع أي شخص يتيه في الصحراء وإنقاذه خلال مدة زمنية قياسية.

ومن المتوقع استخدام هذا الجهاز على مستوى دولة الإمارات حيث لا يستخدم حالياً إلا في مدينة نيويورك.

ولدى افتتاحه المعرض أطلق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي "منظومة دعم اتخاذ القرار الذكي" المعروفة اختصاراً باسم "قرار" وأمر بتعميمها في حكومة دبي، كجزء من تطلع الإمارة إلى التحول إلى المدينة الأذكى عالمياً في المجالات كافة. وتتكون المنظومة من مجموعة من التقنيات والأدوات المتطورة والذكية، التي تقوم بتوفير المعلومات والبيانات بشكل فوري لصناع القرار من أعضاء المجلس التنفيذي واللجان القطاعية لاتخاذ القرارات بشكل دقيق وذلك لارتقاء بالعمل الحكومي في مختلف مراحله وعلى أصعدته كافة.

وتعتبر منظومة "قرار" إحدى المنظومات الحكومية الأكثر حداثة على مستوى المنطقة، وتتضمن الأطر والعمليات



التعليم والبيت الذكي في جيتكس

قال خالد كامل مدير قطاع المشاريع في سامسونج العالمية إن شركته قدمت في معرض جيتكس الحياة الذكية، وأحد عناصرها الفصل الذكي الذي يستطيع المدرس من خلاله متابعة التلميذ ومدى تركيزه فتظهر له الشاشة عدد لمسات الطالب على لوحة المفاتيح وهل ينظر إلى الشاشة أم لا وإذا كان ينظر إلى نفس الصفحة أو ينتقل من صفحة إلى أخرى، وببساطة يمكنه معرفة من الأسرع في الإجابة عن الأسئلة وتصحيح الامتحان بسرعة، وهذا يساهم في زيادة معرفة الطالب وتعامله مع التكنولوجيا. وهي تقنية طبقت تجريبياً في عدد من مدارس دبي.

وفي تطبيق آخر للفنادق قدمت الشركة برمجيات الحجز ودخول الغرف وإقبال الحساب والمغادرة من دون الذهاب إلى مركز الاستقبال، كما يستطيع النزيل طلب خدمة الغرف والتعرف إلى جميع خدمات الفندق والتجول في المطاعم من خلال هذا التطبيق. وبالنسبة للأجهزة المنزلية طرحت الشركة تقنية التحكم في الغسالة والتحكم في قوة الإضاءة ولونها في مختلف أنحاء المنزل، وطبعاً تكون هنا led الذكية والأهم الثلاجة الذكية التي تخبر مالكيها عبر التطبيق في الموبايل ماذا فيها وماذا ينقصها من مواد غذائية حتى لا ينسى إحضار ما ينقص قبل عودته للمنزل.

حرص مسؤولين كبار في شركة ديل على المشاركة في جيتكس.

وركزت الشركة مشاركتها في جيتكس هذا العام على الجوانب التي تهم العملاء بصورة مباشرة، بعد أن تبين لها أن الأولويات التقنية الأساسية لديهم تصنف ضمن 4 فئات رئيسية، وهي تغيير أسلوب العمل، والتواصل، وإيصال المعلومات، والحماية، مشيراً إلى أن تغيير أسلوب العمل يعني الاستمرار في إدارة الأنظمة الحالية مع الانتقال إلى منصات الجيل التالي، أي من دون استبدال الأنظمة القديمة بالكامل. وتركز الشركة في مشاركتها أيضاً على إيصال المعلومات، إذ يتطلع العملاء إلى التحكم في بياناتهم والاستفادة منها بما يحقق لهم مزايا تنافسية، وذلك يقودهم إلى التركيز على مفاهيم عدة مثل التخزين والبيانات الكبيرة وتحليل البيانات. وأوضح قائلاً: كذلك نركز على موضوع الحماية، ويشمل ذلك تأمين وحماية كافة المكونات لبنية تقنية المعلومات، وفي هذا الإطار ينبغي على العملاء تحديد السياسات والإجراءات والممارسات الأمنية المتبعة لربط المستخدمين ببعضهم ومنحهم الصلاحيات للوصول إلى الخدمات، وذلك بغية مساعدة مديري أمن المعلومات على تأمين ومراقبة كامل بيئة العمل؛ حيث تشهد مسألة الأمن اهتماماً كبيراً لدى كافة المؤسسات حالياً.

المستقبل هو للتطبيقات الذكية حسبما يؤكد الشيمي بحيث يكون كل شيء موصولاً بالإنترنت ويدار بشكل فعال لتكون لديك صورة متكاملة عن كل ما يحدث في المدينة بشكل لحظي، حتى تستطيع أن تأخذ قرارك في اللحظة المناسبة والتحكم في كل شيء في المنزل أو الشارع أو المدينة من خلال الموبايل.

تحليل حي للبيانات

وقال عبد الرحمن الذهبيان نائب رئيس شركة أوراكل لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا: تحرص أوراكل باستمرار على جعل منتجاتها وحلولها المبتكرة متوفرة في منطقة الشرق الأوسط لمساعدة المؤسسات في مختلف القطاعات والتخصصات على إدارة عملياتها بأعلى درجة من الكفاءة، ولدعم النمو وتعزيز العائد على الاستثمار.

وقال تعتبر دبي من المدن الرائدة عالمياً في تبني التقنية والتطبيقات التكنولوجية الحديثة، وهي ضمن المدن الأفضل عالمياً في مجال الجاهزية الإلكترونية.

وأوضح أن أوراكل تتمتع بوجود تقني مباشر وغير مباشر مع دوائر حكومة دبي، وتلعب دوراً مهماً في المساعدة على تحويل دبي إلى مدينة ذكية من خلال وجودها عبر الأنظمة التي تستخدمها الجهات الحكومية المختلفة، مثل الجوازات والطرق وغيرهما.

وأكد أن المبادرات المتواصلة التي تطلقها دبي في مجال التقنية تعكس بشكل مباشر على الحلول الجديدة التي تطلقها الشركة والتي تتبع سياسة تبسيط التقنية. ويوفر نظام أوراكل تحسينات في



عبد الرحمن الذهبيان

ذاكرة النظام تقدم تحليلات واقعية، ويعتمد على التحويل الحي للبيانات وسرعة التحويل عبر الإنترنت. ومن شأن هذا أن يطور بشكل هائل أداء قواعد البيانات، بما يتيح وجود أفكار جديدة للأعمال، ويسرع آلية اتخاذ قرارات واقعية، ومدة استجابتها لعمليات تحويل عبر الإنترنت أسرع بكثير من دون حدوث تغييرات في التطبيقات الموجودة.

كاميرات ذكية تحلل وتتوقع

أما مدير التسويق في شركة ديل باسل إياس قال لنا: إن "ديل" تتخذ من دبي مركزاً إقليمياً ليس لدول الشرق الأوسط فقط، بل للدول الناشئة من روسيا إلى جنوب أفريقيا إلى البرتغال، حيث قامت بتأسيس أكبر مركز حلول لها في دبي، وذلك لأنها تعد أكثر المدن جاهزية للتكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد زيادة قوية في الاستثمارات التكنولوجية مع إطلاق مبادرات الحكومة الذكية والمدينة الذكية. وقال إن دبي تتمتع بعوامل جاذبة مهمة، منها عامل الأمن والأمان الذي تلعب فيه التقنية دوراً محورياً كذلك، من خلال تبني أحدث حلول الكاميرات الذكية التي يمكنها أن تتعرف إلى الشخص من خلال الوجه والبصمات.

ولفت إياس إلى أنه وقبل ست سنوات عملت "ديل" مع حكومة دبي على مشروع الحكومة الإلكترونية، والآن تعمل على مشروع الحكومة الذكية ومن ثم التحول إلى مدينة ذكية بالكامل، مؤكداً أن دبي قطعت بالفعل شوطاً كبيراً في هذا المجال وباتت قريبة من تحقيق هذا الهدف. وقال إن اهتمام الشركات العالمية بدبي تعكسه المشاركة الواسعة من قادة هذه الشركات في معرض جيتكس، مشيراً إلى



وتزامن المعرض مع عقد ورشة عمل متخصصة وندوة حول تعلم بناء وتجميع وبرمجة واختبار الروبوتات نظمها نادي الإمارات للروبوتات بالتعاون مع مؤسسة «فان روبوتيكس» وجامعة «ولونغ يانغ» بديبي.. وجرت فعاليات الندوة والمعرض في فندق الميدان بديبي حيث ناقش الدكتور نيكولاوس مافريديس، مدير مختبر الإعلام والروبوت التفاعلي، سبل تطوير مجال الأتمتة والعلوم الروبوتية في المنطقة، وقام الدكتور كلاوس ريساغير، شريك ومدير شركة بلو أوشن روبوتيكس بتعريف المشاركين بدور التكنولوجيا والروبوتية في قطاعات الرعاية الصحية والتعليم، وجرت ندوة حول خارطة الطريق الأوروبية في مجال الروبوتية وسبل التعاون مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أدارها الدكتور خوسيه باراتا، المدرس المساعد في جامعة نيراسكا والباحث في معهد يونينوفو التكنولوجي.

الطلاب في الرياضيات والميكانيكا. أول روبوت صيدلاني في المنطقة في مستشفى يونيفيرسال في أبوظبي. روبوت ابن سينا، وهو أول روبوت بحجم الإنسان الحقيقي بنظام تشغيل أندرويد يمكنه التفاعل مع الآخرين باللغة العربية. روبوت الخدمات «ريم» والمصمم لمساعدة الزوار في المستشفيات والفنادق والمتاحف والمطارات. نظام FLOAT العائم التابع لجامعة خليفة والمخصص لمساعدة الناس الذين يعانون من صعوبات في الحركة. أكبر نظام أوتوماتيكي لمواقف السيارات في العالم في مركز دبي المالي العالمي. روبوت لتنظيف زجاج النوافذ «روبو كلين» المصمم خصيصاً لبيئة الإمارات. وحديثاً مبادرة الحكومة الاتحادية لتطوير استخدام طائرات من دون طيار في إيصال الوثائق الرسمية لطالبيها تعزيزاً للخدمات الحكومية الذكية بطريقة فعالة وسهلة.



وناقش المشاركون الذين تجاوز عددهم الـ 200 مشارك فوائد الروبوتية ودور الإمارات في سعيها لتكون مركزاً استراتيجياً لتقنيات الأنظمة الآلية في المنطقة، ودور الروبوتية في مواجهة التحديات البيئية والمجتمعية في مجالات الرعاية الصحية والتشغيل الآلي والتصنيع، وأهمية التطوير في تكنولوجيا الروبوت، وفرص جمع الخبراء عند نقطة التقاء واحدة. ودور دبي الاستراتيجية الذي يربط الشرق بالغرب إلى مركز لتطوير وتجارة الروبوتات. واعتبر محمد الشامسي مؤسس نادي الإمارات للروبوتات فعاليات الورشة بأنها كانت فرصة مثالية لتعريف العقول الشابة والهواة والمبتكرين الموهوبين بعالم الروبوتات وأصول تصنيعها وتشغيلها وبرمجتها. وتشهد الصناعات والخدمات العالمية مزيداً من الإقبال على الأنظمة الروبوتية والعمليات المؤتمتة في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والبنية التحتية والسلامة والأمن والطيران.. وفي الإمارات دخلت التقنيات الروبوتية وبنجاح قطاعات المواصلات مثل مترو دبي، الذي يعمل بدون سائق، ومركز دبي المالي العالمي حيث يوجد أكبر موقف سيارات مؤتمت بالكامل وغيرها.. وبحسب الاتحاد العالمي للروبوتية IFR فإن الطلب العالمي على الروبوتات الصناعية حقق رقماً قياسياً بلغ 168.000 وحدة في عام 2013 يتوقع أن يرتفع سنوياً بنسبة 5% نتيجة لافتتاح أسواق جديدة في دول مجموعة البريكس وجنوب شرق آسيا ومنطقة الشرق الأوسط.

روبوتات تعمل في الإمارات نجحت الإمارات خلال السنوات الخمس الماضية في تطبيق عدد من الخدمات المؤتمتة المعتمدة على الروبوتات أبرزها: -مترو دبي، وهو أطول شبكة مترو مؤتمتة بالكامل في العالم، إذ يصل طولها إلى 75 كيلو متراً. -الإنسان الآلي NAO حيث تم توظيفه في الغرف الصفية المدرسية لمساعدة



دخلت الخدمات الطبية والفندقية والهترو والقطارات..

الروبوتات..

نظام حياة في الإمارات

دعماً لتوجيهها الذكي وبرامج تطورها التكنولوجي وتعزيزاً لبناء اقتصاد قائم على الابتكار والمعرفة، استضافت دبي خلال الفترة من 28 إلى 30 سبتمبر معرض تكنولوجيا الروبوتات والأنظمة الآلية بحضور عدد من كبار خبراء هذا القطاع ومسؤولين حكوميين وممثلي شركات عالمية متخصصة.

خاص بـ «ومضات»



ابتكارات



طائرات خدمات من دون طيار ظاهرة جديدة تملأ سماء الإمارات

باتت رؤية طائرة من دون طيار أو ما يعرف بالـ «درونز» ظاهرة طبيعية في الإمارات بشكل عام ودبي بشكل خاص في ظل التوجه الحكومي إلى الخدمات الذكية وجعل دبي «المدينة الأذكى» ومع السعي لإسعاد الناس ورضا المتعاملين، وقد قدمت مؤسسات حكومية إماراتية عدة خلال معرض جيتكس آخر ما توصلت إليه من تكنولوجيا في مجال الخدمات بواسطة هذه الطائرات.. ونستعرض هنا أبرزها..

متابعة: سليم رشيد تصوير: عمر العاني

مراقبة مشاريع هيئة الطرق

دشنت هيئة الطرق والمواصلات خدمة «طائرة بلا طيار» للعمل على رصد المراحل المنجزة في مشاريعها الحيوية من دون المرور بالخطوات التقليدية لتنفيذ تلك المهمة، في استجابة عملية سريعة لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله)، بتحويل دبي إلى أذكى مدينة بالعالم خلال ثلاث سنوات، وتزامناً مع أهداف برنامج حمدان بن محمد للحكومة الذكية.

وقال عبد الله المدني، المدير التنفيذي لقطاع خدمات الدعم الفني بالهيئة: أجربنا مؤخراً تجربة حية من خلال إطلاق «طائرة بلا طيار»، لرصد مراحل تنفيذ مشروع ممشى كورنيش جميرا بيتش، وكذلك وحدات الإنارة بالشوارع، والمراحل المنفذة في مشروع قناة دبي المائية، موضحاً أن هذه التجارب حققت عدة فوائد، منها؛ منحنا نظرة شمولية للمواقع والمشاريع لمعرفة مراحل الإنجاز، كما يمكن استخدامها في حالات الأزمات والطوارئ في الشوارع لرصد مدى تأثيرها في النطاق الواسع التي هي في نهاية الأمر لخدمة سكان دبي.

جامعات

كما عرض مجموعة من الطلاب في جامعة عجمان مشروعاً بالتعاون مع مايكروسوفت لطائرة من دون طيار يمكن استخدامها في حالات الطوارئ من خلال إدارة الدفاع المدني في الإمارة. ويتألف المشروع من طائرة مزودة بكمبيوتر لوحي يعمل بنظام ويندوز يمكن من خلاله التحكم بالطائرة وبرمجتها لتنفيذ مهامها. وكانت هيئة الإمارات للهوية كشفت عن خدمة توصيل «الهوية» للمواطنين والمقيمين بهذه الطائرات، وسبق لوزارة البيئة ووزارة العمل عرض مشاريع خدمات بطائرات من دون طيار.

البيع بالطائرات

كشفت مؤسسة «اتصالات» عن عزمها استخدام طائرات من دون طيار في عمليات البيع وتوصيل المنتجات وطرحتها للمرة الأولى في المنطقة نماذج لهذه الطائرات التي تستخدم في خدمات مبيعات التجزئة الذكية، وعرضت الشركة في جناحها الخاص بالمعرض نموذجاً لطائرة من دون طيار قالت إنها ستستخدمها في خدمات البيع والتوصيل، وستعتمد عليها في اختبار عمليات تطوير وتحديث شبكات الجيل الخامس 5G ذات سرعات التصفح الفائقة.

وقال صالح عبدالله العبدولي الرئيس التنفيذي في «اتصالات» إن الشركة تعتزم توظيف تقنية الطائرات من دون طيار في خدماتها في إطار تنفيذ مبادرة الحكومة الذكية ومشروع تحويل دبي إلى المدينة الأذكى عالمياً.

خدمات شرطية أسرع وأكثر مرونة

عرضت شرطة دبي نماذج من طائرات ذكية سيتم الاعتماد عليها في الدوريات وحفظ الأمن، لما توفره من سهولة ومرونة عالية بالوصول إلى أماكن يصعب على الدوريات التقليدية الوصول إليها فضلاً عن قدرتها على جمع المعلومات بواسطة تقنيات الرصد والتصوير. وزودت هذه الطائرات، التي توصف بالدوريات الذكية البديلة للدوريات التقليدية بواسطة السيارات، بتقنيات متطورة وكاميرات قادرة على التقاط صور ومشاهد فيديو عالية الوضوح.

المسؤول عن جناح شرطة دبي في جيتكس قال إن الشرطة بدأت تعتمد على هذه الطائرات في الوصول إلى الأماكن الضيقة التي لا يمكن الوصول إليها، والأماكن التي تتجمع فيها أعداد كبيرة كالملاعب والحفلات والمناطق الصحراوية النائية.



أديب البلوشي

المخترع الصغير في فيلم عبر يوتيوب حكومة الإمارات

المبتكر وهما المكونان الأساسيان للمخترع الإماراتي الصغير. كما تبرز الكاميرا الجوانب المختلفة في حياة الصغير، التي تتكون من مزيج من الطفولة والثقافة ونظرة الخبير أحياناً.. وهو القائل «عندما أشتري أي لعبة أكتشف كيف تعمل أولاً».

ولم يغفل الفيلم في دقائقه الثلاث أهمية الرعاية الأسرية، حيث تضمن العديد من الرسائل التربوية التي شارك فيها والد أديب ومنها: أديب.. ثمره من ثمرات الاتحاد وهو الآن ممثل قوي لأطفال الإمارات ولأطفال العالم، ومشاركاته في المحافل الدولية نتاج رعاية حكومة دولة الإمارات، وترشيح أديب سفيراً للإنتربول الدولي مسؤولية تقوي أديب.. «والله يقدرنا أن يوصل أديب لطموحه».

وبدعوة من أديب لأقرانه الأطفال لتشجيعهم على الابتكار، وبمنظرة واعدة لغد يحمل الكثير من التفاؤل تودعنا كلمة مؤذنة بنهاية الفيلم، وتاركة طاقة كبيرة تحفز كل واحد منا على العمل لتحقيق خير المجتمع.

بيت الفيديو عبر قناة حكومة الإمارات على اليوتيوب
(www.youtube.com/uaegov)

«أريد أن أصبح عالماً من الإمارات ينتفع بعلمي كل البشر» كلمات تلخص رؤية المخترع الإماراتي الصغير أديب البلوشي ذي العشرة أعوام، الذي بثت قناة حكومة الإمارات على اليوتيوب فيلماً قصيراً وحسبياً يسلط الضوء على جوانب شيقة من شخصيته، وحياته بين أسرته ودراسته والتي قادته إلى تحقيق إنجازات أبهرت العالم. يروي الفيلم مسيرة أديب من الابتكار، وكيف كانت البدايات التي جاءت وليدة الحاجة والبحث عن حلول للمشاكل، حيث يقول حول ذلك: ذهبنا للسباحة يوماً، ونزلنا إلى الماء جميعاً إلا أن أبي تأخر، وعندما سألته عن السبب قال إنه يبذل قدمه الاصطناعية، عندها قررت صناعة قدم ضد الماء، رغم أنه ليس لدي مختبر.. وأعمل في غرفتي لمساعدة الناس.

وبعقوبة وبعيداً عن التصنع والافتعال تترك الكاميرا لأديب الحديث عن نفسه وتنقلنا عبر صور متنوعة من حديثه مع أهله في المنزل، وهو يستقبل الحافلة المدرسية ويمرح مع زملائه، أو يمارس هوايته المفضلة في السباحة، أو يتابع حساباته عبر وسائل التواصل الاجتماعي.. لتمرز بين أديب الطفل وأديب





ريم الهاشمي لـ «ومضات»:

سنبني رصيذاً معرفياً ونعزز إمكانيات الشباب من خلال إكسبو 2020

expo2020dubai.ae @DubaiExpo2020 DubaiExpo2020

قالت معالي ريم الهاشمي وزيرة الدولة العضو المنتدب لاستضافة إكسبو 2020 إن إكسبو الإمارات سيقدم للعالم رؤية فريدة من نوعها مصدرها الإمارات بشكل عام ودبي بشكل خاص، وأضافت: سنقدم رؤية تنسجم مع شعار المعرض «تواصل العقول..صنع المستقبل» وسنركز على الابتكار والتعليم والتعاون وسنبني رصيذاً معرفياً لصالح البشرية، وسنعمل على تعزيز قدرات وإمكانيات الشباب. وفي لقاء مع «ومضات» على هامش المنتدى العالمي الأفريقي للأعمال قالت معالي الوزيرة ريم الهاشمي إن من أبرز محاور عملنا في هذا الحدث العالمي، تعزيز وتمكين الشباب الإماراتي وتطوير التعليم والتدريب ودعم الجامعات وشركات القطاع الخاص ليكونوا جاهزين لتمثيل الإمارات أفضل تمثيل، وليقدموا أشياء ثمينة نفتخر بها لاحقاً عندما نستقبل العالم في 2020 خلال فترة احتفالات الدولة باليوبيل الذهبي لتأسيسها

حوار: سليم رشيد



إعلاء قيم المواطنة وثقافة المشاركة والحوار وتبادل الأفكار مع الزوار

بتمكين المجتمع، من خلال تمكين المرأة، وقالت: بمجرد خروج الفتيات إلى المدارس للتعليم يبدأ الاقتصاد في التحسن في نواح مختلفة. وأضافت أن عدد الشباب العاطلين عن العمل في الشرق الأوسط يمكن أن يتجاوز نسبة 25 في المئة من جموع السكان ما يوجب العمل على جسر هذه الهوة بالتعليم والتدريب وتوظيف التكنولوجيا وريادة الأعمال وخلق فرص عمل جديدة.

وفي تصريحات للصحافيين قالت معالي ريم الهاشمي إن معرض إكسبو 2020 سيساعد على ترسيخ أسس غدٍ أفضل مبني على أفكار عملية يغذيها التعاون المستدام..

وأوضحت: لهذه الغاية التزمنا بجعل هذا الحدث الأكثر شمولية في تاريخ معارض إكسبو عبر تنفيذ سياسة جناح لكل دولة، لأول مرة في تاريخ المعرض

وأوضحت معالي الوزيرة ريم الهاشمي أن اللجنة التحضيرية العليا لإكسبو تعمل حالياً على تدريب أكثر من ثلاثين ألف متطوع من شباب الإمارات وتأهيلهم للمشاركة في استقبال الوفود وتبادل الأفكار والحوار الثقافي معهم ومساعدتهم في ترتيب أمور الضيافة والإقامة والتجوال في معالم الدولة ووجهاتها الحضارية والسياحية والثقافية.

وأضافت: سنعمل من الآن وحتى موعد المعرض على تعزيز مفاهيم العمل التطوعي لدى جيل الشباب، ومستقبلاً هناك خطط متكاملة لتعزيز بنية اقتصاد المعرفة من خلال بناء جامعات ومؤسسات أكاديمية ومراكز أبحاث متقدمة في الموقع الذي سيتم فيه إقامة المعرض، وذلك بعد انتهاء فعاليته التي ستمتد مدة ستة أشهر، وهذا جزء من التزام الإمارات في استغلال المعرفة التي تتقاسمها مع العالم.

وتابعت معالي ريم الهاشمي: إن شباب الإمارات يمثلون جزءاً مهماً من العالم، وإن محاولة الإقدام على أي مشروع من دون إشراكهم سيكون بلا جدوى، فضلاً عن أن مستقبل المنطقة عموماً بين أيادي شبابها، لذلك يجب التخطيط للمعرض بصورة ملائمة وصحيحة، وأن يكون شاملاً وذا معنى، ويشارك فيه الشباب.

وأضافت: نفكر في إنشاء متحف كبير دائم، لكننا لا نعرف أي جناح يمكن أن يتحول إلى متحف، لكنه سيكون قريباً من الميناء والمطار في إطار الاستعداد لما بعد المعرض خاصة وأن دبي أصبحت مركزاً عالمياً جاذباً للمهارات من كل أنحاء العالم، ويجب أن نعمل لتبقى كذلك، من خلال تطوير قطاعات اقتصادية واحدة من بينها السياحة والعقار.

وختمت ريم الهاشمي تصريحاتها بالقول: يعود فوز دبي بتنظيم إكسبو 2020 لإيمان الناس في العالم بدبي، ولأن دولة الإمارات تحظى بالثقة، كما كان الأمر عندما استطاعت الإمارات الفوز باستضافة مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، حيث قدمت مشروعاً واقعياً وأصيلاً، وهناك أمر مميز لإقامة المعرض في هذا الجزء من العالم، فهو يعتبر منصة مفتوحة لكل الدول، مع التركيز على الشركات التي تعمل هنا، إذ سنعمل على تكثيف النشاط في التواصل مع الدول ورواد الأعمال والقطاع الخاص والحكومات.

وفي مداخلتها أمام الحلقة النقاشية التي نظمتها مؤسسة مبادرة كلينتون العالمية خلال المنتدى، قالت معالي الوزيرة ريم الهاشمي إن أحد أهداف إقامة إكسبو 2020 هو توفير عدد من المنابر لتدريب الشباب وتطوير مهاراتهم وتحسين استعداداتهم للعمل.

وحول الصلة بين التعليم والتوظيف باعتبارهما من أبرز المواضيع التي تشغل العالم في ضوء وجود 75 مليون شاب عاطل عن العمل، أي ما يقارب 13 في المئة من إجمالي سكان العالم، إضافة إلى 121 مليون شخص من البالغين العاطلين عن العمل. استعرضت معاليها رؤية قيادة الإمارات فيما يتعلق

يتيح الشكل الدائري لخريطة الموقع والتوزيع المنسق لقاعات وأجنحة المعرض حول مركز الموقع، والذي تم تصميمه بوحى من شكل السوق التراثي العربي، رؤية جلية لجميع قاعات المعرض.



بما يضمن مشاركة كافة دول العالم فيه، مدعومة بصندوق مخصص لتمكين الدول النامية من المشاركة.

وأضافت: نحن أمام استعدادات تمتد لست سنوات وتتطلب شراكات في عملية البناء والتجهيز والاستعداد ولذلك نعمل حالياً على إنشاء أطر عمل لهذه الشراكات، والبحث في دور كل من القطاعين العام والخاص والذي سيشكل بطبيعة الحال جانباً مهماً من عملية تنفيذ الحدث.. نحن نعمل حالياً على تطوير استراتيجية شراكة وتحالف قوي يتم تميمها عبر كامل سلسلة التوريد في مختلف مراحل تنفيذ المعرض، ونحن نأمل أن نرى الشراكات تتنافس على ذلك.

تركة إكسبو.. جامعات ومؤسسات أكاديمية ومراكز أبحاث متقدمة في الموقع



محمد بن راشد يوجه...

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) قد وجه بعد اطلاعه على آلية ومكونات خطة عمل اللجنة الوطنية العليا وفريق عمل (دبي إكسبو 2020)، بتكوين فريق متطوع من شباب الوطن وإعدادهم وتدريبهم كي يكونوا الوجه الحضاري المتميز لشعبنا والعمل بجد واجتهاد وبأسلوب حضاري يبعث برسالة محبة وتعايش وسلام لكل شعوب الأرض، ودعا سموه إلى إعلاء قيم المواطنة وتعزيز ثقافة ومفهوم الشراكة المجتمعية والمشاركة الوطنية الفاعلة بين الشباب من منطلق مبدأ «الولاء للوطن لا يحتمل ولاء سواه».

أعمال البناء في الموقع تبدأ في 2015

وتبدأ أعمال البناء في موقع مركز دبي التجاري العالمي - جبل علي المخصص لاستضافة إكسبو 2020 في نوفمبر 2015، وذلك بعد اكتمال تجهيز الموقع ووضع التصاميم والخرائط توطئة للحصول على موافقة المكتب الدولي للمعارض. وتواصل اللجنة العليا لاستضافة إكسبو اجتماعاتها برئاسة سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس اللجنة واستعراض التقارير الخاصة بالمعرض وتفاصيل تقدم خطط العمل لاستضافة المعرض في الفترة من أكتوبر 2020 وأبريل 2021 بالتزامن مع احتفالات الإمارات بالعيد الوطني الخمسين.

وتتمتد منطقة المعرض والخدمات المحيطة بها على مساحة 438 هكتاراً شاملة المنطقة المسيجة الخاصة بإكسبو 2020 على مساحة 150 هكتاراً، بالإضافة إلى مناطق سكنية ومناطق الضيافة والخدمات اللوجستية، حيث يجري العمل حالياً مع تحالف مكون من شركتين أميركية وأوروبية، هما «إتش أو كي وأروب» لتطوير المكونات الاستراتيجية والتشغيلية للخطة الرئيسية، بما في ذلك الممارسات المستدامة، ومبادئ التخطيط المعماري.. وذلك بالتوافق مع مبادرة المدينة الذكية الواردة في رؤية دبي 2020، التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله.

ويجري تصميم موقع المعرض ليكون بمثابة نموذج في مجال ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي يمكن أن يقدم تجربة تعليمية وترفيهية فريدة من نوعها.

وحول إكسبو 2020 قال هلال المري الرئيس التنفيذي لمركز دبي التجاري العالمي عضو اللجنة العليا أمام منتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع: إن إكسبو يعد عاملاً محفزاً ومحفزاً لنمو القطاعات الاقتصادية كافة وداعماً للتطوير والإبداع والتعليم والحلول المبتكرة للتحديات ومُعززاً لمفاهيم الشراكات الجديدة في الاقتصاد ونقطة انطلاق لمشاريع مستدامة تسهم في خلق فرص عمل. وأضاف أنه سيتم استثمار قرابة 90 مليار درهم في المشروع باعتباره إرثاً للأجيال القادمة، وعليه يتعين على القطاعين الحكومي والخاص الاهتمام بعناصر السرعة في الإنجاز والجاهزية والابتكار في الأداء لنتمكن من استقطاب واستقبال 25 مليون زائر خلال المعرض.

10% النمو الاقتصادي المتوقع

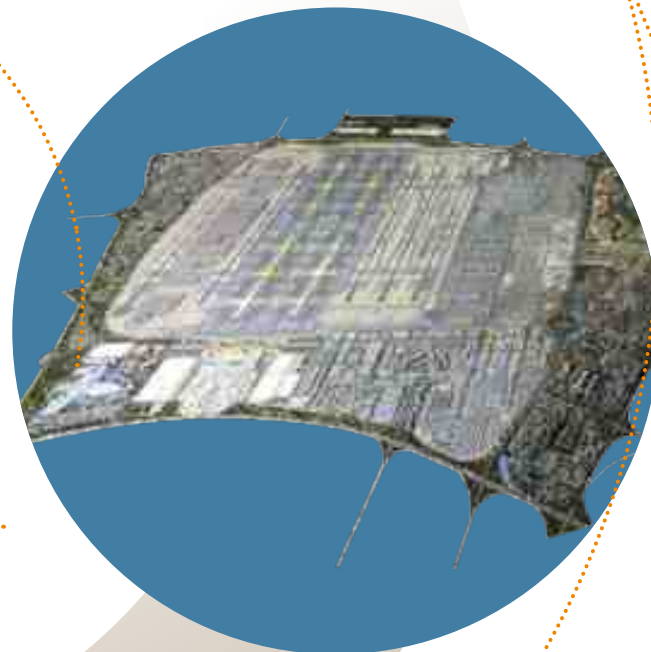
وإلى ذلك أضافت مجلة «ميد» الاقتصادية المتخصصة في تقرير عن دبي/ إكسبو 2020 أن المعرض سيعمل على تعزيز الاقتصاد غير النفطي في الإمارات خاصة، وقطاعات السياحة والسفر والنقل والعقارات، ويزيد النمو الاقتصادي إلى ما يفوق 10% سنوياً مع نهاية العقد الحالي.. وقالت: إن المشاريع الجديدة منذ الفوز باستضافة المعرض غرست شعوراً متجدداً من التفاؤل في السوق المحلي والإقليمي.



تواصل العقول وصنع المستقبل

إكسبو 2020
دبي، الإمارات العربية المتحدة

يعكس المخطط الرئيس للمعرض المحاور الفرعية الثلاثة، الاستدامة والفرص والقدرة الحركية ما يسهل الابتكار ويعزز التعاون والشراكات ويتيح المجال لتجربة شاملة ترفيهية وتعليمية لجميع الزوار.



المخطط العام لمدينة دبي للمطارات حيث موقع معرض إكسبو 2020



يحتل مفهوم الاستدامة صدارة الأولويات، حيث وضعت أهداف طموحة لتطبيقاته، تشمل توليد 50 بالمئة من الطاقة التي يحتاجها المعرض في الموقع نفسه ومن مصادر متجددة.



تعد «قاعات ومختبرات الابتكار»، بالإضافة إلى «الوصل بلازا» من أبرز المعالم في المخطط الهندسي للمشروع.



يتسع المخطط الرئيس لـ 247 مشاركا و 25 مليون زائر، مع وجود استراتيجيات لتهيئة حركة المواصلات والمشاة بما يتناسب مع هذه السعة.



محمد العبار



مطر الطاير

محمد العبار:

600 مدينة تقود

النمو الاقتصادي العالمي



وفي كلمته قال سعادة محمد العبار رئيس مجلس إدارة إعمار العقارية إن هناك 600 مدينة هي أساس النمو الاقتصادي العالمي، وإن سبب نموها هو السياسات الاقتصادية ووجود الإدارات الناجحة، ذلك أن امتلاك القدرة على التخطيط والتنفيذ للمشاريع بشكل فعال وشفافية هو ما جعل من هذه المدن نموذجاً يحتذى. وأفاد العبار أن هناك عدة عوامل تؤدي إلى نجاح المؤسسات منها: وجود الموارد البشرية المدربة التي تمتلك القدرة على الإنتاجية ولديها الاستعداد للتطور بشكل مستمر، والقيادة الخاصة القادرة على إدارة المشاريع ووضع الخطط والجداول الزمنية وإدارة المخاطر واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، في ظل وجود سياسة عامة تشجع وتحفز على العمل.

وقال دونالد ترامب جنویر نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة ترامب العالمية على هامش حديثه حول تجربة المؤسسة الناجحة في إدارة المشاريع العملاقة حول العالم، إن علاقته مع والده لم تكن تقليدية، حيث كان يصطحبه لحضور اجتماعات مجالس الإدارة لاكتساب الخبرات العملية، ليصبح شخصاً مسؤولاً، قادراً على اتخاذ القرارات، حيث تعلم مهارات القيادة وإدارة المشاريع من خلال مراقبة والده وأسلوبه في العمل، ومن الإجراءات التي كان يتخذها كل يوم قوائم للمؤسسة، واحتسبت منه أساليب القيادة وأدبيات وأخلاقيات العمل والالتزام، وأنواع التنافسية ومواجهة المخاطر

مطر الطاير:

نجاح المشروعات يتطلب
الانضباط والإدارة الفعالة



«ومضات» رصدت أعمال المؤتمر من خلال سعادة مطر الطاير رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لهيئة الطرق والمواصلات في دبي، وسعادة محمد العبار رئيس مجلس إدارة إعمار العقارية، ودونالد ترامب جنویر نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة ترامب العالمية، والتقت في تصريحات خاصة كلاً من ليلى فريدون مديرة مكتب رئيس مجلس إدارة هيئة الطرق والمواصلات رئيسة فريق مكتب إدارة المشاريع المؤسسية فيها، والدكتور بول جاردنر أستاذ مشارك -إدارة المشاريع - الجامعة البريطانية في دبي.. فإلى التفاصيل:

قال سعادة مطر الطاير رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لهيئة الطرق والمواصلات في دبي إن إدارة المشاريع تحتاج إلى التحديد الجيد للأولويات، من أجل اتخاذ القرارات الصائبة، مشيراً إلى أن توفير الخدمة لا يمثل سوى نسبة 1% من النجاح، وأن نسبة الـ 99% الأخرى تقوم على الانضباط والإدارة الفعالة لهذه الخدمة. وأضاف أن هيئة الطرق والمواصلات تعمل وفق خطط مرنة لإدارة مشاريعها بهدف التمكن من استيعاب أي نمو سكاني، وبأنها تمتلك أقساماً لإدارة المشاريع على أسس معرفية ممنهجة مثل: قسم التكامل الذي يعمل على ربط الأفكار المبدعة بالخطط والاستراتيجيات، وقسم تنظيم البرامج الذي يشرف على إدارة المشاريع، ونظام إدارة الملفات الخاصة، وإدارة البيانات والمعلومات.



إدارة المشاريع والتنمية المستدامة تجارب عالمية في مؤتمر بدبي

إدارة المشاريع والتنمية المستدامة كانت عنواناً لمندى عالمي استضافته دبي الحريصة دوماً على لعب دور محوري في ريادة مسيرة التطور والتنمية في المنطقة وإيجاد المقومات الكفيلة بتسريع وتيرتها على أسس علمية سليمة ووفق أرقى المعايير والممارسات العالمية وذلك من خلال جمع أهم الخبراء وأبرز المتخصصين من ذوي السمعة في مؤتمرات متخصصة لتبادل الخبرات ونقل وتوطين المعرفة..

متابعة/نرمين فوده
تصوير/حسن ريشوني





سامي القمزي يكرم د.علي الخوري

في ورشة تعريفية نظمتها دائرة التنمية الاقتصادية في دبي

«إدارة المعرفة» تدعم القرار وتحسن النتائج

وأضاف أننا نسعى من خلال ورشة العمل إلى تعاون كافة المسؤولين والموظفين باقتصادية دبي في مسألة نشر المعرفة، وتضافر الجهود بين مختلف الإدارات والقطاعات، وذلك للوصول إلى تحقيق أهدافنا الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز التنافسية، والنمو الاقتصادي المستدام، والارتقاء بالأداء وفق أعلى المعايير العالمية.

واستعرض سعادة الدكتور المهندس علي الخوري، مدير عام هيئة الإمارات للهوية في عرضه التقديمي تجربة الهيئة في إدارة المعرفة، موضعاً الأطر التنظيمية لإدارة المعرفة، وآليات تبادل الخبرات على المستوى الفردي والمؤسسي، وكيفية تحويل المعرفة وهندسة الإجراءات إلى عناصر ونتائج إيجابية ذات تأثير ملموس في بيئة العمل.. كما سلط الخوري الضوء على النتائج التي حققتها هيئة الإمارات للهوية خلال السنوات الثلاث الماضية، ومدى التحسن في مستويات الأداء إلى جانب ارتفاع معدلات الرضا لدى العملاء نتيجة الاستعانة بمنهجية المعرفة.

وقال السيد صلاح يموت مدير المبيعات والتسويق في إحدى شركات الرستمان في عرض أمام الورشة إن إدارة التغيير أمر أساسي للدوائر والهيئات والمنظمات لمواجهة بيئة العمل المتغيرة، حيث يجب عليها اتباع نظم إدارة التغيير لتحقيق نجاح فعال من خلال التركيز على ثلاثة عوامل رئيسية هي: الإدراك، التأثير المعنوي ثم التدريب والتوجيه، وذلك لإحداث التغيير الإيجابي داخل مؤسساتهم.. وقد لجأنا في مجموعة عبد الواحد الرستمان إلى تعزيز هذه الممارسة في نظم إدارة التغيير لتحفيز القوى العاملة بأسرها وحققنا نتائج مهمة.

ومن جانبها عرّفت ليلي الجاسم، مدير إدارة المعرفة في دائرة التنمية الاقتصادية مهام إدارة المعرفة بالقول إنها بدأت بتحرير المعرفة الموجودة فعلاً بالدائرة والمؤسسات التابعة، سواء مستخدمة أم غير مستخدمة، أو لم تستخدم بصورة واضحة، وتحديد المعرفة المطلوبة حالياً ومستقبلياً حتى تتمكن الدائرة من تطوير المهارات وفقاً لحاجاتها المستقبلية، أما الخطوة المقبلة في العمل حسب ليلي الجاسم فهي توفير المعرفة بصورة أكبر، أي تطوير قاعدة البيانات والمعرفة، وتطوير الأنظمة التي تسهل للمحتاجين الوصول إليها.

في ورشة تعريفية حول الأهداف الاستراتيجية لـ «إدارة المعرفة» ومضامينها وأعمالها نظمتها دائرة التنمية الاقتصادية في دبي لموظفيها جرى تعريف هذه الإدارة بأنها تعنى بحصر وجمع المعلومات المتخصصة والعامة من مصادرها وخزنها وتطبيقها وتطويرها وتحديد المعرفة الجوهرية الظاهرة والضمنية منها وسبل الحصول عليها، وجذب الخبرات والكفاءات لوضع الحلول للمشكلات التي تواجه الدائرة ومؤسساتها في عملياتها، وخلق بيئة تنظيمية تشجع كل موظف على المشاركة بالمعرفة لرفع مستوى معرفة الموظفين الآخرين والشركاء والمتعاملين والجمهور العام.

وقال سعادة سامي القمزي، مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية: تعنى إدارة المعرفة في اقتصادية دبي بالحصول على المعرفة والخبرة المطلوبة من خلال مختلف القنوات الداخلية والخارجية، ومن ثم العمل على تنظيمها ونشرها بما يتناسب مع احتياجات مختلف الأنشطة الإدارية كاتخاذ القرارات وحل المشكلات وتطوير الخطط الاستراتيجية في اقتصادية دبي ومؤسساتها.



د.علي الخوري

تحويل المعرفة إلى

نتائج إيجابية ذات تأثير

لملموس في بيئة العمل



ليلى فريدون

ليلى فريدون: إدارة المشاريع تحتاج إلى قيادة استراتيجية

معهد إدارة المشاريع الأمريكي بالتأكد من جودة المخرجات التدريبية عن طريق التدقيق في أنواع المعرفة المقدمة وطرق التدريب، وخبرات ومؤهلات المدربين، وآليات التطوير والتحسين المستمر للتدريب.

وعرف الدكتور جاردنر أستاذ مشارك- إدارة المشاريع- الجامعة البريطانية في دبي علم إدارة المشاريع بأنه علم إتمام الأمور بكفاءة عالية، لتطوير منتج جديد أو خدمة وتحقيق أفضل قيمة مع إرضاء أصحاب المصلحة، وتعزيز دراسة علم إدارة المشاريع التفكير الاستراتيجي والعملية لتحقيق الأعمال والنتائج، من خلال دمج الأدوات والتقنيات والأساليب والمناهج، ويعد تاريخ دبي دليلاً على ما يمكن للتفكير الاستراتيجي وإدارة المشاريع تحقيقه وخلق مستقبل مستدام.

وقال إن هناك خيارين أمام الراغبين في الحصول على مؤهلات في إدارة المشاريع من الجامعة البريطانية هما:

الحصول على «الماجستير أو الدكتوراه في إدارة المشاريع» وتتميز هذه المؤهلات بالمعرفة النظرية العميقة والبحث العلمي والتطبيقي، ويشترط للتقدم لها حصول الطالب على درجة البكالوريوس بمعدل 3.0 فما فوق، وتقييم في اللغة الإنجليزية بدرجة 6.0 في امتحان، أيلتس أو 550 درجة في امتحان توفل.

-الحصول على مؤهلات مهنية تصدر عن منظمات دولية متخصصة وتعنى بالمهارات والتطبيق العملي لإدارة المشاريع مثل معهد إدارة المشاريع الأمريكي بشرط وجود الخبرة العملية واجتياز بعض الاختبارات PME.

وأشار الدكتور بول إلى أن برامج إدارة المشاريع التي توفرها الجامعة تتوافق مع برامج العديد من الهيئات الدولية والمهنية لإدارة المشاريع، بما في ذلك من المملكة المتحدة "APM" و "PMI" "IPMA".



د.بول جاردنر

الدكتور بول جاردنر: علم إدارة المشاريع يعزز التفكير الاستراتيجي والعملي

وعدم الاندفاع والكفاح، فليس من المهم أن تبدأ شيئاً ولكن الأهم أن تعلم جيداً الوقت المناسب لتركه وكيفية تحقيق الاستمرارية في حال أردت ذلك بالعزم والمثابرة.

وقالت ليلى فريدون مديرة مكتب رئيس مجلس إدارة هيئة الطرق والمواصلات رئيسة فريق مكتب إدارة المشاريع المؤسسية في الهيئة، إن إدارة المشاريع تحتاج إلى قيادة استراتيجية، وقائد لديه مهارات التفاوض وأساليب الإقناع، وأن هناك عناصر لازمة لخلق مكتب إدارة مشاريع يتميز بالفعالية والكفاءة والتأثير، هي القيادة ومنح الصلاحيات لمن يستحقها، والمعرفة، والقدرة على إدارة المخاطر والتغيرات الطارئة، وتشير الإحصائيات وفقاً لدراسات معهد إدارة المشاريع الأمريكي «PMI» إلى أن نسب نجاح المؤسسات في تحقيق مبادراتها الاستراتيجية ترتفع بصورة ملحوظة لدى توفر أفضل الممارسات الخاصة بإدارة

المشاريع، فعلى سبيل المثال قد تصل هذه النسبة إلى 70% في حالة نضج عمليات إدارة المشاريع مقابل 44% فقط حال عدم توفرها، وتصل النسبة إلى 72% في حالة نضج عمليات إدارة البرامج ومحافظة المشاريع مقابل 45% في حال عدم توفر ذلك، وترتفع النسبة إلى 58% في حال توفر مكتب إدارة المشاريع PMO مقابل 50% حال عدم تواجده، وتصل إلى 63% في حالة أن المؤسسة تقدر قيمة إدارة المشاريع مقابل 47% في حالات عكس ذلك، ولدى الهيئة شراكة مميزة مع معهد إدارة المشاريع PMI حيث تم اختيارها كمزود تدريب معتمد في المجال.

وتوفر إدارة المشاريع المؤسسية في هيئة الطرق والمواصلات دورات في مجال قيادة المشاريع مثل: دورة مدير مشاريع محترف، ومدير مخاطر محترف، وأساسيات إدارة المشاريع، وإدارة ورش العمل، وطرق البحث العلمي، وقد قام



الدكتور عبد الله الخرم

منتديات ومؤتمرات تبحث تطوير المناهج والمخرجات وتعزيز دور المعلم

نمواً في حركة طلاب التعليم عبر الحدود، حيث تستضيف الإمارة العديد من فروع الجامعات الدولية الرائدة، وينظر إليها باعتبارها وجهة واحدة للنمو في المستقبل.. ولاشك أن دبي وضعت أسساً قوية شجعت مؤسسات التعليم العالي الأجنبية على إطلاق فروعها الجامعية الدولية والاستفادة من البيئة المزدهرة في الإمارة. أما مارك رولوفسن، المؤسس الشريك في المنتدى فأكد لـ«ومضات» أن استمرار بروز دبي كمحور تجاري في المنطقة واعتمادها معايير الجودة الدولية والتميز في التعليم يدعم هذا الموقف، ولذلك تولت لجنة دولية مؤلفة من خبراء تقييم فرص نمو قطاع التعليم الخاص فيها في السنوات المقبلة. وقال أشوين أسومول الشريك في مجموعة بارثينون: ناقشنا أنظمة تحديد الرسوم والأقساط في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، ومدى تأثيرها على أصحاب المدارس والمستثمرين، ومدى تأثيرها على اختيار المدرسة من قبل أولياء أمور الطلاب.. ورُخِنا بشكل خاص على دراسة وقع القوانين والأنظمة على القطاع، وقدمنا توصيات لتنظيم الرسوم بناءً على دراسة أجرتها بارثينون وشملت أكثر من 50 مدينة حول العالم، وتضمنت شرحاً لكيفية تأثير أنظمة الرسوم المختلفة على التعليم الخاص في دبي والمنطقة.



مؤتمر التعليم والمعلم وثقافة التميز

موضحاً سموه أن الارتقاء بتصنيف الجامعات وتطوير مراكز الأبحاث وقدرات الهيئات التعليمية هو الأساس في تحسين قدراتنا الاقتصادية، وتحقيق الاستفادة العظمى من مواردنا البشرية.

منتدى التعليم في المدارس الدولية والخاصة

منتدى التعليم في المدارس الدولية والخاصة الذي عقد في قرية المعرفة بدبي بالتعاون مع مدينة دبي الأكاديمية العالمية وهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي بدعم من جامعة أكسفورد، ومجموعة بارثينون، وجي آل إدوكايشن، وجامعة كامبريدج، والمجموعة الاستشارية للمدارس الدولية وغيرها تناول استعراض عناصر قوة قطاع التعليم في الإمارات ودوره في تعزيز اقتصادها وتنافسيتها العالمية. وقال الدكتور عبد الله الخرم، مدير عام هيئة المعرفة والتنمية البشرية، لـ«ومضات» هناك حالياً 169 مدرسة خاصة في دبي، وسيزداد عددها بنحو 50% في السنوات الست المقبلة لاستيعاب الزيادة المتوقعة في عدد الطلاب، أي ما يقارب 243.000 طالب بحلول العام 2020، حيث سيبلغ عدد المدارس الخاصة في الإمارة 250 مدرسة في ذات السنة..

وأكد الدكتور الخرم، أن الخيارات الأوسع المتاحة لأولياء أمور الطلاب تشكل مؤشراً لبدائية عصر جديد من المنافسة المتزايدة في قطاع التعليم الخاص، وأن المدارس التي تقدم التعليم بجودة عالية، والمواقع المناسبة، ستستقطب عدداً أكبر من الأسر، وتحقق أهدافها وستصبح رائدة في مجالها.

وأشار الدكتور أيوب كاظم، مدير عام المجمع التعليمي التابع لـ«تيكوم» للاستثمارات إلى أن دبي تشهد إقبالا متزايداً من قبل طلاب التعليم عبر الحدود كوجهة عالمية مفضلة لبرامج التعليم العالي تماثل في ذلك وجهات تعليمية دولية معروفة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا وكندا.

وأوضح أنه منذ العام 2009، حدثت زيادة نسبتها خمسة أضعاف في اختيار الطلبة عبر الحدود دولة الإمارات وجهة مفضلة لبرامج التعليم العالي.. وفي الاتجاه ذاته كان للمجمع التعليمي التابع لـ«تيكوم» تأثير مباشر، حيث زادت أعداد الطلاب الدارسين في جامعات ومعاهد المجمع بعشرة أضعاف مقارنة بالعام 2003 ليصل عددهم إلى 20 ألف طالب، حيث توفر هذه الجامعات والمعاهد للطلاب أكثر من 400 برنامج أكاديمي.

وفي معرض تعليقه على تقرير اتجاهات تنقل الطلاب عبر الحدود قال إنه في الوقت الذي تقدمت فيه دولة الإمارات كأحدى الوجهات التعليمية المفضلة للطلبة عبر الحدود، نجد أن وجهات تعليمية دولية معروفة مثل المملكة المتحدة، والولايات المتحدة وأستراليا شهدت تراجعاً في استقطاب الطلبة الدوليين نسبته 6% إلى 8%.

وأشاد دون غرينهيل الشريك المؤسس في منتدى التعليم في المدارس الدولية والخاصة بما تشهده دبي في المنحى التعليمي وحركة الطلاب بقوله: تشهد دبي



منتدى التعليم في المدارس الدولية والخاصة



نحو بناء بيئة أكاديمية تستقطب
أفضل الكفاءات والموهبات

التعليم في الإمارات

تشهد دولة الإمارات حراكاً داعماً للأجندة الوطنية باتجاه تطوير مناهج التعليم المدرسي ومخرجاته الجامعية، في إطار خطة أوسع لتنمية وتطوير رأسمالها البشري، وانسجاماً مع رؤية الحكومة الاتحادية 2021، ورؤية أبوظبي 2030، وتوجهات خطط التنمية وبناء اقتصاد قائم على المعرفة وتشجيع البحث العلمي والابتكار، ودعم توجه الطلبة نحو التخصصات العلمية وتحويل النظام التعليمي إلى التعليم الرقمي الذكي والتعلم المستمر..

الكفاءات التعليمية والموهبات الطلابية وذلك لتحقيق هدفها في بناء اقتصاد وطني قائم على المعرفة..

وأضاف سموه أن اختيار الإمارات موقعاً لإطلاق أحد أهم التقارير العالمية في تصنيف الجامعات يعبر عن طموحاتنا في تعزيز التنافسية التعليمية للدولة وتنافسية الجامعات العربية بشكل عام،

الإمارات.. نحو بيئة
أكاديمية متنوعة وقوية

قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رحاه الله) إن دولة الإمارات تسعى لترسيخ بيئة أكاديمية متنوعة وقوية وتعزز دورها في استقطاب أفضل



وقدم المدير الدولي في المجموعة الاستشارية للمدارس الدولية ريتشارد جاسكل نتائج مهمة وردت في تقريره خلال المنتدى بعنوان «الوجه المتبدل للمدارس الدولية: النمو التاريخي نظرة عامة عن الوضع الراهن والآفاق المستقبلية» وعرض تحليلًا للسوق العالمي للمدارس الدولية مع التركيز بشكل خاص على منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا.

وأكد التقرير استمرار توسع المدارس الدولية وازدهارها في منطقة الخليج مسجلة ثاني أسرع معدل نمو في العالم، حيث تضم المنطقة 982 مدرسة دولية يرنادها مليون طالب يسدون بالمجمل رسوماً تبلغ ستة مليارات دولار أمريكي سنوياً.

ووفق تعريف المجموعة الاستشارية للمدارس الدولية فإنها تلك التي تقدم المناهج الدراسية لأي مجموعة من الأطفال أو طلاب المرحلتين الابتدائية أو الثانوية باللغة الإنجليزية بشكل كلي أو جزئي، وذلك خارج البلاد الناطقة باللغة الإنجليزية وهي تعرف باسم المدارس الدولية المعتمدة على اللغة الإنجليزية. التقارير والإحصاءات التي طرحت في المنتدى أكدت تصدر الإمارات قائمة دول الخليج في عدد المدارس الدولية في المنطقة، إذ تضم 439 مدرسة، وحلت السعودية ثالثة بـ 195 مدرسة دولية مقابل 130 مدرسة في قطر و80 مدرسة دولية في الكويت توفر التعليم لما يقارب 90 ألف طالب، و58 مدرسة دولية عاملة في عُمان يبلغ عدد طلابها نحو 60 ألف طالب وطالبة.

ويعتبر منتدى التعليم في المدارس الدولية والخاصة مؤتمر الأعمال الدولي الوحيد الذي يستهدف المدارس الخاصة والدولية، ويتناول مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بسوق التعليم الخاص في المنطقة.

وأكد الدكتور ناصر بن عبد العزيز الملحم المشرف العام لمدارس المملكة من المملكة العربية السعودية أن المنتدى هو الوحيد المتخصص في موضوعاته ولذلك حرصت مدراس المملكة على المشاركة فيه بهدف تطوير المناهج والاليات المعتمدة وتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات مع إدارات تعليمية ملهمة وخبراء متخصصين والاطلاع على تجربة قطاع التعليم في الإمارات وتقييم الباحثين لتجربة المدارس الدولية في السعودية التي تتواجد فيها 195 مدرسة دولية .

ومن جانبه قال سليمان خالد المخيزيم مساعد مدير إدارة المشاريع المتنوعة في مؤسسة الخليج للاستثمار الكويتية إن المؤسسة هي أول مؤسسة مالية تأسست تحت رعاية مجلس التعاون الخليجي 1982 وكانت من الرواد في تطوير عمليات الاستثمار المباشر ومبادرات مشاريع الطاقة والمشاريع الصناعية. وساهمت في توفير فرص عمل لآلاف الشباب والخريجين في المنطقة. وأضاف أن حضور هذا المنتدى استهدف الاطلاع على مستوى التعليم في الوطن العربي والعالم خاصة مع عرض دراسات متخصصة وأبحاث متعمقة بشأنه أمام المؤتمر.

المؤتمر الدولي لجائزة خليفة التربوية

وأمام المؤتمر الدولي الأول لجائزة خليفة التربوية أكد نائب رئيس الوزراء وزير شؤون الرئاسة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان أن دولة الإمارات تنظر إلى التعليم بتقدير عالٍ، وتضعه على رأس قائمة الأولويات الوطنية، وتوفر له أوجه



د. جمال سند السويدي



سليمان خالد المخيزيم



د. ناصر بن عبد العزيز الملحم

الدعم اللازمة لتحديث محتواه، وتطوير مناهجه، والعناية بالقائمين على أمره، وذلك إدراكاً منها لما للتعليم من دور مركزي في بناء الإنسان، الذي هو أصل الحضارة والتقدم، وأساس ثروة الأمم وسيادتها.

وأضاف سموه: نأمل أن يشكل هذا المؤتمر رافداً نوعياً للتعليم، من خلال استعراض التجارب التعليمية العالمية، وتحديات التحول التكنولوجي في العملية التعليمية، وتعزيز دور التكنولوجيا في توسيع دائرة التعليم خارج نطاق المدرسة والجامعة، وتعميق استخدام وسائطها لتصبح ثقافة سائدة، ومنهجاً متبعاً في تناول المواد التعليمية.

وتابع سموه قائلاً: خيارنا الوحيد ونحن نشهد تقدماً حضارياً متسارعاً أن نجعل من التعليم منهجنا الأول لمواكبة الحضارة، وسبيلنا إلى تطوير مكونات مجتمعنا، فبالعلم ترتقي الأمم، وتحقيق الغايات.

وتناول المؤتمر التجارب العالمية الرائدة في تطوير نظم تعليم تحفز التنمية وتعزز الهوية الوطنية ودور التكنولوجيا في العملية التعليمية وتوسيع دائرة التعلم خارج المدرسة والجامعة.

كما تناول المؤتمر إعداد الكادر التعليمي الكفاء والملتزم والمؤهل، وتوفير المناخ وطرق التعليم العصرية، وترسيخ مبادئ التعليم المستمر والتعليم الذكي والتعلم للحياة، ومفاهيم التعليم من أجل الإبداع وتكوين كوادر بشرية تعتمد مناهج المعرفة واعتبار التعليم تنمية من أجل المستقبل وذلك من خلال التركيز على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

التعليم والمعلم وثقافة التميز

وتحت عنوان (التعليم والمعلم.. خلق ثقافة التميز في المدارس) نظم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مؤتمره التعليمي الخامس الذي انتهى إلى توصيات أبرزها.. إعادة هيكلة وزيادة رواتب المعلمين، وتعزيز مكانتهم واحترامهم في المجتمع، وتوفير تدريب مهني وفرص تطور أكاديمي لهم وعلاج ظاهرة العزوف عن مهنة التدريس.

وقال الدكتور جمال سند السويدي مدير عام المركز: إن المؤتمر تضمن أربع جلسات كانت ثرية في النقاش والتفاعل والمشاركة، وأسهمت في بلورة العديد من الآراء والأفكار من خلال أوراق وبحوث علمية نوعية، ورؤى استشرافية تشخيصية لمستقبل التعليم والمعلم؛ بهدف تطوير البنى

الثقافية والأساليب التعليمية المتبعة إلى أخرى قادرة على استيعاب متطلبات القرن الـ 21 وتحقيق رؤية الإمارات في التقدم والتطور العلمي والتنمية البشرية. وأكد وزير التربية والتعليم المهندس حسين إبراهيم الحمادي في كلمة أمام المؤتمر أن مهنة التعليم تواجه أزمة عالمية حقيقية ومعها المعلم والمدرسة، وهذا ما حذرت منه «اليونسكو» في تقرير شددت فيه على ضرورة استحداث 1.58 مليون وظيفة جديدة لتعميم التعليم الابتدائي بحلول عام 2015، وتوظيف نحو 3.6 مليون معلم جديد لاستبدال القدامى وتوفير 33 مليون معلم بحلول العام 2030.



بقلم / محمد حمدان بن جرش *

الهيمنة الثقافية

خطاب لا يقدم لنا سوى صورة مقنعة عن أنفسنا، لكنها ليست الصورة الحقيقية.

ومنذ الربع الأول من القرن الماضي، والعرب يحاولون دخول عصر الحداثة، والخروج من حالة التأخر الاقتصادي والاجتماعي، وما زالت تلك الحداثة المنشودة بعيدة بأشواط عما أنجزناه، بل ربما زادت مشكلاتنا حدة وتفاقم، وهو ما يعني أن انتصار العقل الحداثي العربي ما زال مؤجلاً، بل هو في تراجع على مستويات عدة، وهنا قد يطرح البعض الكثير من المنجزات، لكنها في سياق ما حققته لا تتعدى كونها منجزات كمية، بينما المطلوب هو إنتاج قفزة نوعية، تجعلنا ننتقل من حالة المهيمين عليه إلى حالة الند، وهو أمر صعب الحصول ما لم يكن للعرب إسهامات مهمة في الفكر والثقافة على المستوى العالمي.

ويمكن القول إنه إزاء الهيمنة الثقافية وجدت تيارات عدة، منها ما يرفض الاعتراف بالواقع، ومنها ما يحاول تجميله، ومنها ما يعترف بهذه الهيمنة ويعتبر أنه ليس بالإمكان سوى الانصياع لها، وهناك من يراهن على نهضة شاملة لمواجهة الهيمنة، وفي كل الحالات نحن أمام واقع عربي عام يخضع لهيمنة قوى ثقافية من الخارج تتمثل في الآخر الغربي، وقوى تسعى إلى الهيمنة من الداخل، وذلك عبر إحياء الماضي بطريقة منافية لروح التاريخ والعصر، وهي حالة هيمنة كابحة للنهضة والتنمية، أي للعوامل التي من شأنها أن تنقلنا من حالة هيمنة الآخر المتقدم إلى حالة المشاركة في صنع المفاهيم، والاستفادة من المنجز الإنساني.

ولا شك أن الهيمنة الثقافية هي من أخطر حالات الهيمنة، فهي تضعنا في صراع مع هويتنا، لكنها في الوقت ذاته قد تشكل فرصة للتحدي وبناء الذات الفاعلة، ويبقى الأمر مرهوناً بسياق التطور الاقتصادي والاجتماعي والقانوني، ومرهوناً بخيار الإرادة الواعية بضرورة الانخراط الإيجابي في المشترك الإنساني العام.

* مدير عام المدينة الجامعية بالشارقة
binjarsham@yahoo.com

يقوم مفهوم الهيمنة في إطاره العام وبشكل رئيس على قدرة طرف ما على فرض قوته ومرجعياته على الآخر، وهذا الآخر بالضرورة أقل قوة، ما يجعله فاقداً للأدوات والإمكانات التي تسمح له برفض الهيمنة، وعدم الخضوع لقوة خارجة عنه.

مفهوم الهيمنة الثقافية هذا طرح بشكل متصاعد رغم العولمة، مع أن حالات الهيمنة الثقافية ليست مرتبطة بالعولمة التي نعرفها منذ بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، فقدرة ثقافة ما على اختراق الآخر بقيت قائمة كجزء من حالات إخضاع الآخرين من شعوب ومجتمعات وفئات، لكن العولمة الراهنة أثرت بشكل كبير في عملية الكشف عن مستويات الهيمنة، وإبراز الوجوه المتعددة لها، وتوضيح أسبابها.

إن الهيمنة الثقافية تبدو في بعض الحالات أشبه بقدر يفرضه مستوى تطور منظومة معينة سياسية واجتماعية واقتصادية وتقنية.. ومما لا شك فيه، فإن مشكلة تفاوت مستويات التطور بين منظومة وأخرى يجعل المنظومة الأكثر تطوراً تفرض مفاهيمها على المنظومة الأقل تطوراً، ما يجعلها تؤثر في بنية الآخر الذي لم ينجز تطوراً مشابهاً أو متكافئاً، فالهيمنة تكاد تبدو وكأنها نتاج انتصار تاريخي لأمة من الأمم، بحيث تتمكن الأمة المنتصرة من فرض نموذجها ابتداءً من الاقتصاد وصولاً إلى أنماط العيش على أمة أو أمم أخرى.

وإذا كنا لعرب، ما زلنا نحاول على الأقل منذ قرن أن ننجز مهام عدة، فقد أخفقنا في الكثير من الجوانب الرئيسية التي كان بإمكانها أن تحصننا من حالة الهيمنة بكل أشكالها، بما فيها الهيمنة الثقافية، فإننا قد تعاطينا مع مفهوم الهيمنة الثقافية في كثير من الأحيان بشيء من التندر لوجود حالة الهيمنة، خاصة في الخطاب الذي يرى في المنجز الحداثي عدواً له ولقيمه.

بالطبع، ليس من العقلانية بمكان الهروب من الاعتراف بالحقائق، فهذا الأمر يجعلنا نهرب من مواجهة واقعنا، ويدفع بنا إلى تبني



الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي لـ «ومضات»:

الاستثمار في المستقبل

يوجب الاهتمام بالأطفال واليافعين

على مدى يومي 15 و 16 أكتوبر الماضي استضافت إمارة الشارقة برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مؤتمر «الاستثمار في المستقبل» الأول من نوعه في الشرق الأوسط، والذي تناول قضايا وهموم اللاجئين في المنطقة.

أجرى الحوار/سليم رشيد

أما بخصوص أهداف المؤتمر، فتتلخص في تعزيز مشاركة القادة في إيجاد حلول للتحديات المتعلقة بالأطفال واليافعين اللاجئين، وحث الشركاء والمتبرعين الدوليين على إطلاق مبادرات لحماية ومساعدتهم وتوعية الشباب بقضاياهم، وزيادة الوعي بين العامة بقضايا الأطفال واليافعين اللاجئين في منطقة الشرق الأوسط.

ما أشكال التعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؟

- طبعاً نحرص على التعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في مختلف القضايا التي تخص اللاجئين، وننسق معها في شأن الأنشطة والمبادرات والبرامج، وما انعقاد هذا المؤتمر في الشارقة، إلا مؤشراً على مستوى التعاون بيننا الذي يقوم على رؤية واستراتيجية قابلة للتطبيق، تتضمن تأمين مختلف الاحتياجات من مأوى وغذاء ورعاية طبية ونفسية وتعليم للاجئين.



لقطة من مؤتمر الاستثمار في المستقبل

كيف ترون واقع الأطفال اللاجئين في دول الجوار السوري؟ وما رؤيتكم لمد يد العون لهم؟

- ما من شك أنه واقع مؤلم ومرير، ولا يخفى على أحد حجم معاناتهم، جراء ما تشهده المنطقة من أزمات وحروب، وما أفرزته من تداعيات أدت إلى اللجوء، وأبرزت معاناة على اللاجئين والأطفال تحديداً، وعلى الدول المستضيفة، الأمر الذي يتطلب وفق رؤيتنا تحالف كافة الجهود الدولية، والعمل المتواصل لحل بعض من مشكلاتهم التي تتطلب وقتاً طويلاً. ما نحتاجه حقيقة من كافة أطراف المجتمع الدولي، من قادة وحكومات ومنظمات وقطاع خاص وأفراد، هو: أولاً الإيمان بحق هؤلاء الأطفال بالحصول على مقومات الحياة والمستقبل، وثانياً العمل القوي الجاد والمشارك لمناصرتهم ومساعدتهم ضمن رؤية واستراتيجية تضمن حمايتهم، وتوفير الرعاية لهم، وتضمن مستقبلهم.

وخلال زيارتنا ومختلف أنشطتنا ومبادراتنا تلمسنا واقع الأطفال اللاجئين في دول الجوار ووقفنا على حقيقة الوضع، وكثير من تفاصيله، وخصوصاً في مجال المأوى والغذاء والرعاية الطبية والرعاية النفسية والتعليم.

ما هو منتدى اليافعين، وإلى ماذا يهدف؟

منتدى اليافعين هو أحد الفعاليات المهمة والأساسية في مؤتمر الاستثمار في المستقبل، ويهدف إلى نشر الوعي بين الشباب حول قضايا الأطفال اللاجئين في المنطقة، وتبسيط الضوء على عدد من المبادرات المهمة في مجال حمايتهم، وتوفير منبر لهم، من أجل التفاعل ورفع الوعي حول قضاياهم، بالإضافة إلى ضمان التواصل مع الشباب والمجتمع.. وشكل المنتدى منصة للتفاعل والتواصل بين طلبة الجامعات والكليات وأعضاء هيئات التدريس، لتبادل المعلومات واستكشاف السبل التي تمكنهم من الإسهام في تعزيز هذه الأهداف، وتنقيف اليافعين حول إمكانيات اتخاذ العمل الاجتماعي كمهنة لهم.

تركزون على دعم الأطفال واليافعين، ما نظرتكم للاستثمار في الأطفال؟

- نحن نؤمن بأن الأطفال هم عماد وركيزة المستقبل، وهم الحاضرون هناك في الأفق والمدى المنظور، ولا يمكن أن يتحقق المستقبل من دونهم، وحتى يكون حضورهم حقيقياً وفاعلاً ومؤثراً، يجب علينا، كل من موقعه، أن يؤدي واجبه تجاههم وهناك سؤال كبير مشروع هو: ماذا يمكن أن نقدم لهم؟ وعندما نتحدث عن ذلك، فمن الضرورة أن نعمل على ترجمته على أرض الواقع، ومثل هذه الترجمة تكون من خلال استمرارية العمل على تغيير واقعهم، ومنحهم الثقة والأمل بأن المستقبل سيكون أفضل، وذلك يتطلب تكاثفاً في الجهود من دول ومنظمات دولية ومؤسسات وأفراد ومعنيين لتوفير بعض من احتياجات هؤلاء الأطفال والذين هم أولى أولوياتنا.



معالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية

علينا توفير المأوى والغذاء

والرعاية الطبية والنفسية والتعليم لملايين اللاجئين

الاهتمام بحماية الأطفال من المبادئ الإنسانية السامية

قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة خلال افتتاحه لفعاليات مؤتمر الاستثمار في المستقبل: إن الاهتمام بإقامة وعقد المؤتمرات المعنية بحماية ورعاية الأطفال واليافعين ليس بالأمر الجديد ولا المستحدث بل هو ذو علاقة مباشرة بالفطرة والمبادئ الإنسانية السامية التي تعتقها جميع شعوب العالم مهما اختلفت حضاراتها وهوياتها وقد نتج عن تلك المؤتمرات العديد من المواثيق الدولية والتشريعات والقوانين المحلية التي تبرز حقوق الأطفال واليافعين في الحماية من الاعتداء بكل أنواعه ومصادره والرعاية الشاملة وخاصة الثقافية والصحية والتعليمية لينمو الأطفال واليافعون آمنين وليشاركوا في صنع مستقبل ورخاء مجتمعاتهم أينما كانوا.

إعلان «مبادئ الشارقة»

لحماية الأطفال واليافعين اللاجئين:

أقر مؤتمر الاستثمار في المستقبل في ختام أعماله المبادئ والمعايير التالية الخاصة بحماية الأطفال واليافعين اللاجئين في المنطقة ورفاههم:

- أن يتمتع الأطفال واليافعون اللاجئين جميعهم بالحماية الدولية.

- أخذ المصالح الفضلى للأطفال واليافعين اللاجئين جميعهم بعين الاعتبار كأولوية في سائر المسائل التي تؤثر في رفاههم ومستقبلهم.

- تسجيل كافة الأطفال اللاجئين ومنحهم وثائق ثبوتية عند ولادتهم في بلدان اللجوء.

- أن يتمتع الأطفال والمراهقون اللاجئين بحقوقهم في وحدة الأسرة وحمايتهم من انفصال العائلة.

- أن يتمتع الأطفال واليافعون اللاجئين جميعهم بحقوقهم في التعليم النوعي في بيئة آمنة تدعم احتياجاتهم الخاصة بتطورهم.

- حماية الأطفال واليافعين اللاجئين كافة ضد العنف والإيذاء والاستغلال بما في ذلك عمالة الأطفال، وضمان وصولهم إلى النظم والخدمات الوطنية التي يتم تأمينها بطريقة تضمن حمايتهم، بما في ذلك الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي.



صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة



قائمة أصدورها مركز الإمارات
للدراستات والبحوث الاستراتيجية

أفضل 10 مراكز *

دراسات وبحوث عربياً وعالمياً

أصدر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية قائمة بأفضل مراكز الدراسات والبحوث العربية والعالمية وذلك ضمن تقريره السنوي المتخصص المستند إلى معايير تقييم علمية تتسم بالشفافية والنزاهة.

أبوظبي/ يوسف ابو عايد

تتضح بالنظر إلى أن معظم دول العالم باتت تعتمد على الفكر والعلم والمعرفة لطرح حلول ناجحة للتحديات التي تواجهها؛ ولذا زاد الاهتمام عالمياً بدور مراكز الدراسات والبحوث في دعم اتخاذ القرار، وصنع الاستراتيجيات واقتراح السياسات، وجرى اختيار أفضل عشرة مراكز بحوث عربية وعالمية كان ترتيبها كما يلي:

أفضل 10 مراكز عالمية

- 1/ معهد بروكينجز (الولايات المتحدة الأمريكية).
- 2/ منحة كارنيجي للسلام العالمي (الولايات المتحدة الأمريكية).
- 3/ المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتهام هاوس) (المملكة المتحدة).
- 4/ مجلس العلاقات الخارجية (الولايات المتحدة الأمريكية).
- 5/ المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (المملكة المتحدة).
- 6/ مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (الولايات المتحدة الأمريكية).
- 7/ معهد اليابان للشؤون الدولية (اليابان).
- 8/ معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (الولايات المتحدة الأمريكية).
- 9/ مؤسسة راند (الولايات المتحدة الأمريكية).
- 10/ الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية (جمهورية الصين الشعبية).

أفضل 10 مراكز عربية

- 1/ مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (جمهورية مصر العربية).
- 2/ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (المملكة العربية السعودية).
- 3/ مركز دراسات الشرق الأوسط (المملكة الأردنية الهاشمية).
- 4/ مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية (دولة الكويت).
- 5/ مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة (مملكة البحرين).
- 6/ كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية (دولة الإمارات العربية المتحدة).
- 7/ المركز المصري للدراسات الاقتصادية (جمهورية مصر العربية).
- 8/ منتدى الفكر العربي (المملكة الأردنية الهاشمية).
- 9/ مركز دراسات الوحدة العربية (الجمهورية اللبنانية).
- 10/ المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية (المملكة المغربية) في المرتبة العاشرة.

تم اختيار المراكز العشرين من بين 219 مركز دراسات في 30 دولة خضع أداء مراكز أبحاثها للتقييم وفق الشروط والمعايير الموضوعية والعلمية.



الملكة رانيا العبد الله في المؤتمر

رانيا العبد الله في الشارقة:

اللجوء القسري صفقة على وجه الإنسانية

وحول ظروف الأطفال اللاجئين السوريين قالت الملكة رانيا: ثلاثة أعوام انطوت وطفولة اللاجئين تمضي، وللطفل، ثلاثة أعوام هي عُمر، مبينة أن الحياة صدمتهم بقسوتها وإجفافها في حقهم، وأثقلت أعوامهم الصغيرة بهوموم وتراكمات ندوب جسدية ونفسية.

وتساءلت ملكة الأردن أية طفولة وأي مستقبل ينتظر الأطفال في أوطاننا العربية الممزقة؟ وهل سنرضى لهؤلاء الأطفال، للملايين من هذا الجيل أن يكبروا وهم يعتقدون أننا رأينا حالهم والفراغ في مستقبلهم، ولم نفعل شيئاً؟ وأوضحت أن مئات الآلاف من الأطفال العرب أصبحوا خارج المدارس بسبب النزاعات، رغم أن أثمن ما نقدمه لهم هو تعليم يقيهم ذل الضياع، حتى لا تقعدهم دوامة اللجوء عن بناء حياة ملكهم.

وأضافت: واجبنا أن نؤمن لهم تعليمًا يرون من خلاله مستقبلهم، تعليمًا يخرج خيالهم وطموحهم من الشتات إلى عالم لهم فيه دور، فحين ينقشع غبار الحرب سيبدأ أطفال وشباب اليوم بالعودة لأوطانهم، ولكي يبنوا وطنًا ينعمون فيه بالأمن والاستقرار يجب أن نعلمهم اليوم. التعليم هو أداتهم لإعادة بناء أنفسهم وإعادة إعمار أوطانهم.. مؤكدة أن إغاثتهم وتمكينهم من العيش مسؤلية كل شخص خارج تكلم الدوامة، لا عطفًا بل واجباً إنسانياً.



القاسمي والعبد الله في المؤتمر

اعتبرت الملكة رانيا العبد الله معاناة اللاجئين بأنها أعظم الكوارث الإنسانية وصفعة قوية على وجه الإنسانية، وقالت إن الاقتلاع من الوطن يخلق واقعاً جديداً فالدنيا صغيرة عندما ننظر إليها ونحن أمنون، لكنها موحشة وكبيرة وغريبة لمن لا يعيش في أمان، وحين يخرج الإنسان من وطنه قسراً، ينتقل من كونه ملكاً في بيته، إلى كونه رقماً، به يأكل وبه يسكن وبه يعيش..

وفي حديثها عما يقدم للاجئين قالت الملكة رانيا: هناك عجز واضح في العطاء الإنساني؛ فالاحتياجات والمحن تفوق ما يقدم بكثير، وتقديرات الأمم المتحدة لحاجة الدول المستضيفة للاجئين السوريين تتجاوز ثلاثة مليارات دولار في عام 2014، ولم يتبق من عامنا هذا سوى شهرين، ولم يتم تأمين سوى 50 بالمئة من هذا الرقم.

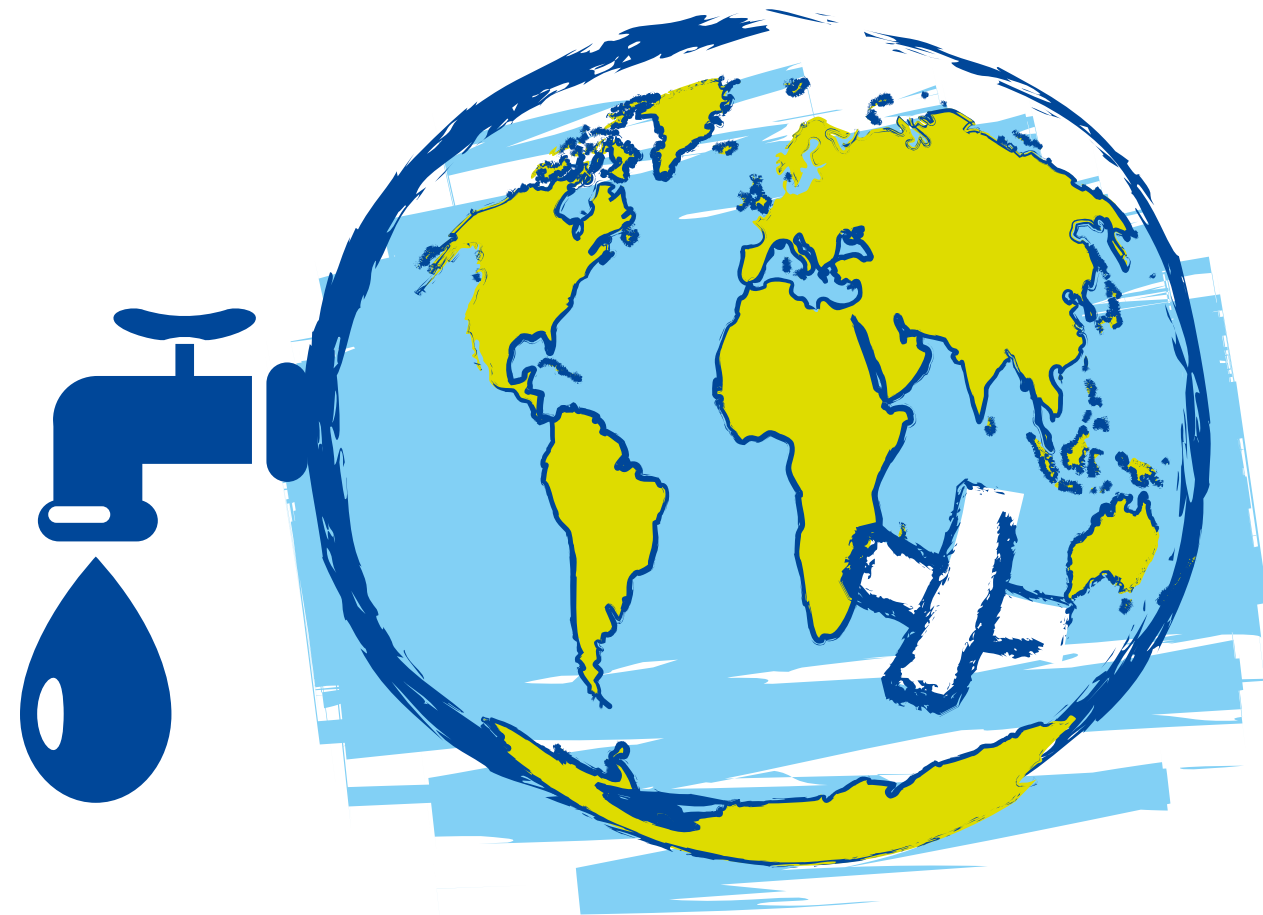
وأكدت الملكة رانيا أن هذه الأرقام تغطي نفقات اللاجئين المسجلين الذين لا تتجاوز نسبتهم 60% من إجمالي اللاجئين وليس كلفة استضافة النازحين كل، فالعائلة النازحة والعائلة المواطنة التي تشاركت

معها في مواردها الشحيحة من مياه، وطاقة، وكهرباء، والطفل الذي ترك مدرسته وبيته ووطنه، والطفل الذي اختط صفه، وتقاسم عطاء معلمه ووقت حصته الدراسية كلهم بحاجة للدعم لئلا يشعر أي منهم بالقهر.



أوصى المؤتمر تفصيلاً بإنشاء مركز إقليمي ودولي فاعل بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية المعنية، تسهم فيه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبلدان المنطقة والعالم، وخاصة تلك الفقيرة في مصادر المياه، لتبادل الخبرات ووضع سياسات مائية استراتيجية تحقق الأمن المائي الإقليمي والعالمي.

وأوصى المؤتمر بتفعيل عملية الربط الثنائي بين دول التعاون كنواة لمشروع ربط مائي خليجي مشترك تتكامل فيه مصالح دول المجلس،



أبحاث تُفضي إلى توصيات وتحذيرات..

40% من البشر يعانون ندرة المياه..

أوصى مؤتمر «التغيّر المناخي ومستقبل المياه» في ختام أعماله في أبوظبي بأن تضع دولة الإمارات تشريعات اتحادية شاملة تدعم الأمن المائي، وتحمي البيئة لضمان استدامة مخزون المياه للأجيال القادمة، وتعزيز كفاءة استهلاك المياه في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية.. والأهم والأبرز التنسيق بين دول مجلس التعاون وتشجيع البحوث والابتكار في المجال.

أبوظبي/ متابعة يوسف أبو عايد

في سياق الاستراتيجية الشاملة البعيدة المدى لإدارة المياه في دول التعاون مع تشجيع البحوث وبراءات الاختراع والاكتشافات المبتكرة التي تسهم في إيجاد حلول لمشكلات ندرة المياه وهدرها، وتساعد على توسيع المخزون المائي الوطني، وكل ما من شأنه تأمين حياة طبيعية متوازنة بيئياً وبشرياً وضمان تحقيق تنمية خضراء، لضمان أفضل ظروف التوازن الإيكولوجي، وذلك من خلال تخصيص جوائز عالمية قيمة لها.

نظم المؤتمر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بمقر المركز بأبوظبي، بالتعاون مع كلية السياسة والشؤون الدولية بجامعة مين الأمريكية، واستمر لمدة يومين بحضور معالي الدكتور راشد أحمد بن فهد وزير البيئة والمياه، والدكتور جمال سند السويدي، مدير عام المركز وعدد من الشخصيات العلمية والأكاديمية وباحثين متخصصين في مجالات البيئة والمناخ والمياه.

استنزاف الموارد المائية

قال وزير البيئة والمياه في كلمة أمام المؤتمر: شهدت حالة الموارد المائية العالمية استنزافاً واضحاً في العقود القليلة الماضية نتيجة للزيادة السكانية المطردة، والنمو الاقتصادي، وتغير أنماط الاستهلاك والاستخدام غير الكفء للمياه في القطاع الزراعي والصناعي والحضري، فقد تم الوصول إلى حدود الاستدامة المائية أو تجاوزها في بعض الأقاليم، وتضاعف سحب المياه إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه قبل خمسة عقود، فيما وصل معدل انخفاض المياه الجوفية العالمية إلى أكثر من الضعف، ومن المنتظر أن تتفاقم حدة هذا الاستنزاف في العقود المقبلة نتيجة استمرار هذه الضغوط وتضاعفها في ظل سيناريو (العمل كالمعتاد).

وأضاف معاليه أن دولة الإمارات العربية المتحدة تقع في حزام المناطق الجافة التي تتميز بارتفاع درجات الحرارة وقلّة معدل هطول الأمطار، ونظراً إلى انعدام مجاري المياه العذبة المتجددة فقد واجهت دولة الإمارات ضغوطاً مهمة تمثلت في الزيادة السكانية الكبيرة التي حدثت بالتزامن مع البدء بتنفيذ الخطة التنموية الشاملة في سبعينيات القرن الماضي وما تلاها من سنوات، وزيادة عدد المشاريع التنموية، واتساع الرقعة الزراعية، وتغير أنماط الاستهلاك، وقد أسفرت هذه الضغوط، الطبيعية والبشرية مجتمعة عن اتساع واضح في الفجوة بين معدلات تغذية المياه الجوفية والضح من مخزون المياه الجوفي، ما أثر في نوعية المياه الجوفية وانخفاض منسوبها، وجاءت ظاهرة التغير المناخي لتشكل ضغطاً إضافياً على الموارد المائية في الدولة.

نحو استراتيجية وطنية لمواجهة المشكلة

وأوضح ابن فهد أنه انطلاقاً من إدراكها حساسية الموارد المائية للتغيرات المناخية، كثفت دولة الإمارات في السنوات الأخيرة جهودها الرامية إلى المحافظة على تلك الموارد، مُراعياً - إلى أقصى حد ممكن - انسجامها مع المعايير البيئية وتدابير التخفيف من تغير المناخ والتكيف مع تأثيراته، وهو ما جاء ضمن الاستراتيجية الوطنية للمحافظة على الموارد المائية التي أعدها وزارة البيئة والمياه عام 2010 لتؤكد هذا النهج، فتبنت خيار تحلية المياه، وتعزيز كفاءة استعمال المياه في قطاع الزراعة، وتعظيم الاستفادة من المياه العادمة المعالجة، وتنظيم حفر الآبار الجوفية وحظر تصديرها بصورة مباشرة وغير مباشرة، والتوسع في بناء السدود والحواجز المائية لحصاد مياه الأمطار، والعمل على تعديل أنماط الاستهلاك غير الرشيد في القطاع الحضري للوصول بمعدلات استهلاك المياه إلى المعدلات العالمية، وذلك من خلال الاهتمام المترامن بآليات التوعية والآليات الاقتصادية والحلول التقنية.

من جهتها أكدت رزان خليفة المبارك، الأمين العام لـ «هيئة البيئة - أبوظبي» في كلمة ألقاها بالنيابة عنها الدكتور جابر الجابري، نائب الأمين العام للهيئة، أنه وفقاً

الإمارات تعاني نقصاً في الموارد المائية الطبيعية.. واستهلاكها بين الأعلى عالمياً



لبرنامج المياه التابع للأمم المتحدة، تؤثر ندرة المياه في جميع قارات العالم تقريباً، وفي أكثر من 40% من سحان كوكب الأرض، وبحلول عام 2025 سيعيش 1.8 مليار شخص في بلدان أو مناطق تعاني ندرة تامة في المياه، ويمكن أن يعيش ثلثا سكان العالم في ظل ظروف الإجهاد المائي.

وقالت: نحن نرى ذلك واضحاً في المنطقة العربية، فثماني دول من بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، تعد من الدول الأفقر في العالم من حيث نسبة كمية المياه الطبيعية لكل فرد، وتقع دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة أبوظبي ضمن هذه الفئة، وفي أبوظبي، لدينا ثلاثة مصادر للمياه: المياه الجوفية، التي تشكل 65% من إمداداتنا الحالية، والمياه المحلاة، وهي المصدر الرئيسي للمياه العذبة، وتشكل نحو 30% من الإمدادات، وأخيراً، المياه المعاد تدويرها وتشكل نحو 5%، مشيرة إلى أن المياه الجوفية في أبوظبي مصدر غير متجدد بالأساس، حيث تبلغ نسبة إعادة الشحن الطبيعية نحو 5% فقط من الكمية التي نستهلكها سنوياً، فيما تقل مستويات المياه الجوفية بمعدل 5 أمتار في كل عام في المناطق ذات الكثافة الزراعية.

وفي أبرز جلسات المؤتمر التي ترأستها د. كارول كيم، نائب الرئيس لشؤون الأبحاث، عميد الدراسات العليا بجامعة مين في الولايات المتحدة الأمريكية، وحملت عنوان «السياسات المائية المستدامة والتغير المناخي» قدّم د. محمد داود، مستشار الموارد المائية والجودة البيئية في «هيئة البيئة - أبوظبي» ورقة بحثية بعنوان «استراتيجيات الإدارة المستدامة لمصادر المياه في إمارة أبوظبي» قال فيها إن دولة الإمارات العربية المتحدة تتفوق نحو 700 مليون درهم لمعالجة مشكلة هدر المياه، وإن أبوظبي تستهلك المياه بنسبة تبلغ ضعف ما هو متعارف عليه دولياً، مستشهداً بما أخذه الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، بقوله: «يجب علينا إدارة المياه بشكل جيد، اليوم لدينا المال للتعامل مع أزمة المياه لكن ماهو وضع الأجيال القادمة؟ وكيف ستتعامل مع مشكلات المياه في حال عدم وجود المصادر المالية؟»

أزمة المياه الإقليمية

وحذر سيد آغا، المنسق المقيم للأمم المتحدة، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في دولة الإمارات في كلمته التي ألقاها خلال المؤتمر أنه بحلول عام 2030 سيواجه نصف سكان العالم ندرة في المياه، كما أكد آغا أن معدل استهلاك الفرد من المياه في دولة الإمارات، حالياً، الأعلى عالمياً؛ والذي يبلغ أكثر من 500 لتر يومياً، أي أعلى بنحو 82% من المتوسط العالمي، وينمو عدد السكان في دولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة 5% في السنة؛ الأمر الذي سوف يضع مزيداً من الضغوط على ما يسميه البعض «أزمة المياه الإقليمية».



برامج ومبادرات لدعم ريادة الأعمال ومشاريع الشباب

مر المشهد الاقتصادي الإماراتي عامة وفي دبي خاصة بتحديات كبرى في السنوات العشر الأخيرة، حيث ازداد الناتج المحلي الإجمالي بمعدل نمو سنوي فاق 10%، وركزت الحكومة على تعزيز قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي شكلت نسبة 94% من إجمالي الأعمال، وساهمت بنسبة تبلغ 35% من الناتج المحلي.. وتبنت الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية رؤية دعم الأفكار المبتكرة وتشجيع ريادة الأعمال وتبني وتمويل مشاريع الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

استطلاع/نرمين فوده

«ومضات» طرحت الموضوع من خلال استطلاع مع كل من عيسى الزعابي نائب رئيس أول قطاع الدعم المؤسسي في غرفة دبي حول برنامج «تجار دبي» و مريم المهيري الرئيس التنفيذي لهيئة المنطقة الإعلامية في أبوظبي وtwofour54 حول برنامجي «رواد الأعمال»، و«مركز الأعمال».. فيألى التفاصيل:

بدأ عيسى الزعابي حديثه بالقول إن غرفة تجارة وصناعة دبي أطلقت مبادرة «تجار دبي» لتعزيز مفهوم ريادة الأعمال، عملاً بمقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله».. بأن «ريادة الأعمال هي أقصر الطرق إلى المستقبل المشرق».

وتهدف المبادرة إلى إيجاد جيل شاب من التجار، وتوفير بيئة ترعى وتنمي أفكارهم، وتعزيز مفهوم ريادة الأعمال من خلال دورات تأهيلية متخصصة، وشبكات تواصل لتبادل المعرفة مع رواد الأعمال المتميزين من الجيل الذي ساهم في تعزيز سمعة دبي في عالم المال والأعمال، وذلك من خلال مساعدتهم في تحويل أفكارهم إلى فرص شركات حقيقية.

وأضاف: ركزنا على ثلاثة قطاعات أساسية في اقتصاد دبي هي: السياحة، والخدمات الذكية، وصناعة الملابس بحكم استمرار مشاريع البنية التحتية، وتدفع السياح إلى الإمارة مع وجود خطة طموحة لجذب 20 مليون سائح بحلول عام 2020، وزيادة إنفاق المستهلك على الأزياء.

وتم اختيار 12 شخصاً من أصل 200 مرشح تقدموا للمبادرة لتطبيق أفكارهم التجارية، وافتتح أول مشروع ضمن البرنامج، وهو حضنة ومركز للتعليم المبكر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وعقدنا حوالي 75 اجتماعاً مع أصحاب الأفكار التجارية، وعملنا على تطوير قدرات رواد الأعمال من أصحاب الأفكار، حيث نظمنا أكثر من 10 ورش عمل حول مواضيع مثل «تحليل بيان التدفقات النقدية»، و«شروط وقوانين تأسيس المشاريع» و«الإدارة المالية للشركات» و«كتابة خطط العمل التجارية»، كما نعمل على زيارة الجامعات لتعريف الشباب بالبرنامج وحثهم على التقدم بأفكارهم التجارية.

وتابع: إنه لم يكن مفاجئاً على الإطلاق الإقبال منقطع النظير من قبل الفتيات الإماراتيات على المشاركة في البرنامج وطرح أفكارهن، حيث تعدت نسبتهن الـ 70% من المتقدمين للمشاركة، مما يعكس الدور المهم الذي تؤديه المرأة الإماراتية في دعم مسيرة نمو اقتصاد الدولة، وتحليلها بالمسؤولية والإقبال على خدمة وطنها، في حين بلغت نسبة الذكور 30%.

وبرز إقبال المشاركين على طرح أفكار حول مشاريع سياحية وطنية قادرة على عكس الصورة الحقيقية للتراث والأماكن الأثرية في دبي، ولفت انتباهي شاب عمره 15 عاماً مفعم بالنشاط والحماس لافتتاح مشروعه التجاري الخاص، حيث قدم فكرة مشروع لموقع إلكتروني يبيع من خلاله الملابس، ويشير ذلك إلى أن الجيل القادم من تجار دبي يمتلك إرادة وعزيمة رعلنا القديم الذي ساهم في بناء نهضة دبي الحديثة.

كما أطلقنا، والحديث مازال لعيسى الزعابي، مبادرة مكملة لبرنامج «تجار دبي» تحت عنوان «أولمبياد الأفكار التجارية»، استهدفت طلاب الجامعات وموظفي الإدارات الحكومية من الشباب المواطن، لتشجيعهم على الخروج بأفكار إبداعية وابتكارية، وتدريبهم وصقل مهاراتهم وخبراتهم لكي يحققوا مشاريعهم التجارية الخاصة.

ومؤخراً أطلقنا ما يعرف بـ «مجلس أعمال تجار دبي» الذي استضاف عدداً من أبرز رواد الأعمال في الدولة من الشباب المواطن للتحديث عن تجاربهم

عيسى الزعابي: نركز على السياحة والخدمات الذكية والموضة



عيسى الزعابي



مريم المهيري

مريم المهيري: بناء اقتصاد تنافسي يعتمد على طاقات الشباب الواعدة

تجّار دبي ورواد الأعمال ومراكز الأعمال 3 مبادرات تتبنى المشروعات المبتكرة

الناجحة للمساهمة في تشجيع مجال ريادة الأعمال. وقالت مريم المهيري الرئيس التشغيلي لهيئة المنطقة الإعلامية و-four54، إن الشركات الصغيرة والمتوسطة تعتبر محركاً رئيسياً للتقدم، ومصدراً للإبداع والابتكار، ونمو الإنتاجية، وتعلق عليها الحكومات أموالها، وتعقد طموحاتها في بناء اقتصاد قوي ومتماسك، وإن 94% من الشركات في الإمارات هي شركات صغيرة ومتوسطة، وتوظف 90% من القوى العاملة في الدولة، وتعزز الناتج المحلي الإجمالي، للمساهمة في دفع تحقيق التنمية المستدامة.

وأضافت: يتطلب تحقيق اقتصاد تنافسي وفق رؤية الإمارات 2021 الاعتماد على الشباب وطاقتهم الواعدة، وفتح فرص ومجالات الإبداع أمامهم، ورفدهم بمتطلبات النجاح مثل: توفير الدعم المادي، وتيسير إنشاء المشاريع، وتشجيع الشركات الناشئة ومدّها بالخبرات، وفتح المجال أمام المبدعين لياخذوا فرصهم كاملة ويطرحوا رؤاهم بحرية ويشاركوا في رسم المستقبل.

وقد أخذنا على عاتقنا في المنطقة الإعلامية مهمة تنمية المواهب وربطها بأحدث أساليب العلم والمعرفة لإخراج إمكاناتهم وطاقتهم الإبداعية، حيث نقدم دورات تدريبية لصقل المواهب والقدرات في مجال صناعة الأفلام والترفيه، ووفرت "تدريب" ما يربو على 200 دورة تدريبية إعلامية متخصصة، ودرّبت أكثر من 7000 شخص منذ تأسيسها، ويستقطب المختبر الإبداعي الشباب الطموحين ويصقل مهاراتهم في مجالات مثل: صناعة الأفلام، والتلفزيون، والنشر، والموسيقى، والألعاب الإلكترونية، والرسوم المتحركة.

وعن تفاصيل برنامجي "رواد الأعمال"، و"مراكز الأعمال" قالت مريم المهيري: أطلقنا البرنامجين حرصاً على توفير فرص عمل حقيقية لمواطني الدولة، والتأسيس لأعمال ومشاريع تفيد اقتصاد الدولة وتساهم في الدخل القومي، وينسجم هذان المشروعان مع توجهات حكومة الإمارات في دعم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ويستهدف برنامج "رواد الأعمال" المواطنين من أصحاب المشاريع الصغيرة للحصول على تراخيص عمل في المنطقة الإعلامية، دون الحاجة إلى استئجار مساحات مكتبية لممارسة أعمالهم، ومنح كل شركة تأشيرتين لبناء فريق عمل يساعدها على التطور، ونوفر لها الدعم اللوجستي الذي يؤهلها لتطوير وتنمية أعمالها.

ويتيح البرنامج الثاني "مراكز الأعمال" لعدة مستخدمين الاستفادة من مكتب عمل واحد في أوقات مختلفة وحسب حاجاتهم، مما يتيح للشركات الصغيرة والمتوسطة تأسيس أعمالها بكلفة أقل، ووفق معايير تتسم بالمرونة والسهولة.



في مبادرة لـ «دبي العطاء» «أعد بناء فلسطين، إبدأ بالتعليم»

أطلقت دبي العطاء مبادرة "أعد بناء فلسطين، إبدأ بالتعليم" الهادفة لدعم فرص توفير التعليم للأطفال والتخفيف من الآثار النفسية جراء الصراعات المسلحة حولهم في غزة، (فلسطين). وذلك عبر توفير البنى التحتية اللازمة وتأمين الدعم المعنوي والنفسي للأطفال.

وتتضمن برامج المبادرة البالغة خلفتها 11 مليون درهم إعادة بناء وتعزيز البنية التحتية التعليمية ودعم التأهيل النفسي للأطفال، وتوفير التعليم الأساسي السليم، وهذا يعني تطوير المناهج الدراسية والاستثمار في المعلمين لكي يتمكنوا من مساعدة الطلاب على التعامل مع الصدمات وتطوير آلية لإعادة إنخراطهم بنجاح في الحياة التعليمية.

وبالتعاون بين دبي للعطاء ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وفي إطار البرنامج، سيحظى 175,809 أطفال في 151 مدرسة تابعة للأونروا على دروس فنية ورياضية أسبوعية مع معلمين متخصصين. يعتمدون على التوجيه النفسي والاجتماعي من خلال الفنون والرياضة، كما تتضمن تدريب المعلمين على هذه الفنون.

وعلاوة على ذلك، سيحصل 1,620 طالباً على دعم اجتماعي نفسي لتطوير آلية تخفف من محتهم. على أساس خطة دعم منفردة لكل طفل من أجل التحقق من المشكلات التي يعاني منها. وسيؤمن البرنامج التعليم الأساسي والثانوي لـ 1500 طالب وطالبة عبر بناء مدرسة تضم 20 فصلاً دراسياً.

وقال طارق القرق، الرئيس التنفيذي لدبي العطاء: "تعاين فلسطين من مشاكل تنظيمية وحروب وصراعات تؤثر على جودة التعليم. ومع شح الموارد المالية وتزايد عدد الطلاب وعدم الاستقرار السياسي، يواجه التعليم مشاكل خطيرة. ويحتاج الأطفال الفلسطينيون إلى أمن التعليم من أجل تنمية قدراتهم وتخطي التحديات التي يواجهونها اليوم، ولذلك أطلقنا هذا البرنامج بالتعاون مع الأونروا باعتبارها منظمة إنسانية عالمية".



بقلم / يسرى الفخراي

على البحر في مقهى صغير.. حيث صنعنا!

هذا رقم لو تعلمون كبير..

إذا سارت الطاولات الحاملة بمن فيها إلى منتهى الطريق.. لكان حال العالم العربي الآن غير الحال. لكان للحرف مكانته المخملية، بين البسطاء.. يسعى مغيراً ثقافات ومعدلاً موروثات، لصار القلب منفتحاً على الحب وعلى الحرية.

لكن الطاولات التي حملت أمانينا.. من الثمانينيات، كُسرت قوائمها.. إلى حد العجز أن تحمل قلم حبر وورقة وأتاء جسد كاتب على استدارتها.

الثمانينيات، هل أصبحت الآن أتكلم عنها كأن زمناً طوى أوراقه ومضى، كأنني أتكلم عن حلم مكسور لنا بليون، لأيام بعيدة كنا فيها فتوات ليل نسهره طولاً وعرضاً نمسح المقاهي والكتب والناس والأسواق والطرق.

هل جاء وقت قلنا سرّاً: ألا ليت الثمانينيات تعود يوماً لنختار أحلاماً غير أحلامنا. وأفكاراً تجعل عقولنا محفوظة في مادة الفورمالين محنطة لم يستهلكها حلم أو نكسة.

درت من أيام على مقاهينا القديمة أبحت عن بقايانا، فوجدت.. سماسرة ودرأويش وقطاع طرق يحتلون نفس الطاولات ويفرشون بضاعتهم علناً ويتكلمون في تجارات سرية محرمة. أين ذهب صباح بائعة الفل بابتسامتها الحلوة؟ أين ذهب عمي رفاعي بكتبه الجديدة؟ أين ذهب خريستو ببذلته البيضاء بيدل لنا فناجين قهوتنا لقاء قروش؟ أين ذهب البحر من نافذة «سان جيوفاني»؟

قال لي صديق: الزمن تغير، أنت تبحت عن زمن رومانسي هرب خوفاً من مواجهة واقع شرس. الكلمة فيه زجاجية.. لا ملمس ولا طعم لها.

لماذا لم يتجاوز الزمانان.. ولنا الاختيار؟

على مائدة صغيرة، في فندق صغير اسمه «سان جيوفاني» كنا نجلس، نجتمع حول فناجين قهوتنا، ورغوة الكابوتشينو، حين كانت رغوته موضة تغري بالتهامها مع حواديتنا الصاخبة عن الكتب والأدباء، الفندق مطل على البحر في خليج ستانلي بالإسكندرية، من هنا.. من حيث فناجين قهوتنا ورغوة الكابوتشينو هرب نابليون بونابرت من مصر في سفينة أبحرت به إلى جنوب فرنسا، عابراً إلى مالطة، يحمل سيفاً أهداه إليه شيخ أزهرى وكتاباً، لكن قهوتنا في شتاء منتصف الثمانينيات لا تذكر ولا تتذكر ولا تعيد تلك اللحظات المأساوية لهروب إمبراطور كانت مأساته الحلم.

وكنا نحلم، أعفي نفسي من ذكر الأسماء، لكنهم: حالم إماراتي صار الآن كاتباً كبيراً، وحالم عماني صار شاعراً باريسياً، وحالم سوداني صار تاجراً في بلاد الهند، وحالم مصري صار أنا.

كنا، من هذه الزاوية، في عمر العشرين نحلم كما نابوليون، بإمبراطورية ضخمة من الثقافة المستتيرة، بحروف تملأ العالم غبطة وسعادة، لماذا كنا نصنع روايات من سعادة وقصائد من أمل. هل كنا محبطين إلى درجة اختراع ما ليس معنا، أم كنا كاذبين إلى حد الضحك على أنفسنا.

لا.. كنا نحلم، كنا نقف في أحلامنا، أؤكد، إذا كان العمر أمامنا والورق خلفنا والحروف بيننا.. فلماذا لا نحلم.

كان على كل مقهى عربي.. حلم.

على كل طاولة، فناجين قهوة وكتب وأفكار وخطط ودروب نقسم أن نسير فيها..

كم طاولة ضمت قافلة عربية تحلم، أؤكد: ألف طاولة على الأقل.





ماذا يعني علم النفس الإرشادي؟

- عرفت جمعية علم النفس الأمريكية هذا العلم بأنه ذلك التخصص النفسي الذي يعمل على تسهيل الفعالية الشخصية والاجتماعية عبر مراحل الحياة، وهو أحد فروع علوم النفس التطبيقية، ومنوط به تأدية ثلاثة أدوار رئيسة هي: الدور الوقائي، والعلاجي، والإنمائي. ويضم علم النفس الإرشادي نطاقاً واسعاً من الأنشطة التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على تطوير نوعية الحياة التي يعيشونها، وتخفيف الضغوط النفسية التي يتعرضون لها وحل الأزمات ورفع مستوى قدراتهم على الاستمرار في الحياة بفعالية، من خلال التكامل بين



المجتمعات ترتقي بتقدم البحث العلمي

يعد علم النفس الإرشادي تخصصاً مميزاً ضمن فروع علم النفس التطبيقية التي شهدت تطوراً ملحوظاً، من خلال التكامل بين النظرية والتطبيق والبحث العلمي، ويركز هذا الفرع على دراسة نمو الأفراد والمؤسسات والأنظمة.. وحول مجالات علم النفس الإرشادي البحثية وإمكانية تطويرها وفق المعايير العالمية حاورت «ومضات» الدكتورة فاطمة الدر مكي الأستاذ المشارك في قسم علم النفس والإرشاد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الإمارات والتي أوصت بضرورة إتاحة قاعدة بيانات محلية متكاملة، وإيجاد آليات لضمان التكامل بين كافة الجهات المعنية بالبحث العلمي من جامعات ومؤسسات أكاديمية ومراكز دراسات ومختبرات للمساهمة في تحقيق استراتيجيات التطور والنمو والاستدامة في تنافسية الدولة.

حوار/ نرمين فوده

البحث العلمي والتطبيق العملي والمعرفة والوعي بمشكلات الأفراد. وتطورت مهنة الإرشاد النفسي لتضم في جانبها العملي الأفراد الممارسين للعلاج النفسي المهتمين بموضوعات النمو وأسلوب الحياة إلى جانب علاج الاضطرابات النفسية، ويقدم المتخصصون في علم النفس الإرشادي الاستشارات للأفراد من مختلف الأعمار والخلفيات الثقافية، والمنظمات التي تسعى نحو تحسين فعالية ونمو الأفراد الذين ينتمون إليها، ويلتزم المتخصصون في هذا الفرع بالقواعد الأخلاقية التي نصت عليها جمعية علم النفس وجمعية

الإرشاد الأمريكية، وتتنوع مجالاته البحثية لعلم النفس الإرشادي ومنها: الأبحاث التي تتناول تطور النظريات والمفاهيم النفسية، ومناهج وطرق العلاج.

عملت كُمديرة لمركز الإرشاد الجامعي في جامعة الإمارات خلال الفترة «1995-2005» فكيف يمكن تطوير الخدمات الإرشادية للطلاب بما يتناسب مع المعايير العالمية للخدمات النفسية بالجامعات؟

- يتطلب تطوير الخدمات الإرشادية للطلاب توفير عدد كاف من الأخصائيين والمرشدين النفسيين المؤهلين لتقديم هذه الخدمات بما يتوافق مع المعايير الدولية، وإجراء الدراسات والأبحاث للتعرف إلى حاجات الطلاب والمعوقات التي تحد من قدراتهم ومحاولة التغلب عليها، وتوفير الدعم المناسب من خلال إنشاء مراكز متكاملة تتوافر فيها شروط تراعي طبيعة الخدمات.

كيف يمكن توظيف البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة؟

- ترتقي المجتمعات بتقدم البحث العلمي فيها، وهو أساس تطوير جميع الخدمات «الاجتماعية، والاقتصادية»، حيث يتم من خلال نتائجه التعرف إلى حاجات المجتمع والمجالات التي يجب تطويرها، ولابد من ربط الأنشطة البحثية للباحثين والمراكز العلمية باستراتيجيات وأولويات الدولة لوضع خطط تؤدي إلى التنمية المستدامة. وهناك عدد من الجامعات المحلية منها جامعة الإمارات، وجامعة زايد تطرح تخصصات علمية وبحثية تتماشى مع خطط التنمية المستدامة، حيث طرحت مساقات تستجيب لخطة التحول نحو الاقتصاد الأخضر، ونظمت أنشطة تساهم في هذا الإطار مثل يوم المياه المستدامة، وشجعت الطلاب على إجراء دراسات ومشاريع بحثية مثل دراسة تطوير الاستراتيجيات للمحافظة على المصادر الطبيعية واستغلالها.

برأيك ما التحديات التي تواجه البحث العلمي في الإمارات والعالم العربي؟

- من أهم معوقات البحث العلمي عربياً ضعف الميزانيات المالية، وضعف مكانته وهجرة العقول العربية والاعتماد على العناصر غير المدربة، وغياب الاستراتيجية التي تعكس الحاجة للتقدم العلمي والتقني، واستراتيجيات تسويق الإنتاج البحثي للجهات المستفيدة، والتشريعات والقوانين التي تعمل على تنمية ودعم البحث العلمي وجعله قطاعاً أساسياً في المجتمع.

وبالرغم من الجهود المبذولة للارتقاء بالبحث العلمي في الإمارات وتوفير الدعم اللازم له ورصد الميزانيات من قبل المؤسسات الحكومية والاتحادية، إلا أن البحث العلمي عندنا مازال يواجه عدداً من التحديات منها: أن معظم الباحثين هم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والذين يتوقع منهم القيام بالتدريس والبحث العلمي وخدمة مجتمع الجامعة والمجتمع الخارجي، ومن ثم فإن الباحث الأكاديمي قد



لابد من ربط الأبحاث بحاجات الدولة وخططها التنموية

لا يجد وقتاً أو دعماً لمواصلة أبحاث تخصصية تخدم خطط التنمية، خاصة إذا لم يكن هناك تمويل كاف لهذه الأبحاث بما يمكّن الباحث من شراء وقت للبحث العلمي وتعيين مساعدين وفنيين ومختصين في تحليل البيانات وغيرها من أنشطة البحث التي تستهلك الكثير من الوقت.

وإن وضوح استراتيجيات البحث العلمي في معظم مؤسسات الدولة وفي الجامعات خاصة والجهات الممولة بما يخدم رؤية الدولة للتنمية الشاملة، يقف حائلاً دون تشجيع الأبحاث العلمية التي يقوم بها الباحثون الإماراتيون ممن لديهم اهتمامات صادقة في قضايا البحث العلمي في الدولة.

ويعد عدم وجود قاعدة بيانات تمكّن الباحث من الحصول على بيانات ودراسات محلية بسهولة لخدمة البحث العلمي عاملاً محبطاً لكثير من الباحثين، وبالتالي يلجأون إلى الدراسات الأجنبية لسهولة الحصول عليها في مواقع المجلات العلمية على الشبكة المعلوماتية، ومن ثم الاعتماد عليها في صياغة أفكارهم البحثية وبالتالي لا يقدمون دلائل محلية لدعم فكرة البحث تمكّنهم من الحصول على تمويل بحثي محلي.

وينشر بعض الباحثين عندنا أبحاثهم في مجلات عالمية باللغة الإنجليزية، فلا تستفيد منها مؤسسات الدولة، وإنما تخدم أهدافهم في الترقية، وتعتبر نتاج جهود فردية أو بالاتفاق مع إحدى الجهات الممولة وفي كثير من الأحيان لا يعرف عنها حتى الزملاء في القسم العلمي.

ما مقترحاتك لدعم البحث العلمي؟

- لابد من توفير المناخ المناسب للباحثين مثل تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية، وتفرغ المتميزين منهم للبحث العلمي، وزيادة الميزانيات وفرص التمويل البحثي، وربط نتائج الأبحاث بأولويات المجتمع المحلي، والاستعانة بتكنولوجيا المعلومات في إنشاء مراكز للبحوث وقاعدة بيانات تستخدم لأغراض البحث العلمي وإيجاد آليات لتسويق نتائجها في المجتمع المحلي والدولي، وربط سياسات البحث العلمي بأولويات واستراتيجيات الدولة للتنمية الشاملة.

وأشير هنا إلى أهمية نشر ثقافة البحث العلمي في المجتمع، وتشجيع مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص على توفير الدعم المالي للأبحاث، وضمان الحرية الفكرية للباحثين بما يمكنهم من إنجازها بكل موضوعية ودقة، وقد أشارت دراسة أجريت في كلية الآداب وعلوم الاستدامة بجامعة زايد 2010 إلى ضرورة ربط البحث العلمي بالمنهاج الدراسي، بحيث يستفيد الباحث من وقت التدريس في إجراء أبحاثه وإشراك الطلاب فيها بما يخدم العملية التعليمية والبحث العلمي معاً.



لتصنع كل دولة وادي سيليكون خاص بها

حركة طلابية صنعت ريادة قطاع ألعاب الكمبيوتر في فنلندا

يُعد وادي السيليكون في كاليفورنيا أكبر مركز للتكنولوجيا في العالم وأكثرها شهرة، لكن كاليفورنيا ليست الوحيدة في دعم الشركات الريادية التي تعنى بالابتكار ففي واقع الأمر بدأت مثل هذه المدن بالظهور – من دون أن يلاحظها أحد تقريباً – في أكثر من مكان في العالم من سنغافورة إلى شنغهاي في الصين إلى إيسبو في فنلندا وديونجليو في هولندا، ثم ظهرت العديد من الشركات الريادية العالمية مثل شركة سبوتفاي من السويد وسكايب من إستونيا، ومؤخراً شركة «علي بابا» من الصين التي تم تقييم كل منها بمليارات الدولارات.

بقلم/روس بوكانان

ومن الواضح أن الخصائص المهمة لوادي السيليكون التي تدعم الابتكار والريادة – التركيز الكثيف للمواهب البشرية وروح المنافسة وسهولة الوصول لرؤوس الأموال والبيئة التنظيمية الداعمة – يمكن تكرارها وتبنيها ضمن تشكيلة واسعة من السياقات، وبالفعل فإنه من الممكن أن نجد الآن هذه الأسس المتعلقة بالإبداع والتقدم في بلدان تختلف اقتصاداتها وسياساتها وثقافتها بشكل كبير عن الولايات المتحدة الأمريكية.

وبالطبع لا يتعامل كل بلد بالطريقة نفسها مع الابتكار، فنلندا على سبيل المثال تدين بديناميكتها في مجال ألعاب الكمبيوتر بشكل عام إلى حركة طلابية في التعليم العالي.. وبالرغم من أن قيام شركة «روفيو» للتسلية بإطلاق لعبة الفيديو التي حازت على الشعبية «أنجري بيردز» سنة 2009 عكس الانتعاش الإبداعي في إيسبو، إلا أن جامعة ألتو – وهي جامعة فنلندية - تعادل ستانفورد في كاليفورنيا تستمر في تحريك الإبداع في المنطقة عن طريق برامج الرعاية والتصميم وغيرها ممن تعنى بالمواهب.. وقد قام طلاب جامعة ألتو بإطلاق أكثر المؤتمرات ديناميكية للشركات الريادية والذي سيجمع أكثر من 10 آلاف من رواد الأعمال والممولين في نوفمبر المقبل.

ويساعد برنامج الجامعة الذي يدعى «ستارتب ساونا» الشركات الريادية في مراحلها المبكرة على اتخاذ خطواتها الأولى نحو النجاح، وتشبه تسهيلات هذا البرنامج الموجودة في الحرم الجامعي مكاتب «جوجل» الملونة ولحن بطابع فنلندي، فغرف المؤتمرات التي تعقد عن طريق الفيديو تم بناؤها على شكل غرفة ساونا ومنذ تأسيسها سنة 2010 تخرجت 126 شركة من برنامج ستارتب ساونا هذا، وتمكنت من جمع أكثر من 37 مليون دولار أمريكي كتمويل.

واليوم تفخر فنلندا بأن لديها أكثر من 200 شركة ريادية في مجال الألعاب تصدر 90% من منتجاتها لـ «ألتو» فإن إيرادات قطاع الألعاب الفنلندي زادت بنسبة 260% في 2012 – 2013 وأضافت ألف وظيفة و1.5 مليار دولار أمريكي للاقتصاد الفنلندي في العام الماضي وحده.

أما في هولندا فإن الحكومة تقود جهود تطوير النشاطات الابتكارية بطريقتها الخاصة إذ قامت قبل عامين ونصف العام بالتعاون مع «أي بي أم» ومجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بتحريك عمل مركز كبير للمعلومات في قرية دينجلو في أقصى الشمال الهولندي التي تضم المعهد الهولندي لعلم الفلك الراديوي.

وكما هو الحال بالنسبة لوادي السيليكون الكاليفورني الأمريكي فإن المشروع الفنلندي يوحد الجهات الأكاديمية والشركات المحلية الغنية بالمواهب والشركات المتعددة الجنسيات، خلف هدف مشترك هو في الحالة الهولندية بناء أكبر تيليسكوب راديوي سيقوم بمعالجة وتحليل الموجات الإشعاعية التي يتم تجمعها من مليوني هوائي مما يمكن الباحثين من رسم شكل الأرض بحلول سنة 2020 حسب ما يأملون.. وهنا توفر تقنيات «أي بي أم» القدرة على معالجة المعلومات بينما تقوم الشركات الهولندية ببناء جميع المكونات.

وبإمكان هذه المبادرة أن تساعد بالإضافة إلى أهدافها المحددة في تحفيز تحول أوسع في الثقافة التكنولوجية الهولندية إذ يتوقع يان دي جو نائب رئيس جامعة جرونينجين أن يقوم الخبراء في قرية جوينجلو وهولندا الشمالية بتدريب المزيد من العلماء وخبراء التقنية، فيما يتعلق بالتحديات الأساسية المتعلقة بتخزين ونقل وتحليل الكميات الضخمة من المعلومات مما سيخلق ما أطلق عليه يان دي جو «وادي صناعة المعلومات».

وفي جنوب شرق آسيا تستفيد هونغ كونغ أولاً وقبل أي شيء من بيئة أعمال لا يعوقها فساد أو بيروقراطية فعلية تأسيس شركة جديدة تستغرق يومين والضرائب منخفضة، فيما تتوفر مساحات كافية لقطاع الأعمال.. ويدعم برنامج حاضنات

جامعات أمريكية وفنلندية وهولندية وصينية تهتل حاضنات لدعم الابتكار

الإنترنت تنمية صناعة تقنية المعلومات والاتصالات في الجزيرة عن طريق توفير رؤوس أموال للشركات الريادية وإتاحة الفرصة لها للوصول إلى التسهيلات المتقدمة على ريادة الأعمال وتنمية التكنولوجيا والأعمال، وكنتيجة لذلك زاد عدد رواد الأعمال بنسبة 300% في السنوات الثلاث الماضية.

أما سنغافورة فإنها تقطف حالياً ثمار عقد من الإصلاحات التنظيمية بما في ذلك المنح الحكومية والحوافز الضريبية لتشجيع الاستثمار الأجنبي في قطاع التكنولوجيا، حيث تم خلال الفترة من 2002 إلى 2009 تأسيس أكثر من 11 ألف شركة ريادية في سنغافورة، وشركة بابل موشن (التي تم إعادة تسميتها مؤخراً لتصبح بابلي) هي شركة سنغافورية متخصصة بوسائل التواصل الاجتماعي تمكنت من اجتذاب أكثر من 20 مليون مستخدم في أول سنتين لها – وهو تقريباً ضعف العدد الذي حصلت عليه فيسبوك وتويتر في نفس الفترة من تاريخهما – علماً بأن شركات نافذة في وادي السيليكون مثل «سيكوي كابيتال» و«نورثجيت كابيتال» و«كومكاست فينتشرز» من المساهمين في هذه الشركة.

أما في الصين نفسها فقد دخلت شركة «علي بابا» التاريخ مؤخراً عندما نجحت الشركة في جمع 25 مليار دولار في أضخم احتتاب أولي حتى الآن، وقال مؤسس الشركة جاك ما إن طموحه هو خلق نظام بيئي مزدهر حول مقر الشركة في هانجزو، وقد ضخ موظفو «علي بابا» الحاليون والسابقون والمساهمون أكثر من 6 مليارات دولار في الاقتصاد المحلي سنة 2013، بينما تشجع جامعة زيبانج ومراكز فودي لحضانات الشركات الريادية (التي أسسها موظف سابق في شركة علي بابا) نشاطات الشركات الريادية.

صحيح أن الجيب الموجود في كاليفورنيا لشركات التكنولوجيا ما زال جوهرة التاج في الأنظمة البيئية لريادة الأعمال، ولكن المبدعين العالميين بدؤوا يدركون أنه مع الارتفاع الشديد في قيمة الشركات في وادي السيليكون فإن الصفقات الرابحة الحقيقية للمستثمرين الخبراء في مجال التكنولوجيا موجودة خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

10 آلاف من رواد الأعمال في مؤتمر بجامعة فنلندية

يشارك أكثر من 10 آلاف من رواد الأعمال والممولين فيما يتوقع أن يكون أكثر مؤتمرات الشركات دينامية في العالم، وذلك في نوفمبر المقبل. ينظم المؤتمر طلبة جامعة ألتو الفنلندية المعروفة حاضنة للإبداع والابتكار مثل جامعة ستانفورد في كاليفورنيا.

*روس بوكانان مؤلف في مؤسسة يوو بي جلوبال.



وضع «العولمة» أمام اختبار أخلاقي

«الإيبولا»

يهدد التنمية الاقتصادية والتكامل الاجتماعي ومسيرة الديمقراطية

لا يهدد وباء «الإيبولا» أرواح البشر في غرب أفريقيا فحسب، بل يمثل خطراً على النمو الاقتصادي والتكامل الاجتماعي والتقدم نحو الديمقراطية الذي حققته ليبيريا وسيراليون وغينيا في العقد الأخير، ومن أجل حماية إنجازاتها يتعين على حكومات البلدان الأفريقية الثلاثة التي تشكل اتحاد نهر مانو، دعم استجاباتها للوباء الحالي من خلال استراتيجية منسقة لمنع انتشار الأوبئة في المستقبل.. ولكنها لا تستطيع أن تفعل ذلك بمفردها.

بقلم/ عبدول تيجان كول *

وعلى الرغم من العلاجات التجريبية العديدة واللقاحات المرشحة التي كانت قيد التطوير عندما بدأت عدوى «الإيبولا» تتفشى بشكل غير متوقع في وقت سابق من هذا العام، فقد توقف التقدم قبل أن يصبح في الإمكان الحكم على أي من هذه العلاجات واللقاحات بأنها جاهزة لتجربتها على البشر.. ذلك أن البحوث السريرية اللازمة لتقييم سلامة وفعالية العقاقير واللقاحات الجديدة من غير الممكن أن تجرى إلا أثناء انتشار الوباء.

وفي حين يبذل العاملون في مجال الصحة الجهود بلا كلل أو ملل لرعاية أولئك الذين أصابتهم العدوى، ومراقبة أولئك الذين ربما تصادف اتصالهم بمصدر للعدوى، ومنع المزيد من انتقال العدوى، فإن الباحثين لديهم نافذة فرصة محدودة لكي يتعلموا كيفية معالجة أو منع المرض.. ومن أجل تسريع وتيرة التقدم، فلا بد أن تكون إدارة التجارب السريرية شفافة، ولا بد أن تكون كل المعرفة عن المرض، بما في ذلك التطورات المتعلقة بالعلاجات واللقاحات المحتملة متاحة للجميع، وهي الضرورات التي تتطلب قيادات قوية للصحة العامة في كل من بلدان نهر مانو والعالم المتقدم.

والخبر السار هنا هو أن بعض التقدم حاصل الآن، مع إجراء العديد من التجارب السريرية على اللقاحات بالفعل.. وتم إنشاء منصة دولية واحدة، بدعم من منظمة الصحة العالمية، للتجارب السريرية لتقييم سلامة وفعالية علاجات «الإيبولا» التجريبية، فضلاً عن وضع معايير علمية وأخلاقية للرعاية.

ولكن من المؤسف أن هذه الجهود تفتقر إلى المشاركة الكافية من قبل الباحثين والعاملين في مجال الصحة السريرية ومسؤولي الصحة في غرب أفريقيا.. إن من شأن إجراء التجارب السريرية تحت رعاية وزراء الصحة في البلدان المتضررة بالمرض ومنظمة الصحة العالمية - مع تبني الشفافية الكاملة من حيث العمليات والنتائج - تمكين السلطات المعنية من اتخاذ قرارات مستبيرة في الوقت المناسب، بشأن أي العلاجات واللقاحات تستحق المزيد من الدراسة ومتى يمكن نشرها.

إن الكفاح ضد الأمراض المعدية مثل «الإيبولا» يؤثر في الجميع، ومن أجل تحقيق النجاح يتعين علينا أن نستفيد من خبرات الأفراد والمجموعات التي عملت سابقاً على دراسة مثل هذه الأمراض بهدوء وجدية وبشكل مستقل، وينبغي عليها أن تتبادل مع أولئك الصامدين على الخطوط الأمامية للمعركة كل المعلومات حول التاريخ الطبيعي للمرض، وطرق العدوى، وعوامل الخطورة، فضلاً عن البيانات قبل السريرية بشأن العلاجات التجريبية والاستجابات السريرية لها.

وفي الوقت ذاته، لا بد من تكريس المزيد من الخبرات العلمية لتحليل البيانات المشتركة وتقديم أفكار جديدة حول الوقاية والعلاج، وإذا لم يتقدم الباحثون من لقاء أنفسهم، فيتعين على وزراء ومنظمات الصحة أن تعمل على وضع استراتيجيات لاجتذابهم وبسرعة فنحن في احتياج إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار.

ومن المؤكد أن مثل هذا النهج القائم على «المصادر المفتوحة» ليس بالممارسة المعتادة في برامج البحث والتطوير في المجال الصيدلاني، ولكن الأزمة الحالية كشفت بوضوح عدم كفاية النهج السائد.

والواقع أن وباء «الإيبولا» الحالي ليس أول كارثة صحة عامة تسلط الضوء على إخفاقات النظام القائم، فقد كانت شركات الأدوية عازفة عن جعل الأدوية المضادة للفيروسات والمستخدمة بالفعل لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز متاحة بطريقة فعالة من حيث التكلفة لاستخدامات الصحة العامة.. ومع إملاء المصالح التجارية لأولويات العمل الصيدلاني العالمي، فإن البلدان النامية تخسر باستمرار مع كل ما قد يترتب على ذلك من عواقب مدمرة.

وفي أي من أزمات الصحة العامة، وخاصة مثل أزمة تفشي مرض «الإيبولا» الحالية، لا ينبغي للأرباح المحتملة أن توجه عمليات تطوير العقار أو نشره، وبمجرد الحكم على لقاح أو علاج بأنه مناسب للتنفيذ، لا بد من إتاحتها بكميات كبيرة وتقديمه بسرعة للمواطنين من دون تحميلهم أي تكاليف.

ولا شك أن التجارب السريرية الشفافة ومنصات البيانات المفتوحة تثير مخاوف أخلاقية



نهج المصادر المفتوحة

كممارسة في برامج البحوث

والتطور الصيدلانية



مشروعة وأخرى تتعلق بالملكية الفكرية. ويظل الاستخدام الرحيم للعقاقير (توفير العقاقير التجريبية في الظروف الصارئة) مثيراً للجدل، ونظراً لارتفاع تكاليف البحث والتطوير فمن الطبيعي أن تخشى شركات الأدوية من إقدام المنافسين على هندسة عقاراتها عكسياً (لمحاولة إعادة تصنيع أدوية مشابهة)، ولكن لا ينبغي لنا أن نسمح لهذه المخاوف القديمة بعرقلة الجهود الرامية إلى التصدي للتهديد المباشر الذي يفرضه «الإيبولا» وبدلاً من ذلك، لا بد أن تنشط الأزمة الحالية المناقشة حول هذه القضايا، بهدف صقل وضبط التوازن بين الصحة العامة والمصالح التجارية، وبالتالي تحسين الاستجابة العالمية لأزمات المستقبل.

ومن ناحية أخرى، تؤكد هذه المخاوف على ضرورة مشاركة مسؤولي الصحة العامة في مراقبة وتنسيق التجارب السريرية، والحاجة إلى تحسين عملية تبادل المعلومات بين الخبراء والبلدان المتضررة.. ذلك أن منصة البيانات المفتوحة من شأنها أن تسهل مناقشة القيمة الاجتماعية للبحوث السريرية وما يرتبط بها من معضلات أخلاقية. ويشكل عنصر الوقت أهمية بالغة، والعالم في حاجة ملحة لنهج من وأخلاقي وشفاف، وقادر على التكيف في التعامل مع عمليات العلاج والوقاية على النحو الذي يسمح باتخاذ القرار السريع في مرحلة التطوير والتنسيق الفعال في مرحلة النشر والاستخدام الفعلي.

ولاشك أن البلدان المتضررة بوباء «الإيبولا» المدمر سوف تستشعر تأثيره لسنوات قادمة، ولكن من خلال القيادة القوية لهيئات الصحة العامة والتنسيق الفعال في الكفاح ضد الأمراض المعدية، سوف يتمن أهل غرب أفريقيا - بل والعالم بأسره - من الاطمئنان إلى أن عودة «الإيبولا» مرة أخرى ليست بالاحتمال الوارد قريباً.

* عبدول تيجان كول المدير التنفيذي لمبادرة المجتمع المفتوح لمنطقة غرب أفريقي



برنامج دبي الدولي للكتابة
Dubai International Program for Writing

روائية متميزة وكاتبة سيناريو ومصممة أزياء تحمل دكتوراه في الأدب الإماراتي، إنها الإماراتية وفاء أحمد التي تسافر في طرق الإبداع بكل حب وطموح.. وأنت عندما تلتقي وفاء أحمد تجد نفسك أمام مبدعة تتنفس حب الكلمات وتعشق الشعر الإماراتي وهي التي خصصت بحثها العلمي لسبر أغواره والتعريف بجوهره.

حوار / إيناس العباسي

تصوير / سايليش



الروائية الإماراتية عضو برنامج دبي الدولي للكتابة د. وفاء أحمد

حدث في الجامعة الأمريكية قصة حقيقية

حققت روايتها الأولى «حدث في الجامعة الأمريكية» نجاحاً جماهيرياً، وتحصد حالياً الشهرة خليجياً، حيث طبعت منها عدة طبعات.. «ومضات» التقت الدكتورة وفاء أحمد وحاورتها حول الأدب الإماراتي ودور المثقف العربي فكانت هذه التفاصيل:

شاركمت مؤخراً في الورشة التدريبية لبرنامج دبي الدولي للكتابة التي نظمتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بإشراف المدرسة الروائية نجوى بركات.. كيف كانت هذه التجربة؟ وماذا أضافت إليك من معرفة وخبرة؟

- تشرفنا بدعوة من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمشاركة في هذا البرنامج الطموح والواعد، وقد تقدمت مجموعة كبيرة من الكتاب والمبدعين لهذه الورشة لكن المؤسسة والمدرسة اختارتا منا ثمانية كتاب فقط، وقمنا بإنجاز أول ورشة في سبتمبر تحت إشراف الأستاذة نجوى بركات.. وخضعنا لتدريب مكثف لمدة خمسة أيام من الخامسة حتى الساعة التاسعة مساء.. وتضمن التدريب تقنيات الكتابة وفق آخر النظريات والممارسات وتطوير أساليب وأدوات الكتابة لدى كل منا.

وفي التفاصيل طلبت منا المدرسة اقتراح أفكار للنقاش، ثم طرحت أسئلة دفعتنا للتنافس في فتح آفاق جديدة وتطوير الشخصيات الروائية التي نكتب عنها.. وفي اليوم التالي كان على كل واحد منا طرح تصورات له روايته المقبلة ووضع هيكلها وتحديد تقنيات الكتابة التي سيعتمدها.

وحالياً فإن كل كاتب منا مطالب بإنجاز مسودة مختصرة لأول فصول الرواية (في صفحة واحدة) وإرسالها إلى المدرسة الروائية نجوى بركات بالبريد الإلكتروني لتطلع عليها وترسل لنا تقييمها وملاحظات عبر البريد أو من خلال نقاش ستجريه مع كل منا عبر «السكايب» بهدف تطوير العملية. زمنياً سننجز في شهر يناير المقبل المرحلة الثانية من البرنامج في ورشة تدريبية ثانية المفروض أن يكون كل كاتب منا، نحن المتدربين الثمانية، قد جهز لها وانتهى من كتابة ثلث روايته على الأقل.

بصراحة.. ماذا استفدت من هذه الورشة مع العلم أن التجربة جديدة وغير مألوفة في العالم العربي؟

- بالتأكيد تستحق مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم كل الشكر والعرفان والتقدير على مبادراتها المبتكرة هذه.. وبالنسبة لي فقد استفدت كثيراً من الحوارات والنقاشات التي دارت بيننا نحن الكتاب مع المدرسة وكانت الورشة فرصة لتلقيح أفكارنا بأفكار جديدة والاطلاع على ثقافات وتجارب متنوعة كوننا من جنسيات عربية عدة، وقد استفدت كثيراً من حديث الأستاذة نجوى بركات التي تنبّهت من خلال تقييمها إلى أنني اعتمد في كتابتي على الصورة الحسية، ودرّبتني خلال الورشة كيف أقارب الصورة الذهنية لشخصياتي الروائية، وكيف أصورها وأصفها بصورة ذهنية وحسية في الوقت نفسه لتصل صورتها للقارئ في وصف حسي ونفسي.

ما موضوع روايتك التي تعملين على كتابتها حالياً؟

- في روايتي الجديدة أتحدث عن رجل إماراتي متفرغ للعمل الإنساني ومع ذلك يعاني من فراغ روحي كبير يجعله يتخبط في طريق الضياع.

كم تخصصت تحمل دكتوراه في الأدب الإماراتي كيف كانت التجربة مع أنك التحقت بالقسم العلمي خلال دراستك الثانوية؟

- توقع كل من حولي أن أصبح مهندسة أو أدرس إدارة الأعمال، لكن حبي



جمال بن حويرب وعدنا بالدعم وقال.. أنتم فقط تحققون النجاح

لأدب والشعر الإماراتي جعلني أختارهما في مرحلة الماجستير والدكتوراه، وقد ركزت على الجانب الإنساني في الشعر الإماراتي لأثبت أن أدبنا ليس أنياً ينتهي بعد قراءته، وإنما عميق يناقش قضايا هدفها تغيير فكر المجتمع إلى الأفضل.

من هم الشعراء الذين تناولتهم أبحاثك في رسالة الدكتوراه؟

- جماعة شعراء الحيرة مثل سالم بن علي العويس وصقر بن سلطان القاسمي بحكم أنه سافر وعاش تجربة الغربة ولديه في شعره حس إنساني كبير.. كما درست شعر سلطان العويس ومنع سعيد العتيبة، ومن الشعراء المخضرمين حبيب الصايغ وعارف الخاجة وإبراهيم محمد إبراهيم.

وماذا عن الشعراء الشباب؟

- أحب شعر طلال سالم وعلي الشعال وشيخة المطيري وهدي السعدي وغيرهم.

حققت روايتك الأولى «حدث في الجامعة الأمريكية» نجاحاً كبيراً وإقبالاً واسعاً من القراء.. حدثينا عنها وكيف انبثقت فكرتها؟

- قامت الرواية على قصة حقيقية أهديتها لبطلتها الحقيقية ريم التي قصدتني منذ سنوات وطالبتني بكتابة قصتها وتجربتها.. الأحداث التي تعيشها بطلة الرواية حقيقية، أما بقية التفاصيل فتفاصيل فنية، وبقية الأسماء مستعارة.. لكن الحكاية حكاية ريم التي شعرت بأنها سترتاح إذا ما عرفت بقية البنات والنساء قصتها واستفدن من تجربتها.

في هذه الرواية وضعت يدك على الجرح، كما يقال، حيث تطرقت لكل المواضيع الحساسة التي تهم المرأة العربية عامة والإماراتية خاصة.. مثل علاقة المرأة بالأسرة وخياراتها والزواج الذي يفرض

عليها، وكيف تفرض عليها دراسة معينة ومهنة محددة.. لماذا هذا التحدي؟

- حاولت جمع معظم قضايا المرأة وجسدها في ثلاث شخصيات نسائية: ريم وسارة وبدور.. بدور امرأة مثقفة (زوجة وأم) تتعرض للخيانة الزوجية، تعمدت اختيارها مثقفة لتتابع ردة فعلها هل ستكون مختلفة أم ستكون كما يفرض المجتمع الذي يطلب منها قبول الواقع.. ريم وهي فتاة يخونها حبيبها وتتزوج فقط لإرضاء أهلها الذين يختارون لها العريس.. أما سارة فامرأة تعمل في نادٍ لركوب الخيل تصبح بعد وفاة زوجها وأبنائها وحيدة تواجه واقعاً قاسياً، ومن خلالها أردت إثبات قوة إرادة المرأة رغم قسوة الحياة.

كيف تلقى المجتمع روايتك؟ وهل أحبها القراء الرجال أيضاً؟

- خلال ثلاثة أشهر من صدورها عرفت الرواية إقبالاً كبيراً من القراء.. ربما لأنني بنيتها على الفلسفة الوضعية، بحيث يكون الإنسان فيلسوف نفسه.. ويعبر عن أفكاره ورؤيته للحياة.. فالثلاث شخصيات النسائية سواء المثقفة أو الطالبة الجامعية أو العاملة في المجال الإنساني صنعت فلسفتها الخاصة في الحياة وطريقتها في العيش.. وأكثر ما أسعدني ردود أفعال القارئات، فكل واحدة منهن وجدت نفسها في جزء دون الآخر من الرواية، وشعرت كأنها تتحدث عنها وعن تجربتها وحياتها وبذلك لامست بها شيئاً ما، ومعظم القارئات كن من الفتيات والنساء.

هل قررت التخصص في الكتابة عن قضايا المرأة؟ ألا ترين أن المرأة الإماراتية أصبحت الرقم واحد عربياً في الحقوق والامتيازات والرعاية التي تحسدها عليها حتى المرأة الغربية؟

- هذا صحيح، فدولة الإمارات وفرت للمرأة كل الحقوق والدعم والرعاية، وكان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولتنا رائد السمو بمكانة ودور المرأة الإماراتية، أنا لا أدافع عن قضايا المرأة الكلاسيكية بل أحارب بالأساس معاملة المجتمع الذكوري للمرأة داخل أسرتها نفسها، الأهل يتدخلون في خيارات البنت وتخصصها، ويفرضون عليها ما يريدونه، وتتزوج من يختارونه لها، بحيث تعيش حياتها كما يرسمونها، ولا أحد يهتم أو يسأل ما الذي تريده أو ما تختاره لمستقبلها!

هل يستطيع المثقف المساهمة في نهضة مجتمعه؟

- أجل بكل تأكيد، وأنا ككاتبة من الممكن أن أشرح للقارئ مثلاً حالة طبية وأصفها في روايتي أفضل من طبيب يتحدث عنها ويشرحها لساعات من دون أن يفهم الشخص المعني.. فكثيراً ما يعيش القارئ الرواية ويفهم من خلالها الكثير من القضايا المعقدة بسهولة.. فكيف عرفنا عن القصور الفخمة والمعالم التي شيدت في الأندلس؟ أليس من خلال وصف الشعراء لها في قصائدهم؟ بالتالي فالأدب ينقل هذه المعارف.

توجد حالياً في الإمارات حركة ثقافية فاعلة مع بروز عدد من الكتاب الجدد وأكثرهم من الكاتبات على وجه التحديد.. ما رأيك بالموضوع؟

- رغم أن الأدب الإماراتي تاريخاً إلا أن نهضته الحقيقية بدأت بعد تأسيس الاتحاد، ثم حصلت فترات ركود، فالكاتب والشاعر لم يكونا يجدان من ينشر لهما.. لكن الحمد لله أصبح الكاتب الإماراتي يجد دعماً كبيراً، حيث أصبحت الدولة والمؤسسات المعرفية مثل مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تساعد وتساند الأدباء في نشر أعمالهم.



سعداء وممتنون لدعم الدولة للمرأة.. لكن!

يحلم كل كاتب بأن تترجم أعماله إلى لغات أجنبية فما خطوتك المقبلة نحو العالمية؟

- وعدنا سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بأشياء كثيرة عند النجاح في برنامج «محترف الكتابة» من بينها ترجمة الروايات الفائزة إلى لغات عالمية والترويج لها، لكنه قال جملة مهمة أثرت في «نحن نساعدكم ونقدم لكم الدافع لكن أقلامكم هي التي ستحقق لكم النجاح المأمول».

ما هي مشاريعك المستقبلية؟

- طُلب مني كتابة سيناريو فيلم عالمي عن التسامح في ديننا الإسلامي لنقدم صورة واقعية عن الإسلام باللغة الإنجليزية وبصور الفيلم في خمسة بلدان، وستتم مراجعة السيناريو الخاص به من قبل الأزهر، وأعمل حالياً على إصدار الطبعة الثانية من روايتي «حدث في الجامعة الأميركية» قريباً، وكتاب ستشره وتطلقه دار سما الكويتية خلال معرض الشارقة للكتاب، وهو كتاب عن تصميم الأزياء من عباءات وفساتين سهرة وجلابيات، وكلها من تصاميمي مع تعليقات تفصيلية بحكم أنني مصممة أزياء ولدي دار أزياء اسمها «أنوثة».



الخطاط السوري خالد الساعبي:

أعيش الحرف ونأقل إليه هواجسي

الفنان التشكيلي والخطاط العربي السوري خالد الساعبي، الحروف كُن معباً بالقيم البصرية التشكيلية ذات الدلالات الالامتناهية في الأدب والمعرفة وهو يعيش عبر إبداعه حالة من الجمال والنقاء والتبادل الروحي، حتى يرى عبر الحروف هذا العالم، التقينا خالد الساعبي وكان لنا معه الحوار التالي:

فاطمة سلام





الفنان خالد الساعي

حدثنا عن بدايتك مع الخط العربي والفن التشكيلي.

- نشأت في عائلة تهتم بالأدب والفنون والموسيقى مما ساهم في تطور موهبتي وإدراكي للفنون وبشكل خاص فن الخط والرسم، وفي بيتنا جرت العادة أن تدار ورش للفنون أو تدارس لكتاب أو حوار حول الشعر أو الموسيقى، وكان أخي أستاذي الأول، وهذا الجو وتشارك المعرفة والأفكار ساهم في تحديد تخصصي مع متابعتي للترود من أنواع الفنون الأخرى والأهم من ذلك الاستمتاع بالفنون وإدراك مكانتها فبدأت بالرسم والخط في عمر الخمس سنوات.

ترسم من خلال جمل قرآنية وأبيات شعرية، ما الذي يلهمك أكثر وأيهما أشد تحدياً لقدراتك؟

- الصورة أو الفكرة أو الحدث من جملة محرضات الفن بشكل مواز للنص (بمعناه ومبناه) وهما محرضان للخطاط الفنان. عملت كثيراً على النص القرآني والحديث وبعدها الشعر وطالما كانت ولا تزال الكلمة حيز مناورتي الإبداعية ومحاكاتي للنص والمعنى والصورة في عمق النص.

وفي تجربتي مع النص الصوفي العرفاني دخلت في تحديات وعوالم وأعماق هذا العالم الشعري والوجدان في محاولة اجتراف صور بصرية لجسد النص تحاكي المعنى أو الصورة المنشودة، طبعاً هذا بناء على قراءة فنية وتأويلي الخاص. كُتحويل بحر الشعر الإيقاعي إلى حيز بصري وبالتالي فتح المدركات الحسية على بعضها كُنقل الإيقاع من إيقاع شعري أثري إلى بصري، والوحدات الزمنية إلى مساحات

الشعوب الحرة المتحضرة تعيد الاعتبار لفنونها

بصرية معتمداً على طاقة الحرف في التعبير الشكلي وإمكاناته الكبيرة في توليد الصيغ اللامتناهية من الأشكال، وكل مثير شعري أو أدبي يملئ علي إلهاماً مختلفاً وهذا الإلهام يمثل تحدياً من زاوية ما فجلا لالنص الديني يحتم علي الإتيان بصورة موازية فيها جلال المبنى، والإيقاع الشعري يملئ علي تلاعباً بالحروف والألوان والمساحات بما يجعل اللوحة صدى للنص.

هذا الوعي الثقافي يحتاج إليه الخط العربي كي يستمر، لكن هل يتبوأ الخط العربي المكانة التي يستحقها بين الفنون حتى يعتنى بتفصيله؟
- بكل تأكيد الخط العربي كُشأن أي فن آخر على الفنان أن يتمتع بالوعي التخصصي والوعي الثقافي العام لأجله، وعلى الفنان امتلاك أدواته من جهة ويكون على اطلاع على ما يجري من حوله، أليس الفنان صورة لواقعه؟ وكما فن الرواية هو إعادة إنتاج وتأويل الواقع فنياً أو خلق واقع آخر، واقع فني لبنته الواقع المعاش بمعطياته، بينما هو ينتمي لخيال وإبداع الفنان وأكثر بالنسبة للعاملين بالخط، فالكلمة وإن كانت تمثل كياناً تشكلياً من الناحية البصرية فإن روحها وباطنها المعنى وهذا يتطلب من الفنان الغوص في هذا العالم عالم اللغة / الثقافة الذي يدعم عمق وعي الفنان وبالضرورة

تعدد مستويات منجزه الفني وعمقه، لا أرى أن فن الخط في مكانه وتقديره المناسبين وهذا لمسبب واقع العرب كُكل، الواقع السياسي والثقافي والاقتصادي، عندما تكون الشعوب حرة متحضرة ستعيد اعتبار فنونها وتقليدها وتساهم في ارتقاها كما لدى اليابانيين، أما العرب فمستلبون ولديهم ازدواجية الغرب - الشرق، لا أريد إعطاء صورة قاتمة. لكنه واقع الحال رغم وجود عدد من المهرجانات وبعض الاهتمام ولو نسبي في بعض البلدان العربية.

درست في الغرب، ما أثر ذلك في فنك وتوجهك؟

- تعلمت من الغرب الكثير أوله احترام وتثمين ما أقوم به خلال بحثي الفني في هذا الفن الأصل، وتعلمت الاحترافية في الفن، في أدواتي وإنتاج العمل الفني بل وأكثر من ذلك، الوعي بمعنى الحداثة وأين يقع فني (ما أقوم به) في خارطة ما يجري في العالم وأيضاً انفتاحي على الفنون الأخرى كالتصوير الفوتوغرافي والكولاج وتقنيات الفن التركيبي وكلها فضاءات جديدة على الحرف، وأيضاً ما قمت به من حوارات مع الموسيقي (كُتجربة المقام السمعي البصري) والتناص الموسيقي الشعري الخطي، التجربة كُكل ساعدتني على تطوير ذاتي لاستقبال الفنون والاستمتاع بها.

يتعلمون في الغرب الخط العربي، هل يجعله ذلك فناً كونياً؟

- يتعلم الفنانون ومطلبة الخط في الغرب الخط العربي كُمفردة تشكيلية لها خصوصيتها وفردتها وليس بالضرورة أن يرتبط الخط باللغة، وبالتالي هو فن بصري في متناول متذوقيه ومعجبيه، والخط كقيمة تشكيلية خالصة لها بنيتها وأصولها كما أي فن آخر كما يقول ابن عربي «إن الحروف أمة من الأمم» الحروف كون معباً بالقيم البصرية التشكيلية ذات دلالات لا متناهية، أدبية موسيقية وعرفانية ودلالية.

كيف يمكن أن تتحول كلمة من حروف إلى لوحة؟ وما التقنية بشكل عام- لمن لا يعرف؟

- أن تتحول الكلمة إلى لوحة أمر مرتبط بالوعي التشكيلي والمعرفة بأنواع الخطوط العربية كُكل نوع من الخط ينطوي على متواليات كبيرة وغنية ومتنوعة لكتابة أي كلمة، فأية كلمة يمكن أن تكتب بعدد كبير من الأشكال ضمن هندسة معينة وقواعد ونظام كل هذا من طرف ومن الطرف الآخر جعل هذه الكلمة في سياق تشكيلي من لون وتكوين هو ملمس وآلية صياغة، لمن لا يعرف الخط كلغة، بالضرورة عليه التعامل معه على الصعيد التشكيلي والبناء، عليه الإلمام بمفرداته وقواعده مثلاً لا يمكن عزف مقطوعة موسيقية مبتكرة من دون المرور بالسلم الموسيقي وتقنيات العزف.

مدارس الخط العربي هل هي مستمرة اليوم برأيك؟ في الشرق بالأخص؟ هل هي مستمرة بالمعنى المطلق للإقبال والاهتمام والمعرفة والاستثمار أيضاً؟

- في الغرب نرى الشرق أكثر وضوحاً ونراه بأدوات بحث مختلفة وعيون أخرى كل هذا يدفعنا إلى تناول موروثنا من زوايا إبداعية مختلفة لحسن الحظ، هناك بعض الفعاليات الدولية عن الخط العربي تسعى لإعادة الإيمان به والترويج له كما تفعل منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز أبحاث الفنون والثقافة الإسلامية في تنظيم مسابقات الخط العربي التقليدي وتكريس مدارسه التقليدية وتشجيع إنتاج هذا الفن وإصدار الكتب وأيضاً المهرجانات الأخرى كملتقى الشارقة لفن الخط، والذي يعد من أكبر الفعاليات المنفتحة على التقليدي والحديث على حد سواء وأيضاً بعض المهرجانات الأخرى.

ويمكنني القول إن حال الخط أفضل مما كان عليه في القرن الماضي، ولا أقصد أن حاله جيدة تماماً، لكن نسبياً وبالمقارنة طبعاً، الطموح أكبر بأن يلقي هذا الفن المزيد من الاهتمام، والإقبال متفاوت على هذا الفن تبعاً للمؤسسة التي تقدمه



والطريقة التي تقدمه فيها ولا أنسى بعض المؤسسات الأوروبية، حيث توجد مدرسة للخط العربي في زيورخ وأخرى في نانت في فرنسا، والأهم من ذلك اهتمام بعض المتاحف بالقيمة الحديثة للخط، كمنجز حداثي في لوحة الحروفية أو الحداثة، ك مجموعة المتحف البريطاني ومؤسسة فن الكتابة بفراנקفورت ومؤسسة «كون الكلمات» في بروكس.

حدثنا عن الجداريات.. قدمت أطول جدارية تشكيلية من الحروف في إسبانيا وجدارية مؤخراً في مدينة أصيلة المغربية؟

- يمكنني القول إنني من الفنانين الذين اختصوا بالعمل الجداري. وحدها مدينة أصيلة نفذت فيها أكثر من ثماني جداريات على مر الأعوام السابقة وأيضاً جداريات بألمانيا كما جدارية متحف بون أو فرانكفورت، ولكن الجدارية التي لاقت اهتماماً أكبر هي «العين» في مؤسسة البيت العربي في مدريد التي جعلتها كديوان العرب البصري، حيث ضمنتها أبيات شعر.. وأيضاً هناك جداريتان في وولفسبورغ بألمانيا عن «ذئاب الشنفرى»، وكان هناك تناص إنساني مكاني بين المدنية ومعناها وبين تجربة الشنفرى باستتناس الضواري والألفة مع الوحشة والجوع والقلق، هي تجربة الإنسان حتى مع نفسه، وكانت جدارية مهمة أخرى قبل سنتين أنجزتها في (فيسبادن) ألمانيا عن مفهوم الجنة، وذلك بتحويل حقول الحروف إلى مشهد طبيعي زاهر بالألوان والحركات والصيغ الجمالية في ذلك المشهد الذي ينتمي للطبيعة بشكل إحيائي ويركز على جدلية النور واللون.



600 عمل فني مميز لـ 400 فنان في «فن أبوظبي 2014»

يقدم «فن أبوظبي» في نسخته السادسة لهذا العام – والتي انطلقت في الخامس من نوفمبر بمناورة السعديات – باقة من الأعمال الفنية رفيعة المستوى من صالات عرض الفن المعاصر والحديث والتصميم ونخبة من مقتنيات المعارض، وأعمال الفنانين العالميين ورواد الثقافة، ومقتني الأعمال الفنية من كافة أنحاء العالم..

أبوظبي/ خاص بـ «ومضات»

حول ما يقدمه «فن أبوظبي» هذا العام وأهم الفعاليات التي يستضيفها وأبرز المشاركين، تحدثت إلينا العنود الحمادي مسؤول علاقات المعارضين في فن أبوظبي في هذا الحوار السريع..

ما جديد «فن أبوظبي» هذا العام؟

- تتضمن دورة هذا العام مجموعة واسعة من الأعمال الفنية المتنوعة ما بين الفن التشكيلي والأعمال التركيبية والمنحوتات الكبيرة الحجم وغيرها، والتي سيتم عرضها في مناورة السعديات في المنطقة الثقافية بجزيرة السعديات في الفترة من 5 إلى 8 نوفمبر، وجديد المعرض في نسخته السادسة هو قسم «آفاق» في شكل جديد، يشمل الانطلاق خارج موقع المعرض ليشمل مختلف مناطق إمارة أبوظبي بهدف إتاحة الفرصة لأكثر عدد من المشاركين والجمهور للاطلاع على الأعمال الفنية. ويشمل قسم «آفاق» وهو أحد الأقسام التجارية المهمة المشاركة أعمالاً فنية متنوعة من منحوتات، وأعمال تركيبية، ولوحات وغيرها.

ما أهم البرامج التي يتضمنها المعرض؟

- سيشتمل المعرض هذا العام على عدد كبير من البرامج الفنية ومنها:

برنامج فنون الأداء:

حيث يتضمن سلسلة من عروض الأداء الحية، والأعمال التركيبية، والتدخلات الفنية كجزء من برنامج «فن أبوظبي» ويعد جزءاً من فعاليات «دروب الطوايا» لفنون الأداء الذي أطلق للمرة الأولى في دورة «فن أبوظبي» قبل الماضية.

برنامج التصميم:

يجمع ما بين التراث المادي الحي للدولة والتعابير الجمالية المعاصرة، وتوضيح



جماليات التصميم التي تمتاز بها الإمارات العربية المتحدة ضمن أطر فنية معاصرة.. ويسلط هذا البرنامج الضوء على أفضل التصاميم المعاصرة، كما يعرض أعمال الفنانين الفائزة في برنامج «فن أبوظبي» للمصممين الإماراتيين الذين اختسبوا مهارات جديدة خلال مشاركتهم في ورشات عمل احترافية طويلة العام الماضي والذين سيكشفون عن تصميم فريد يجمع مختلف الجوانب الجمالية للحرف اليدوية في الدولة.

ويشمل برنامج التصميم برنامج «أجنحة أبوظبي» لتشجيع المصممين الشباب، ومشروع الفن المعماري «تصاميم معمارية» الذي يُسلط الضوء على أهمية الفن المعماري ومكانته في تطوير ورؤية المنطقة الثقافية في السعديات ومدينة أبوظبي. ومن أهم الأهداف التي يسعى إليها «فن أبوظبي» هو الوصول إلى الجمهور في مختلف مناطق الإمارة، وإرضاء كافة الأذواق الفنية، والسعي لاكتشاف المواهب الإماراتية الشابة، وإتاحة الفرصة لها للاحتكاك مع كبار الفنانين من حول العالم.





بوابة معرفة تنشر 1000 كتاب سنوياً

في إطار مشاركتها النوعية المتميزة في معرض فرانكفورت للكتاب 2014 أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم «قنديل لخدمات الطبع والنشر»، أحد المشاريع الاستثمارية التابعة للمؤسسة بهدف دعم قطاع الطبع والنشر وتعزيز روابط التعاون والتفاهم والشراقة مع دور النشر والهيئات والمؤسسات والشركات المعنية، من خلال نشر المؤلفات والمطبوعات من كتب ومجلات باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى (ورقياً وإلكترونياً)، والتواصل والشراقة مع المهتمين والفاعلين في مجال الطبع والنشر بهدف التعرف إلى احتياجات القطاع من آلات ومعدات ومواد خام ودعم لوجستي، ومناقشة وبحث أفضل سبل التنمية والحلول المبتكرة لتطوير هذا القطاع.

ومجموعة من رواد الفكر والمعنيين بنشر المعرفة وتمكين الشباب العربي.. حيث جرى بحث تعزيز روابط التعاون والشراقة من أجل تعزيز وتطوير وتثقيف جهود نقل المعرفة.. واستأثرت «قنديل» بمعظم الاهتمام خلال المناقشات وتصدرت محاور الحديث، الأمر الذي نتج عنه توقيع عدد من مذكرات التفاهم واتفاقيات الشراكة التي من شأنها إثراء الحراك المعرفي في المنطقة.

وقعت «قنديل لخدمات الطبع والنشر» والعبيكان للنشر، إحدى شركات مجموعة العبيكان للاستثمار، مذكرة تفاهم بشأن تعزيز أطر التعاون والشراقة من أجل تطوير وتعزيز مكانة قطاعات

جمال بن حويرب من فرانكفورت؛ نبني علاقات شراكة لرفع مستوى المعرفة وتعزيز التنمية

الطبع والنشر والترجمة في المنطقة.

وقع المذكرة كل من سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، والسيد محمد الفريج، بالنيابة عن السيد محمد العبيكان، المدير التنفيذي لـ «مكتبة العبيكان» وذلك بالجناح الخاص بالمؤسسة في معرض فرانكفورت.

ومن المنتظر أن يثمر هذا التحالف المميز بين اثنين من أكبر المؤثرين في الحراك المعرفي في المنطقة، عن تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات الترجمة والنشر والطبع لمئات الكتب في إدارة الأعمال والعلوم والاقتصاد وكتب الطفل والتنمية الإدارية وغيرها.. خاصة أن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم قد حصلت على حقوق طبع ونشر وترجمة أكثر من 1000 كتاب لتثري بها المكتبات العربية، في حين فاقت إصدارات العبيكان للنشر أكثر من 3000 عنوان متنوع.

وقال سعادة العضو المنتدب جمال بن حويرب في تعليقه على هذه التطورات: إن ما تشهده مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم من حراك فاعل على كافة الأصعدة المتعلقة بنشر ونقل المعرفة، وكُم المبادرات المؤثرة والمشاركات المتميزة، وعقد التحالفات والشراقات الاستراتيجية، وإطلاق المشاريع الاستثمارية وعلى رأسها «قنديل» يأتي في إطار التزام المؤسسة بتنفيذ رؤية وتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة، نحو تعزيز مسارات نقل ونشر المعرفة لكافة فئات وشرائح المجتمع وتمكين المواهب الشابة في العالم العربي.

وقال سعادة جمال بن حويرب: تسعى «قنديل» إلى بناء علاقات قوية وتفعيل سبل التعاون مع دور النشر العربية والأجنبية الرائدة ونخبة المترجمين والكتاب والفاعلين والمؤثرين في قطاع الطبع والنشر، وذلك بغرض رفع مستوى المعرفة والتنمية وتعزيز مكانة دبي الرائدة كمركز لنشر المعرفة في المنطقة والعالم.

وتابع جمال بن حويرب قائلاً: مع إطلاقنا لـ «قنديل لخدمات الطبع والنشر» نستطيع القول إن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم قدمت مشاركة استثنائية بكافة المقاييس، وإن الاهتمام والترحيب الإقليمي والدولي بإطلاقها ساهم في استقطاب العديد من المؤثرين والمهتمين بقطاع المعرفة في العالم، الأمر الذي مكّنا من الحوار وتبادل الأفكار وطرح الرؤى حول الجهود لتطوير قطاعات الترجمة والنشر والطبع.

وستعمل «قنديل» على دعم ونشر الثقافة والمعرفة وتطوير النشاط الفكري في المجتمعات العربية، وتهدف إلى نشر أكثر من ألف كتاب (ورقياً وإلكترونياً) جديد سنوياً لتغطي مجموعة واسعة من المواضيع والمجالات مثل المعرفة والتنمية، وإدارة الأعمال، والإبداع والابتكار وكافة فروع العلوم والمعرفة.



.. وتشارك في معرض الشارقة الدولي للكتاب

تشارك قنديل لخدمات الطباعة والنشر لأول مرة في الدورة الـ 33 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب 2014، الذي يقام خلال الفترة من 5 إلى 15 نوفمبر، ويعد أكبر معرض إقليمي يشارك فيه أكثر من 1000 دار نشر من 53 دولة، ويؤثره أكثر من مليون زائر من شتى أنحاء العالم.

وتعد «قنديل» أحد المشاريع الاستثمارية لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم التي تعنى بالمعرفة والتنمية وتختص «قنديل» بنشر المؤلفات والمطبوعات ورقياً وإلكترونياً وستعمل خلال مشاركتها في المعرض على تعزيز التعاون والشراقة مع الهيئات والمؤسسات ودور النشر العربية والدولية الرائدة المعنية بنشر المعرفة وتحفيز برامج التنمية..

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم إن مشاركتنا في معرض الشارقة الدولي للكتاب تأتي مواصلة لجهودنا المستمرة والساعية لتحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» للاستثمار في الاقتصاد القائم على المعرفة، وعملاً بتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة، نحو فتح قنوات تواصل وتفاعل جديدة تحقق الغاية التي أنشئت «قنديل» من أجلها والهادفة لنقل وتوطين ونشر المعرفة وتعزيز مجالات الإبداع الفكري.

وأضاف سعادته: ستحرص «قنديل» خلال مشاركتها في المعرض على بحث فرص التعاون وعقد الشراكات مع العديد من دور النشر والطباعة المحلية والإقليمية والدولية من أجل تعزيز مكانتها كمطور رئيسي لقطاع الطباعة والنشر في المنطقة.

وكانت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم قد أعلنت عن إطلاق «قنديل» خلال مشاركتها في معرض فرانكفورت للكتاب 2014 أوائل أكتوبر الماضي ما أحدث أصداً إيجابية وأسفر عن عقد مجموعة اتفاقات شراكات ومذكرات تفاهم مع ما يزيد على 60 دار نشر عربية وعالمية ومجموعة من رواد الفكر والمعنيين بنشر المعرفة.

كتاب في دقائق

ملاحظات الكاتب عائشة نجم عن مؤسسته، محمد بن راشد آل مكتوم



ملفصّات معرفية على طريق الإبداع الهنّي والإداري

قوة التفكير الإيجابي وثقافة المشاركة وقائمة أعمال اليوم

كتب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم جمال بن حويرب في مقدمته (في ثوان) لمجموعة الإصدارات الجديدة «من كتاب في دقائق» التي حملت الأرقام المتسلسلة 34 و35 و36: نحتفل اليوم بمرور عام على إطلاق هذه المبادرة التي تفاعل معها الجمهور بإيجابية ما ساهم في نجاحها واستمرارها وفي تحفيز المؤسسة بشكل دائم على تقديم أفضل النتائج الفكرية لأهم الكتاب حول العالم، والتي تغذي العقل والروح معاً. وأضاف: ليس هناك أبلغ من تعبير صاحب السمو الشيخ محمد

بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» عن الإيجابية عندما قال: «إن التحلي بالطاقة الإيجابية والإصرار على توظيفها في مساقات الحياة هو المقوم الأول للنجاح والتميز، فونه الباعث على الابتكار والمحفز على قهر التحديات واكتشاف الفرص وتسخيرها بأسلوب فاعل يضمن للإنسان رقيه وللمجتمع تقدمه ورفعته». وتابع: من فكر حاكم دبي نستقي نحن أيضاً في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الإيجابية في كافة مشاريعنا.

إعادة الاعتبار لقائمة أعمال اليوم دليلك المفيد للعمل بلا تعقيد

ينتج عن تنظيم الأفكار العشوائية ووضعها في خطط عمل تنفيذية مشاريع مثمرة، لذلك فإنه من المهم القيام بإعداد وإدارة وإتمام قوائم أعمال يومية، حيث إن النجاح يبدأ من قوائم الأعمال المنظمة والواقعية، وهناك أربعة أنواع لقوائم الأعمال هي:

- قائمة تسجيل الأفكار، وهناك طريقتان لتسجيل الأفكار هما:

* طريقة "إيفرنوت" لتدوين وأرشفة الملاحظات والأفكار ويمكن تحميلها كتطبيق على الهاتف الذكي، وبها أداة للبحث تبدأ في العمل تلقائياً عندما تقوم بالتعليق عن شيء ما عبر محرك البحث "جوجل"، وتسهل هذه الخاصية الكثير من المهام خاصة عندما تكون الملاحظات المخزنة مكتظة بالروابط. * طريقة 43 حافظة وهي عبارة عن منهجية منظمة لمتابعة الأفكار، وللبدء بهذه الطريقة عليكم بتنظيم خزانة للملفات بوضع 12 حافظة أفكار شهرية موزعة على شهور السنة، وأضيفوا بعد ذلك 31 حافظة أفكار يومية تمثل الحد الأقصى لعدد أيام الشهر، وبذلك يصبح لديكم 43 حافظة للأفكار.

- قائمة المشروعات حيث من المهم أن تتحول أي فكرة إلى قائمة خطوات خاصة بمشروع بعينه ويجب أن تتضمن هذه القوائم إجراءات ومهام واضحة، وتحديد التاريخ النهائي للمشروع.

- قائمة المهام الأسبوعية وتتضمن عنصرين أساسيين هما:

* مجموعة المهام الروتينية وتجمع جميع المهمات والواجبات التي ينبغي إنجازها يومياً.

* قائمة المواعيد والاجتماعات باستخدام مفكرة رقمية مثل برنامج "outlook".

- قائمة المهام الملحة ويجب ألا تتضمن أكثر من ثلاث مهمات بالغة الأهمية وعاجلة من حيث التوقيت ومحددة من حيث المطلوب والمضمون. ولتحقيق أفضل النتائج عليكم ألا تتوقفوا عند إعداد خطط بالمهام المنوطة بكم تنفيذها ولكن حددوا أنسب الأوقات لأداء الأعمال باحتشاف الوقت الذي تشتغل فيه طاقتكم وتعمل بحماس وحيوية تبعاً لساكنكم البيولوجية، حيث يبدأ كل يوم من أيام العمل بأعلى مستوى من الطاقة، لذلك استثمروا هذا الوقت في إنجاز المهام الملحة.

ويمكنكم بلوغ أقصى مستويات الطاقة والإنجاز باتباع عدة خطوات منها:

- تدوين المعوقات التي تحبطكم لفهم أسباب عدم الشعور بامتلاك الحافز -وضع خطة للتغلب على هذه المعوقات.

- المواظبة على أداء أدق وأصغر المهام كل يوم، فالجزء يشكل الكل.

- التفكير في العائد الذي سيضاف إلى رصيدكم بعد أداء كل مهمة.

وأخيراً ينصحكم مؤلف الكتاب "إس جي سكوت" بتصميم قوائم مهامكم التي ستلعب دور القائد والمرشد لخطواتكم، وستعينكم على إبراز وتفعيل الأفكار التي تجول في عقولكم.

تأليف: إس جي سكوت

4 خطوات

بلوغ أعلى مستويات الإنجاز





تأليف: بيث بوزينسكي

3 أنواع

وسبعة عناصر وثلاث مزايا
نوعية أبرزها دعم الاقتصاد
والبيئة وتوفير المال

ثقافة المشاركة

طريق المنفعة العامة والمجتمع المتلاحم

أبرزت المؤلفة بيث بوزينسكي المتخصصة في مجال التكنولوجيا النظيفة والموارد المتجددة قيمة المشاركة التي تصب في صالح المجتمعات وتعلي قيمة الجماعة على الفرد من خلال كتاب "ثقافة المشاركة".

وقسمت الكاتبة المشاركة إلى أنماط منها:

- المشاركة الندية: ويفعل هذا النوع من المشاركة بالتبادل المباشر للخدمات والمنافع بين فرد وآخر أو بين فرد ومجموعة أفراد، مثل اشتراك الجيران في إنشاء حديقة في الحي ليستفيد منها جميع الساكنين والعابرين.

- المشاركة الندية الشبكية: بحيث يتم تبادل الخبرات والمعارف بين مختلف الشخصيات والمنظمات والمجتمعات ذات الخلفيات الثقافية المتنوعة عن طريق شبكة الإنترنت.

- المشاركة المهنية: بحيث تستطيع الشركات الصغيرة والمتوسطة تأسيس منظومات عمل قائمة على تبادل المعرفة والممتلكات. مثال ذلك أن توفر إحدى الشركات أسطولاً من السيارات للمشاركة بين العملاء مقابل اشتراك شهري أو سنوي. وعددت بوزينسكي العناصر القابلة للمشاركة ذاكرة سبعة منها كما يلي:

- السلع التي يمكن مبادلتها عن طريق التواصل المباشر أو الإلكتروني.

- المهارات والوقت عن طريق تبادل المعرفة والخبرات.

- السكن بحيث يتقاسم أكثر من فرد السكن ذاته ومن أشهر أمثلته مساكن الطلاب.

- المواصلات عن طريق شركات النقل الخاصة والحكومية.

- الطعام وكلما تمت هذه العملية على نطاق محلي كان لذلك أثر كبير في دعم الاقتصاد.

- الحيز والمكان ففي الوقت الذي لا تقوى فيه معظم الشركات المبتدئة على تحمل نفقة شراء أو تأجير مكان يصبح البديل الأمثل هو "العمل المشترك"، وهو مصطلح يستخدم في وصف بيئات العمل الجماعية المرنة التي تقدم خدماتها لرجال الأعمال وأصحاب الأعمال الحرة.

- المال بمعنًى توفيره لمن يحتاجه في الوقت المناسب وبما يعود بالنفع على الجميع ويحقق المصالح المشتركة.

وفي ثنايا الكتاب الأصل الذي صدر ملخصه ضمن "كتاب في دقائق" المعرفية الصادرة عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عرضت المؤلفة عدة مزايا لعملية المشاركة منها:

- دعم الاقتصاد المحلي من خلال تحفيز المشاركة المجتمعية، والإبداع، وروح المبادرة، وتوزيع الثروات بشكل منصف.

- حماية البيئة من خلال تقليص حجم المخلفات، والحد من استهلاك الطاقة، وتحفيز الابتكارات الصديقة للبيئة.

- توفير المال من خلال تخفيض حجم التكلفة وزيادة العائد بتقليل حجم المخاطرة.

قوة التفكير الإيجابي

غير نظرتك.. تتغير حياتك

يدرك من يتمتع بتوجه إيجابي معنى التألق والتميز والنجاح، لأنهم يعرفون أن أفكارهم تتحول إلى واقع ملموس، ويعلمون أن المواجهات المتواصلة للتحديات هي القوة الدافعة التي ترتقي بهم.

وبالإضافة إلى النظرة الإيجابية، هناك مجموعة من المبادئ الراسخة تساعد في تحقيق النجاح منها:

- مفاتيح النجاح في الداخل: حيث إن كل منا هو نتاج معتقداته، ونحن نصبح ما نفكر فيه ولا نحقق إلا ما نرى أننا قادرون على تحقيقه.

- أفكاركم تحكمكم.. وتصنع حياتكم: فعليكم إحكام السيطرة على نشاطكم الذهني والتفكير بإيجابية.

- ابتكار تصورات جديدة: حيث إنكم قادرون على إنتاج أفكار، ولكنها لا تصبح واقعاً إلا بالتركيز عليها والمثابرة في السعي نحو تحقيقها، وكما يرى مايك هيرناكي "مؤلف كتاب "السر الكبير لتحقيق ما تريد" فإن مفتاح الحصول على أي شيء ترغبون فيه هو طلبه بشدة وامتلاك الإرادة لتحقيقه.

- تحويل المشكلات إلى فرص: حيث يرى خبراء الاتصال والتنمية البشرية أن الأشخاص دائمي الشكوى من مشكلاتهم يفتقرون إلى الرؤية الحقيقية، ولا يتخذون الخطوات التي من شأنها تحويل المشكلات إلى فرص للنجاح بالمثابرة وتكرار المحاولة، فالحياة الخالية من التحديات ليست كاملة أو ناجحة.

- لا للهروب: حيث يقول "رالف والدو إيمرسون" إن الهرب استراتيجية الخاسرين بينما الشجاعة والثقة في مواجهة التحديات هي الطريق إلى تحقيق الأهداف.

ويرى مؤلف الكتاب "قوة التفكير الإيجابي" "جيف كيلر" مؤسس ورئيس شركة "Attitude" وأحد رواد التفكير الإيجابي أنه بمجرد أن يشتعل فتيل النجاح ترتفع معدلاته تدريجياً بفضل علاقاتكم بمن حولكم، ومن هنا يبرز دور شبكة العلاقات بأشخاص تربطكم بهم منافع ومصالح مشتركة، ولتتمتين شبكة علاقاتكم عليكم باتخاذ خطوات منها:

- التوجه والتصرف: بأن تظهروا توجهاً ذهنياً وسلوكاً إيجابياً تجاه كل من تعرفون، وتشاركوا في الأنشطة المهنية والمجتمعية.

- الإحالات والترقيات: فكونوا دقيقين في اختياراتكم، ولا تركوا إلا من تعرفونه جيداً.

- مهارات التواصل: بإظهار اهتمامكم بمعارفكم، وبالتعرف إلى أشخاص مختلفين وجدد من خلال الاجتماعات والمحاضرات التي تشاركون فيها.

وأخيراً إذا لم تحققوا النتائج المرجوة، فاسألوا أنفسكم:

هل جدولكم وخططكم وبرامجكم واقعية؟ وهل أنتم ملتزمون حقاً بتحقيق أهدافكم؟ وهل أنتم مستعدون للتصدي للفشل؟



تأليف: جيف كيلر

5 مبادئ

تساعد على النجاح..

تحفزها النظرة الإيجابية للأمور



فيصل بوجسيم
الهدير التنفيذي في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم:

التخطيط الاستراتيجي يتطلب رؤية وقائداً وفريق عمل

قال فيصل بوجسيم المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم إن المعرفة أساس التنمية وأداتها ومن دونها لا خطة ذات رؤية مضيئة أن التخطيط الاستراتيجي يتطلب وجود قائد يصنع الرؤية يسانده فريق عمل يشارك في رسم الخطة التفصيلية والبرامج القطاعية وتحديد الأهداف وطرح المبادرات.

وأوضح: تعلمنا في مقاعد الدراسة الجامعية وفي مواقع العمل أن التخطيط يبدأ بطرح سؤال الغاية من الوجود/ وجود أي هيئة أو مؤسسة أو شركة /وهو بالنسبة لنا في مؤسسات الإمارات موجود في مراسيم التأسيس والرؤية والقيم والرسالة والأهداف..

ومن هنا نتابع الحوار مع السيد فيصل بو جسيم المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وسألناه:

بداياتك المهنية كيف كانت؟

- بدأت حياتي العملية بشغل منصب مدير تداول الأسهم في بنك دبي الإسلامي، ثم منصب رئيس قسم الاستراتيجية والتخطيط في الدائرة المالية في دبي، حيث شاركت ضمن فريق عمل في اقتراح وتنفيذ عدة مبادرات، ثم شغلت منصب مدير إدارة الاستراتيجية والتخطيط، وشاركت في وضع برامج التخطيط المالي والموازنات العامة وتطبيقات موازنة الأداء، وذلك قبل أن أشارك في وضع الجانب المالي لخطة دبي 2015 من خلال توظيف خبراتي في الربط بين استراتيجيات التنمية والموازنة المالية، ثم شغلت منصب مدير عمليات صندوق دبي للدعم المالي الذي أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" قراراً بإنشائه في عام 2009، بغرض تقديم الدعم المالي وتوفير السيولة النقدية للمشاريع ذات الأهمية الاستراتيجية لدعم التنمية الاقتصادية في الإمارة.

لا بد أن تضع أي مؤسسة استراتيجية عمل لها.. من وجهة نظرك ما الخطوات الضرورية لوضع مثل هذه الاستراتيجية؟

لا بد أولاً كما أشرت من تحديد الأهداف ثم المقارنة والاطلاع على أوضاع المؤسسات العالمية المماثلة من حيث البرامج والأهداف وتحديد نقاط القوة والضعف وطرح برامج وحلول تعمل عليها وهذا ثانياً.. مثل هذه العملية لا بد أن تكون مستمرة وتصل إلى تبني أفضل الممارسات.. ثالث خطوات التخطيط، هي تحديد سبل تحقيق الأهداف من خلال وضع خطة لتنفيذها متضمنة الأدوات الإدارية والمالية اللازمة «الهيكل التنظيمي والميزانية».

في مجال الاستراتيجيات المالية وإعادة الهيكلة.. ما الأعمال التي مارستها؟

- شاركت خلال فترة عملي في الصندوق في وضع وتنفيذ الخطط الخاصة بإعادة جدولة المشاريع والديون لحفظ حقوق المستثمرين، ومواجهة الحملات الإعلامية السلبية التي استهدفت دبي عقب الأزمة المالية العالمية في عام 2008 من خلال العمل بشفافية في إطار بيئة متجانسة تتحلل بروح الفريق وترسخ ثقافة التميز والتطوير، ثم تمت إعارتي لشغل منصب المدير التنفيذي في شركة زعبل للاستثمار عام 2010 لأساهم في إعادة هيكلتها ومنها عدت إلى الدائرة المالية في دبي، ومنها انتقلت للعمل في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في العام 2013 بطلب من سعادة العضو المنتدب جمال بن حويرب، وفي الواقع لدينا في المؤسسة مجموعة متميزة من الكوادر الوطنية ذات المؤهلات والإمكانات والخبرات في مجالات الاختصاص ونعمل وفق رؤية وخطة وأهداف مرسوم التأسيس.

وما تفاصيل الذراع الاستثماري لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم؟
- مؤخراً شاركت في تأسيس الذراع الاستثماري للمؤسسة من خلال إطلاق شركة (ام. بي. آر. اف MBRF القابضة) وهي مالكة "قنديل لخدمات الطبع والنشر" وشريك "نشامى" في المشروع العقاري المعرفي الجديد الذي أعلننا عنهما مؤخراً..

المعرفة بإعادة الهيكلة والاستراتيجيات المالية، وتطبيقات موازنة الأداء

جاء ذلك تنفيذاً لبنود مرسوم التأسيس الذي نص على أن لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الحق في الاستثمار لتأمين موارد مالية لدعم مشروعاتها المعرفية والتنموية التزاماً بالخطة الاستراتيجية للمؤسسة في جانبها المالي.. ونحن اليوم بصدد استثمار أراضي الوقف التي خصصتها الحكومة للمؤسسة.

خارج العمل، ما اهتماماتك، وكيف تنمي ثقافتك ومعرفتك؟
- أتابع الأحداث الجارية باهتمام، وأهوى قراءة مذكرات الاقتصاديين ورواد الأعمال وكبار الساسة، حيث قرأت مذكرات هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، وستيف جوبز المؤسس والمدير التنفيذي السابق لشركة أبل، وهنري كيسنجر المخطط السياسي الاستراتيجي الأمريكي الأسبق.

من الشخصية الأكثر تأثيراً في حياتك؟
- تأثرت بشخصية جدي رجل الأعمال محمد بوجسيم القوية، والجادة الممزوجة بروح الدعاية، وتعلمت منه الحكمة القائلة "احترم نفسك حتى يحترمك الآخرون".

بطاقة تعريفية

الشهادات العلمية

نال فيصل بوجسيم المدير التنفيذي في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم حالياً شهادة البكالوريوس في التخصص المالي من جامعة مازوري ودبلوم إدارة المال العام من جامعة هارفارد الأميركية وشهادة في علوم التخطيط الاستراتيجي من معهد شركة "بالديوم" المتخصصة في المجال، واحتسب المعرفة والمهارات الخاصة بمفهوم إدارة المال العام وأساليب المحافظة عليه وتحسين مستوى أدائه من حيث الكفاءة والفعالية، كما حصل على رخصة "وسيط مالي معتمد من أسواق دبي وأبوظبي الماليين اللذين يعتبران من أهم أسواق الأوراق المالية في المنطقة، ورخصة خبير في الصيرفة الإسلامية ومكافحة غسيل الأموال.

المهام الوظيفية

* المشاركة في وضع الخطط وتحديد الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.
* مراجعة وتدقيق الهيكل التنظيمي للمؤسسة.
* المشاركة في تقييم الأداء المؤسسي من الناحية المالية ومؤشرات النجاح وتحقيق الرؤية.

سباق دائم نحو التميز



المعرفة وقود الابتكار

الابتكار هو التطبيق الفعلي للأفكار المبدعة، قد تكون تلك الأفكار متعلقة بتقديم المنتجات والخدمات أو مفاهيم جديدة قابلة للتحويل إلى سياسات وتنظيمات أو إدخال تغييرات في التقنيات المستخدمة، وأساليب الإنتاج، أو حتى أسلوب عرض وتقديم الخدمة. الابتكار هو العامل الذي دائماً ما يعطي تلك الميزة التنافسية التي تضفي صفة التفرد على الفرد والمجتمع والدولة. وهنا تظهر أهمية المعرفة في تعزيز ثقافة الابتكار .

المعرفة هي السبيل إلى الابتكار، والعلاقة الطردية بينهما واضحة جلية، إن مجتمع المعرفة هو مجتمع يفتح على ممارسات الآخرين ويتبادل الخبرات ويطلع على التجارب الناجحة ويسعى إلى توطيئها عبر الوسائل الأساسية لنقل المعرفة مثل القراءة والإطلاع، والبحث العلمي والدراسات والأبحاث، والتعليم المتطور، والبنية التحتية القوية لتكنولوجيا المعلومات، واستضافة المعارض والمؤتمرات والبعثات الخارجية. كل هذه الوسائل هي في الوقت ذاته دعائم تعزز من ثقافة الابتكار في المجتمع وقاعدة تحفز على الإبداع في مختلف المجالات.

ويتضح من الاستراتيجية التي تتبعها دولة الإمارات أن الابتكار سيشكل حجر الزاوية في المبادرات المستقبلية، خاصة في ظل إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «عاه الله» الاستراتيجية الوطنية للابتكار منتصف الشهر الماضي، والتي تهدف لجعل الإمارات ضمن الدول الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم خلال السنوات السبع المقبلة. إن إطلاق هذه الاستراتيجية يعكس استعداد الدولة التام، بما تملك من رأس مال بشري وبنية تحتية متطورة واقتصاد قائم على المعرفة، إلى المضي قدماً نحو مزيد من التقدم وتحقيق التنمية المستدامة والرخاء والازدهار لأبنائها.

إن الجهود التي تبذلها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمبادرات والمشاريع التي تُطلقها، تصب جميعها في خدمة تعزيز مجالات نشر وتوطين المعرفة والتي تتسق مع التوجهات الاستراتيجية لدولة الإمارات وتنفيذاً لرؤية القيادة الرشيدة. إن نشر وتوطين المعرفة في المجتمع هو مفتاح تعزيز ثقافة الابتكار والإبداع من أجل تنمية مستدامة تعزز من ريادة الدولة.



جمال بن حویرب

العضو المنتدب



أراضي دبي تستدعي المستقبل بـ «العقارات الرقمية»

منصة رقمية مبتكرة تدعم رؤية دبي .. المدينة الأذكى عالمياً

